

# طلیحة لبنان الواحد

من أجل لبنان عربي ديمقراطي

٢٠١٩

نشرة تصدر عن مكتب الإعلام في حزب طلیحة لبنان العربي الاشتراكي

نيسان



الشهيد القائد  
صدام حسين

فلسطين في قلوبنا وفي عيوننا إذا ما استدرنا إلى أي من الجهات الأربع



٧٢ عاماً من النضال  
من أجل فلسطين  
وتحقيق الوحدة والحرية والاشتراكية



السويدان  
على طريق التغيير



وحفل استقبال في بيروت



**تستحق منا أمتنا أن نهبها حياتنا، كل الحياة**





## المحتويات

\* كلمة الطليعة:

- ٤ ..... كل البعثيين يستحقون التكرم
- \* بيان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي
- ٥ ..... في الذكرى الثانية والسبعين لتأسيس الحزب
- ٨ ..... \* قراءة في خطاب الرفيق القائد عزة إبراهيم
- ١٢ ..... \* بيان طليعة لبنان في عيد تأسيس الحزب
- احتفال حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي وجبهة التحرير العربية
- ١٣ ..... في عيد تأسيس البعث وانطلاقة الجبهة
- ١٩ ..... \* بيانات في مختلف ساحات الوطن العربي وبرقيات تهنئة
- ٣٣ ..... \* جبهة التحرير العربية تحتفل بأعياد البعث وانطلاقتها
- ٤١ ..... \* السودان على طريق التغيير بعد سقوط البشير
- ٤٦ ..... \* نتياهو: ضم الضفة وتكريس الانقسام
- ٤٧ ..... \* العالم مطالب بالرد
- ٥٢ ..... \* قصيدة للشاعر عمر شبلي: فتى فلسطين

إضافة إلى مواضيع عديدة ومتنوعة أخرى



## كلمة الطلیعة

# كل البعثیین يستحقون التكریم

وفي إطلاق الوعد وتجديد العهد، يجد البعثيون أنفسهم أنهم في حاضرهم يجسدون استمرارية لمسيرة نضالية تحققت إنجازاتها بفعل جهد وتضحيات المناضلين على تعاقب الأجيال، الذين كانوا يسلمون الراية من جيل إلى جيل، وبتواصل الأجيال كان الحزب يعيد إنتاج نفسه ضمن ثوابت المبادئ وسمو الأهداف وتراكم الفعل النضالي.

هذا التجديد للذات البعثية، لم يأت تلقائياً بل بفعل مناضلين بقوا على العهد وما بدلوا تبديلاً. من هم من قضى شهيداً، ومنهم قضى حياته مناضلاً في صفوف الحزب حتى رمقه الأخير، ومنهم من أقعده الزمن ونوائب الدهر وتداعيات طول السنين، وبعضهم سقط ولم يستطع إكمال المسيرة، سواء من سقط من الموقع السلبي، أو سقط بحكم القدرات المتاحة لديه، وهؤلاء يختلفون عن الذين سقطوا من الموقع السلبي في الأداء والممارسة والخروج عن ضوابط الحزب وأعرافه وتقاليد النضالية.

ومن بقي قابضاً على مبدئية الموقف تجسدت فيه الأصالة البعثية، والأصالة النضالية، وحق على الحزب أن تتم الإطالة المعنوية عليه. وهذه الإطالة هي التكریم بالتخصيص في مناسبة يعتبرها البعثيون هي الأعز عندهم.

وعندما تكرم كوكبة من المناضلين البعثيين محددة بأسمائها، فهذا لا يعني أن الذين لم ترد أسماءهم في لوائح التكریم لا يستحقون ذلك، لأن كل البعثيين في هذا الحزب المناضل يستحقون التكریم. وإذا كانت المناسبة لا تتسع إلى تكريم كل البعثيين في لبنان وهم يستحقون ذلك، فإن التكریم سيطل الجميع وفي كل مناسبة ستكرم كوكبة جديدة علماً أنهم كلهم مكرمون وينالون الدروع التكریمیة في المناسبة الأعز عند البعثيين.

فليطمئن البعثيون وفي كافة المستويات الحزبية، أن التكریم بالتعميم هو الأساس لأنهم بعثيون وبقاؤون على العهد، والتكریم بالتخصيص حاصل في وقته.

\* \* \* \* \*

## كتب المحرر السياسي

من ضمن ثوابت الحزب الإجرائية وتقاليد أعرافه النضالية، الإطالة على ذكرى التأسيس، باعتبارها المحطة الأبرز في تاريخه، والتي تعتبر نقطة الانطلاق لمسيرة طويلة عرف فيها خط البداية ولكن خط النهاية مفتوح على الزمن، كون البعث هو حركة تاريخية انبثقت من إرادة شعبية في لحظة مخاض الأمة وشقت طريقها التي لم تكن ولن تكون يوماً مفروشة بالورود.

إن طريق البعث صعب سلوكها، لكن رغم هذه الصعوبة، تم السير عليها لأنه لا سبيل غيرها للوصول إلى خط النهاية ليس بقياس الجغرافيا وارتسام خطوط العرض والطول بل خط النهاية بمعنى الاقتراب من تحقيق الأهداف التي انطلق لأجلها البعث وهي التي تنطوي على تمكين الأمة من إثبات وجودها وحماية نفسها وامتلاكها لناصرية قرارها في تحديد الخيارات وامتلاك الإمكانيات والمقدرات والثروات.

على مدى نيف وسبعة عقود، مرت أجيال من المنتمين للحزب منهم انتمى إلى إطاراته التنظيمية، ومنهم من انتمى إلى إطاراته الفكرية والسياسية. ولهذا فإن كثيرين وكثيرون جداً من أبناء هذه الأمة هم بعثيون بالموقف وحتى ولو لم يكونوا بعثيين بالتنظيم. وهذا يعني أن البعث بما يجسده من أهداف هو أكبر من التنظيم بالمعنى التقني، وهذا ما جعل من أهدافه التي رفعها أهدافاً لكل الحركة القومية العربية، ولكل إنسان عربي وعى أن لا خلاص لهذه الأمة إلا بوحدتها وحريتها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي.

على هذا الأساس، فإن كل من انتمى للبعث بالفكر أو بالممارسة، هو مناضل، وكل مناضل يستحق التكریم.

ومنظمات الحزب على مختلف مستوياتها تحيي مناسبة التأسيس لاستحضار المناسبة بكل معانيها ودلالاتها وإثبات أن البعث بما هو حركة منظمة يتوقف عند هذه المناسبة من كل عام، ليطلق وعداً ويجدد عهداً.



## القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في الذكرى الثانية والسبعين لتأسيس الحزب:

### البعث طليعة النضال والكفاح في فلسطين والعراق وكل أرض العرب

أكدت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، أن الخيار المتاح أمام الأمة العربية لمواجهة أعدائها هو استنهاض جماهيرها وإعادة الاعتبار للإرادة العربية والمبادرة القومية بأبعادها الوحدوية ومضامينها التحررية.

جاء ذلك في بيان للقيادة القومية في ما يلي نصه:

والداخلية للعراق بعد ثورة ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨م، بوصفه نموذجاً لقاعدة التحرر والتقدم والازدهار الاقتصادي، وكرس استراتيجية شاملة للتكامل والتنسيق بين الفعل الوطني والقومي والبعث الإنساني العالمي من خلال حركة عدم الانحياز لتوسيع إطار تكامل كفاح شعوب العالم الثالث من أجل الحرية والاستقلال والتنمية الشاملة والمستدامة والعمل لضمان حقوق الأقليات القومية الثقافية والسياسية عبر تشريعات قانونية وسياسات وطنية، كما عبر عن ذلك بيان ١١ آذار لعام ١٩٧٠ وقانون الحكم الذاتي للأكراد وتطور النظام السياسي نحو اللامركزية في الحكم، ووضع شعار بتحول العرب للعرب موضع التنفيذ في قرار التأميم التاريخي الذي استفز الأبعدين والأقربين مما دفعهم لأن يتألفوا في حلف غير مقدس لشن العدوان التي تتالت جولاته انتهاءً بالغزو والاحتلال ٢٠٠٣ .

#### يا جماهير أمتنا العربية،

#### أيها المناضلون العرب في كل مكان

لقد تعرض حزب البعث العربي الاشتراكي لمختلف أشكال الضغوط والعدوان من الداخل والخارج لكنه بقي عصياً على الاجتثاث والاحتواء والتطويع، وتهاوت كل محاولات تهميش دوره الوطني والقومي من الحياة السياسية والديمقراطية في الأقطار العربية، وهذا ليس لأنه يغطي بانتشاره التنظيمي ساحة الوطن العربي الكبير من المحيط إلى الخليج وحسب، بل لأنه يجسد في بنيته وثقافته الفكرية وأهدافه القومية في الوحدة والتحرر والبناء الاشتراكي والديمقراطي التي يحملها، شرعية ديمقراطية وسياسية، وشرعية فكرية لكونه المعبر الحقيقي عن أهداف الجماهير العربية وطموحاتها في التحرر والتقدم.

#### أيها الرفاق المناضلون في الوطن العربي الكبير

اليوم ومع ازدياد ضبابية المواقف حيال قضايا الأمة المصرية، فإن القيادة القومية ترى إن وضوح الموقف العربي بات مطلوباً اليوم وأكثر من أي وقت مضى من أجل مواجهة المتغيرات الإقليمية والدولية، وارتفاع وتيرة العداء

يا جماهير أمتنا العربية، أيها المناضلون على مساحة الوطن العربي الكبير.

تحل الذكرى الثانية والسبعون لتأسيس حزبنا العظيم، حزب البعث العربي الاشتراكي، والأمة العربية تنخرط في صراع حضاري إنساني في مواجهة الأطماع الأجنبية وقوى التخلف والتطرف. أنه نضال ضد الإمبريالية وواجه الاستعمار الجديد والصهيونية والشعبوية، وضد نظم الاستبداد والرجعية وتيارات التكفير الديني والمذهبي، التي تستهدف خلق حقائق مفروضة لإعادة صياغة الواقع السياسي والبنية المجتمعية، على قاعدة تقسيم المقسم لتكريس الهويات الدينية والمذهبية والعرقية على حساب الهوية الوطنية والقومية الجامعة.

لقد تبوأ حزب البعث العربي الاشتراكي ومنذ تأسيسه، طليعة النضال والكفاح العربي على أرض فلسطين عبر الانخراط في مقاومة الاحتلال واغتصاب حقوق الشعب العربي فيها. كما لعبت المقاومة العراقية بكل أشكالها دوراً قيادياً وحيوياً لمواجهة الاحتلال الأميركي والبريطاني للعراق وبما ينسجم مع القانون الدولي وإرادة الشعوب في التحرر والاستقلال والسيادة، فجسد بذلك جوهر الكفاح العربي لمواجهة الاحتلال والظلم والاستبداد والأنظمة الأمنية التي فرضت أشكال مختلفة للعبودية في السودان وليبيا والجزائر وتونس وسوريا ولبنان، ولمواجهة الدور الخطير للنظام الإيراني الفاشي في تغذية الصراعات الطائفية في اليمن ولبنان والعراق وبما يعمق التخلف والجهل والأمية وينشر الحروب الدموية تحقيقاً لأهداف نظرية ولاية الفقيه المبنية على التدخل في الشؤون السيادية للدول وانتهاك ميثاق الأمم المتحدة.

وإذا كانت مسيرة الحزب على مدى العقود السابقة قد عبرت محطات نضالية عديدة إلا أن تجربة البعث في العراق شكلت النموذج الثوري الذي استجاب بإنجازاته لتطلعات الجماهير في توقعها نحو التقدم والتحرر وإنهاء كل أشكال الاستلاب القومي والاجتماعي. وإذا اشتد التآمر عليه من الداخل والخارج، فلأن البعث نجح في الربط بين المبادئ النظرية للقومية العربية والتطبيق في السياسة الخارجية



ومركزي للأمة، ترى أن قضية العراق بما هي قضية تحرير وتوحيد باتت أيضاً قضية مركزية للأمة بالنظر للخطر الذي يشكله التغول الإيراني على وحدة العراق والأمة العربية أرضاً وشعباً ومؤسسات وعليه يجب التأسيس لإطلاق الموقف الذي يستجيب والحاجة العربية لحماية الأمن القومي العربي.

## تحية تقدير لقيادة ومناضلي الحزب في السودان ولكل أطياف الحراك الشعبي

**أيها الرفاق المناضلون في الوطن العربي الكبير**  
إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وفي هذه المناسبة المجيدة تعيد التأكيد بأن النضال الوحدوي بقدر ما هو مطلوب ضد واقع التجزئة فإنه مطلوب أيضاً على مستوى فعاليات النضال التحريري ضد قوى الاغتصاب والاحتلال، وضد قوى الاستبداد والتخريب والتدمير للبنى المجتمعية لأن الحزب الذي يعتبر أن الوحدة هي مبرر وجود الأمة يعتبر أيضاً أن الحرية هي إكسير الحياة للجماهير وهذه الحرية ليست شيئاً شكلياً في حياة الأمة كما يقول القائد المؤسس الأستاذ ميشيل عفلق بل هي الوسيلة التي تؤكد الأمة من خلالها أنها أمة حية تنبض بالحياة وتستحق العيش بحرية وكرامة.

ونظراً لأهمية الحرية في فكر الحزب، كان مناضلو البعث وما زالوا في مقدمة الصفوف وهم يقودون حراك الجماهير بوسائط التعبيرات الديمقراطية وسيبقى دائماً حيث تكون الجماهير، في نضالها الوحدوي والتحرري.

إن البعث الذي كان له شرف الريادة بإنجاز أول وحدة في التاريخ العربي المعاصر وتحديد مركزية القضية الفلسطينية من قضايا النضال العربي، واستطاع جعل العراق في ظل حكمه الوطني سداً منيعاً في مواجهة المشروع الفارسي الشعوبي ودعمه قضايا النضال العربي، واطلق مقاومة ضد الاحتلال المتعدد الجنسية، ها هم اليوم مناضلوه يدعون للديموقراطية والتغيير الوطني ضد نظم الاستبداد كما دعوا للوحدة والمقاومة والتحرير.

إن الحراك الشعبي العربي الذي انطلق لثماني سنوات، وتعرض في بعض ساحاته لمصادرة شعاراته تارة واختراقه تارة أخرى وفرض العسكرة عليه من موقع رد الفعل، استعاد اليوم حيويته، وأعاد الاعتبار للشارع العربي في مواجهة أنظمة الاستبداد والفساد والمحاصصة والارتهان للخارج الدولي والإقليمي.

إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي التي

للأمة من القوى التي تستهدف الاستحواذ والهيمنة على الشعب والثروات العربية، بدعم مطلق من الولايات المتحدة الأميركية التي فتحت باباً واسعاً للتغول الإيراني في العراق والعمق العربي واعترفت بالقدس "عاصمة لإسرائيل" وبالسيادة الإسرائيلية على الجولان السوري المحتل، وبما يتناقض مع قرارات الشرعية الدولية لمجلس الأمن الدولي ذات الصلة بقضية فلسطين منذ عام ١٩٤٨م وحتى اليوم. وإذا كانت قرارات الإدارة الأميركية قد قوبلت بالاستنكار والرفض من مجلس الأمن الدولي والدول الكبرى والاتحاد الأوروبي، فإن على الأمة العربية التحرك السريع للضغط على الإدارة الأميركية لفرض التراجع عن مواقفها بما يوفر فرصة حقيقية لاستعادة الشعب العربي في فلسطين حقوقه الشرعية، وعدم القبول بصفقة القرن التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وإقامة ما يسمى بمشروع "الشرق الأوسط الجديد" بما يضمن استمرار التفوق والهيمنة الصهيونية على المنطقة، عسكرياً واقتصادياً وتكنولوجياً، بعد تدمير العراق وسوريا وتحييد الدور المصري وخروج ليبيا من المعادلة وانشغال الجزائر وتونس والسودان ولبنان وسائر أقطار الأمة في الهموم الداخلية.

وفي السياق ذاته ندعو القيادة القومية القوة الحية في الأمة لاتخاذ موقف متصدٍ للتداعيات السلبية التي يعاني منها الوطن العربي بفعل السياسات الكارثية للنظام الرسمي العربي والتي أدت إلى اتساع مساحات الجهل والتخلف والفقر والأمراض والحروب وتشريد الملايين وتدمير المدن العربية من أجل إحداث التغييرات الديمغرافية الخطيرة.

كما أن وضوح الموقف مطلوب أيضاً حيال الخطر القادم من الشرق الإقليمي الذي يمثله النظام الإيراني فإضافة لما تقدم من تهديدات خطيرة للأمن والاستقرار، فإن التغول الإيراني لدولة ولاية الفقيه آخذ في الاتساع بفعل الحروب والفراغ الكبير في البلدان العربية، مما يبلور صراع وجودي بطبيعته واستهدافاته الأساسية ولا يحتمل حلولاً وسطاً، فالمطلوب اليوم تعزيز العمل العربي لمواجهة الخطر القادم من طهران وما بات يمثله دور النظام الإيراني التدميري والتدخل التركي السياسي والعسكري في الشؤون العربية من خطر على الأمن القومي العربي، بعدما استفادا من الانكشاف القومي باحتلال العراق وانتشار شبكات الفساد المالي والإداري والسياسي ونشر المليشيات المتطرفة المذهبية في العراق وسوريا ولبنان واليمن وأفغانستان وارتباطها بالبنوك السوداء في إيران مما وسع من الفقر والبؤس والتخلف والبطالة، وهذا ما يؤكد على الفشل الذريع للنموذج الاسلامي الفاشي لنظام ولاية الفقيه، وحتمية النهوض للانتصار لقيم الحرية والديمقراطية بين الشعوب.

إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي التي تؤكد على أن الصراع العربي - الصهيوني هو صراع وجودي



إلى الدور الروسي، ومن التغول الإيراني في شرق الوطن إلى الدور التركي من شماله وعليه يجب إطلاق لا قوية لوجود القواعد العسكرية والأمنية الأجنبية على الأرض العربية.

إن الحزب الذي يستحضر كل عناوين القضية القومية في صلب خطابه السياسي، ليس غريباً عليه أن يستحضر القضية الديمقراطية، قضية إقامة الدولة المدنية العلمانية، قضية احترام حقوق الإنسان، وقضية تداول السلطة وتحقيق الإصلاحات الجدية في بنية النظم على قواعد الحوكمة وإسقاط منظومات الفساد وقبل كل شيء إسقاط حكم الدولة الأمنية وإقامة دولة المواطنة والحريات العامة.

إن القيادة القومية للحزب وفي هذه المناسبة المجيدة، وهي تؤكد على موقفها الداعي إلى إنتاج الحلول السياسية للأزمات البنيوية التي عصفت ببعض الساحات العربية وخاصة في سوريا واليمن وليبيا، فإن هذه الحلول يجب أن لا تكون ضمن سياقات إعادة إنتاج النظم الحاكمة لنفسها وهي التي تتحمل المسؤولية الأساسية في ما آلت إليه أوضاع الأقطار المتفجرة، بل إنتاج الحلول التي تعيد هيكل الحياة السياسية على قواعد التعددية والديموقراطية وتداول السلطة وإنهاء دور المنظومات الأمنية ومنظومات الفساد السياسي والاقتصادي، وهذا يتطلب توحيد رؤية قوى الاعتراض السياسي لأجل التغيير الوطني الديمقراطي.

في هذه المناسبة العزيزة على قلوب البعثيين، تحية لكل مناضلي الحزب في كل ساحات نضالهم، في فلسطين والعراق والسودان ولبنان والأردن والجزائر واليمن والبحرين وأرتيريا وأقطار المغرب العربي والخليج العربي، وعهد قيادة الحزب بهم أنهم كانوا وسيبقون أوفياء لمبادئ حزبهم وأهدافه وقيمه وأعرافه النضالية.

تحية للقائد المؤسس الرفيق أحمد ميشيل عفلق ولكل الرفاق الذين شاركوا في انطلاقة البعث والذي نحي هذه الأيام الذكرى الثانية والسبعون لتأسيسه، وتحية للشهيد الأمين العام للحزب الرفيق القائد صدام حسين، ولكل الرفاق القياديين الذين بقوا على عهدهم النضالي حتى الرمح الأخير من حياتهم.

تحية للأمين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير الرفيق عزة إبراهيم على رأس مسيرة الحزب والمقاومة تحية للأمين العام المساعد للحزب الرفيق المناضل علي الريح السنهوري والحرية للرفاق في قيادة قطر السودان وكوادر الحزب ومناضليه المعتقلين، المجد والخلود لشهداء الأمة الأكرم منا جميعاً والحرية للأسرى والمعتقلين،

عهداً أن تستمر مسيرة حزبنا لأجل تحقيق أهداف أمتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي

السابع من نيسان / ٢٠١٩

واكبت وتواكب الحراك الشعبي في السودان ودور الحزب المحوري فيه، تكبر في هذا الحراك قدرته على الاستمرارية والحرص على سلميته رغم كل إجراءات القمع السلطوي وإعلان حالة الطوارئ، وتخص بالتقدير الرفاق في قيادة الحزب وكل كوادره ومناضليه بانخراطهم بهذا الحراك بكل إمكاناتهم ومواجهتهم تعسف السلطة التي لم تنل من عزيمة المناضلين ولم تفت من عضدهم رغم اعتقال عشرات الرفاق وعلى رأسهم الرفيق المناضل الأمين العام المساعد للحزب أمين سر القيادة القطرية بحيث إن الدور الذي قام ويقوم به الحزب في قيادة الحراك وتصويبه في اتجاه تحقيق أهدافه التي انطلق لأجلها، هو وسام تقدير يعلق على صدور البعثيين في السودان كما على مستوى الساحة القومية،

## قضية العراق بما هي قضية تحرير وتوحيد هي أيضاً بات قضية مركزية

### أيها الرفاق المناضلون في الوطن العربي والكبير

إن الحراك الشعبي في السودان ودور الحزب المحوري فيه، وحراك جماهير الجزائر والتحرك الشعبي في لبنان والأردن وفلسطين المحتلة وتونس وفي كل ساحة أفسح فيه المجال لحراك شعبي لم يحاصر القوى السلطوية وحسب، بل أعاد الاعتبار لدور الجماهير في أحداث الاختراق السياسي لمصلحة الطبقات الشعبية التي صودرت حرياتنا الديمقراطية، ولهذا فإن القيادة القومية تدعو البعثيين في كل ساحات نضالهم إلى إعادة المركزية لشعار الحرية والديموقراطية في خطابهم السياسي ونضالهم الجماهيري كما مركزية الوحدة. فإذا كانت الوحدة تصهر الإمكانات في بوتقة واحدة فإن الحرية تطلق طاقات الجماهير وتعيد لها دورها في تحديد خياراتها السياسية.

على هذا الأساس، فإنه على البعثيين إعادة التأكيد على ترتيب مضمون خطابهم السياسي على قاعدة التكامل والتفاعل بين سياقات النضال الوحدوي والتحرري وقضايا الحرية والديموقراطية والتقدم الاجتماعي كي يبقى خطاب الحزب دائماً في موضع المحاكاة لأهداف الأمة، ومتمسكاً شعارات نعم لتحرير فلسطين كل فلسطين، ولا لكل الحلول الاستسلامية وصفقات التصفية للقضية الفلسطينية. ونعم لدحر المشروع الفارسي الشعبي بكل تعبيراته وأذرعه السياسية والأمنية والعسكرية ولا لكل ترويج وتسويق له تحت العنوان المخادع، عنوان "المقاومة والممانعة". لا للتطبيع مع العدو الصهيوني ونعم لاستعادة القرار العربي في حل الأزمات العربية ولا لكل أشكال التدخل والعدوان الدولي والإقليمي في الشؤون العربية من الدور الأميركي



## قراءة في خطاب الرفیق القائد عزة إبراهيم لمناسبة الذكرى ٧٢ لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي

بمناسبة الذكرى الثانية والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، وجه الرفیق القائد عزة إبراهيم خطاباً مهماً إلى البعثيين، وأصدقائهم وحلفائهم في العراق وفي وطننا العربي الكبير، وخصّ بالذكر جماهير أمتنا العربية. وهذا أهم ما جاء في الخطاب:

يرفعهم إلى مستوى تأدية مهامهم التاريخية الرسالية الإنسانية، في بناء وإعداد الطليعة العربية الثورية لقيادة ثورة الأمة الكبرى لتحقيق أهدافها الكبرى في الوحدة والحرية والاشتراكية وتحقيق مجتمعها العربي الديمقراطي.

وحدد الأمين العام المبادئ والأهداف التي ولد البعث من أجل تحقيقها وترسيخها وقال: إن حزب البعث العربي الاشتراكي حزب قومي عربي يعتبر القومية العربية حقاً مقدساً للعرب في كل القوانين والشرائع والمواثيق.

وتابع قائلاً: إن الوطن العربي لدى البعث يمثل وحدة سياسية واقتصادية وجغرافية وتاريخية وحضارية لا تتجزأ. ولهم وحدهم حق التصرف بشؤونه وثرواته وإعمارها وتطويره واستقلاله وحرية. وإن البعث حزب ثوري انقلابي، فثورته وانقلابه على واقع الأمة المتخلف المهترئ الفاسد المريض لقلبه وقلعه من جذوره وبناء المجتمع الجديد الديمقراطي الإنساني الحر الموحد الناهض نحو تحقيق أهداف الأمة في الوحدة والحرية والاشتراكية.

### مبادئ البعث

وأكد الأمين العام على الأسس والمبادئ التالية:  
- إن الشعب هو غاية البعث المقدسة ووسيلته الحاسمة في التغيير والتجديد والتقدم والبناء والتحضّر، والشعب عند البعث هو صاحب السلطة المطلقة وإليه ترجع الأمور كلها في تقرير مصيره وتحقيق مستقبله. وهو الحاضنة القوية الأمانة

بمناسبة الذكرى الثانية والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، وجه الرفیق القائد عزة إبراهيم خطاباً مهماً إلى البعثيين، وأصدقائهم وحلفائهم في العراق وفي وطننا العربي الكبير، وخصّ بالذكر جماهير أمتنا العربية. وهذا أهم ما جاء في الخطاب:

افتتح خطابه قائلاً: في مثل هذا اليوم السابع من نيسان ١٩٤٧ نهض فتية من أبناء العروبة، يحملون على أكتافهم وفي قلوبهم هموم الأمة وآلامها ومعاناتها وآمالها، ويجسدون في نهوضهم العزم وإرادة الأمة وعزمها على الثورة على واقعها المتخلف المتردي الفاسد المريض.

ففي مثل هذا اليوم المبارك وقبل اثنتين وسبعين عاماً انعقد المؤتمر التأسيسي لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا العروبة، ووضع هذا المؤتمر المجيد الأسس والأركان التي قام عليها البعث، ووضع المبادئ والأهداف التي ولد من أجل تحقيقها.

وقال الأمين العام: لقد قام ببيان البعث على مبادئ الديمقراطية المركزية في ممارسة الأعضاء لحقوقهم بكل حرية وإيجابية، وبوعي عالٍ واحترام للعلاقات الحزبية، وانتخاب قيادات الحزب من مؤتمراتهم. وقام ببيان البعث على أسس القيادة الجماعية، والنقد الإيجابي الهادف البناء والنقد الذاتي. فتكون قواعد الحزب شريكاً أساسياً في صنع قراراته وتوجيهاته ومواقفه وصياغة برامجه النضالية وخططه الاستراتيجية، ووضع مجموعة القيم والمبادئ والمثل التربوية والأخلاقية لإعادة صياغة مناضليه، بما





ذلك، نعيد التذكير بملحمة التصدي للغزو الإمبريالي الصهيوني الفارسي في العراق وكيف تناول شعب العراق العظيم بمقاومته الوطنية وفي طليعتها البعث على أقوى وأكبر جيوش العالم وأكثرها تطوراً في أساليب القتل والتدمير، فقتلت خمسة وسبعين ألف أمريكي محتل، وألحقت به الخسائر الاقتصادية الهائلة التي كادت تطيح باقتصاد أمريكا والعالم.

### البعث همد في مواجهة اجتثاثه

وقال الأمين العام: بهذا الإيمان العميق الراسخ وبهذه الإرادة الصلبة وقف البعث أمام جحافل الشر والظلم والعدوان ستة عشر عاماً لم ينالوا منه، وسيحتطم الاجتثاث والحصار بإذن الله وسيظهر المارد العربي لكي يقود الشعب إلى إنقاذ العراق من براثن الفرس وعملائهم وأذئابهم.

وتابع قائلاً: لقد استعصى البعث على قوى الشر في الأرض مجتمعة، وقد زادت ملاحم الصراع قوة وصلابة، ولذلك فلتعلم تلك القوى، وليعلم الخونة والعملاء، وكذلك النظام الإيراني أن البعث ليس حزباً سياسياً تقليدياً تجتثه إيران أو حفنة من عملائها وأذئابها بل البعث أمة كريمة عظيمة، أطفأت ناركم وحطمت غروركم وعدوانكم في القادسية الأولى، وجرعتكم كؤوس السم في قادسية العرب الثانية.

## النظام العربي يحاصر قوى الأمة الحية وفي مقدمتها حزب البعث

### الرسالة الثانية إلى النظام العربي

مخاطباً الأنظمة العربية الرسمية، فبدأها بالشعب الكويتي والحكومة الكويتية، قال:  
- لقد انتقدنا أنفسنا بشجاعة ومبدئية عالية لدخوله الكويت. فالكويت والعراق جزء من منطقة الخليج العربي، والخليج العربي جزء من الجزيرة العربية والجزيرة العربية جزء من الأمة العربية. وعقيدة البعث تحرم استخدام السلاح لتحقيق الوحدة العربية تحريماً مطلقاً. وإنما الذي يحقق الوحدة هو الشعب العربي، فشعب الكويت هو الذي يقرر موقفه من الوحدة، وكذلك شعب العراق وشعب مصر وشعب الجزائر. ودور حزب البعث يتحدد بالإعداد والتربية والتوعية وتعبئة الشعب العربي فكرياً وسياسياً لتحقيق وحدته.

## اجتمعت كل قوى الشر لاجتثاث البعث فعجزوا وارتدوا خائبين

الحمية لعقيدته ومبادئه وأهدافه ومسيرته النضالية وهو العمق الاستراتيجي والاحتياطي السوقي الذي لا ينضب للبعث ومسيرته النضالية الجهادية.  
- وإن الاشتراكية توفر للشعب حقوقه وتصونها، فقد أكد الأمين العام أيضاً على أن البعث حزب اشتراكي يؤمن أن الاشتراكية العربية وطريقها الخاص الملائم لظروف المجتمع العربي وتقاليدته وأعرافه وحاجاته تمثل الحل الأصوب والأفضل والأسرع لنهضة الأمة وتطورها وتقديمها وتحضرها.  
- الإيمان بالله الواحد، القائم على الوعي والعلم والمعرفة.

- إيمان مطلق بأن الوحدة العربية هي حق من حقوق الأمة المقدسة وهي قدر الأمة فيها يسان شرف الأمة ويتحقق عزها ومجدها ورفعته مثلما هي حق لكل أمم الأرض وهي هدف البعث الأول والأسمي والأعز.

- حزب البعث قومي عربي إنساني، يؤمن بأن الإنسانية مجموع بشري وإنساني متكامل متضامن في أهدافه وتطلعاته وفي أدائه وعطاءه، فالعرب جزء لا يتجزأ من الإنسانية يتغذون وينهلون من عطائها ويفيضون عليها من عطائهم وإبداعهم ويغذونها.  
ولكن البعث، كما قال الأمين العام، يؤمن أن كل ما فعله الطغاة الظلمة سفاكي الدماء من إمبرياليين واستعماريين وصهاينة وصفويين وحكام طغاة هم ضد الإنسانية وقيمها ومبادئها يقاتلهم البعث بكل الوسائل المتاحة. فهم عبأوا كل قوى الشر في العالم لكي يجتثوا عقيدة البعث وفكره فعجزوا عن ذلك بإرادة مناضليه ومجاهديه وبالتفاف الشعب حوله حتى يسحق عمليتهم السياسية المخابراتية البائسة.

فالبعث، كما قال الأمين العام، ليس حزباً تقليدياً بل هو حركة قومية عربية ثورية تاريخية رسالية إنسانية، هدفها الأسمى والأعلى والأعز هو الإنسان في الوطن والإنسان في الأمة والإنسان في الإنسانية، تخصه مسيرتنا الكفاحية بالتربية على مبادئ وقيم الأمة ثم التدريب والإعداد حتى ترفع مستواه إلى ما يؤهله لقيادة الأمة. وقد رأيتم كيف نهض البعث وثار وكيف تصدى لقوى الغزو والاحتلال في العراق. وخير مثال على



## البعث یحمل روح الأمة ویجسد إبداعاتها ویثور وینور عقیدتها

وجیشه. ولو قدمت للبعث ١٪ لما قدمتوه للیمن لانتصرت الأمة به وبرجاله على أخطر عدو تاریخي یهدد وجودها، لأن النصر على إيران سوف لن یتحقق إلا من العراق.

واستطرد منبهاً قادة دول الخلیج العربي فحدّتهم من أن عمل على تخریب العراق الیوم، لن یتورع عن تخریب دول الخلیج غداً. لأن للخارج مصالحه التي من أجل تحقیقها یحرق الأخضر والیابس، وقال: إن الحماية الحقیقیة لأنظمة الأمة ولمصالحها العلیا هو شعب الأمة وقواه الوطنیة والقومیة والإسلامیة فقط.

**وقال الأمين العام أيضاً:** أنكم تملكون قوة هائلة فی شعبكم لمواجهة الغزو الفارسی للأمة وتحطیمه فمدوا ید العون والمساعدة إلى المقاومة الوطنیة العراقیة التي تقاوم الاحتلال إن كنتم جادین فی مواجهة الزحف الفارسی.

مذكراً قادة دول الخلیج العربي بفشل تجاربهم فی الیمن وسوریا قال:

جربتم كل الوسائل الأخرى فی مجابهة الغزو الفارسی الصفوی للأمة فلم تفلحوا، لقد استعنتم بالغرب الاستعماری وبالإمبریالیة الأمريكية وحتى فی الكیان الصهيونی وكانت النتائج سلبیة وكلها لصالح الغزو الفارسی. فهذا العراق سیطرت علیه ایران سیطرة مطلقة. وسوریا الحبیبة طردتكم منها ایران. والیمن تتحول قضیته بعد عاصفة الحزم من دولة شرعیة إلى عصابات دمویة متمرده.

وعن واقع الهیمنة ایرانیة قال الأمين العام: إن سبب التمدد ایرانی الصفوی فی الأمة واكتساحهم لأربع دول عربیة أمران أساسیان لا ثالث لهما :

- الأمر الأول انهیار سد البوابة الشرقیة للأمة العربیة بسقوط النظام الوطنی القومي فی العراق وإن لم يعد بناء هذا السد فسوف لن یتوقف زحف الفرس فی وطن العربیة.

- والأمر الثاني هو تخلی النظام العربي عن مسؤولیاته اتجاه الأمة فهو یحاصر قوى الأمة الحیة المجاهدة ویمد ید العون والمساعدة والدعم العلنی والسری لأعداء العراق والأمة. وبالمقابل ایران تصرف

**العلاج بین الكويت والعراق یكمن بإزالة الأسباب**  
وأما عن الخسائر القومیة، فقال الأمين العام: خسر العراق كل شيء إلا إرادة شعبه وقواه الحرة وفی طلیعتها حزب البعث العربي الاشتراکی. والكویت لم تخسر لا فی الرجال ولا فی الأموال ولا فی الدمار واحد بالألف مما خسره العراق. وكانت الكويت ولا زالت وعلى امتداد ما یقرب من الثلاثین عاماً تضع كل ثقلها مع أعداء العراق لمزید من التدمیر والتخریب لعیة العراقیین وقتلهم وتشریدهم وفی مقدمتهم البعثیین، كرد فعل لما حصل لها من العراق ولم تتحسب ولم تنتبه الكويت لما حصل ویحصل للعراق والأمة العربیة وللکویت نفسها الیوم بسبب تدمیر العراق وإضعاف البعث من تهديد خطیر یتعلق بوجود الكويت والعراق وعموم منطقة الخلیج العربي. ولا یستبعد إطلاقاً إن سنحت الفرصة الدولیة أن تأخذ ایران الكويت والبحرین وشرق المملكة العربیة السعودیة إلى الأبد فی معادلة دولیة غیر قادرة تلك المعادلة على الدفاع عن المنطقة كما هو الیوم.

ولهذه الحقائق المهمة تابع الأمين العام مخاطباً الكویتیین قائلاً: أقول لأمیر دولة الكويت لیس من مصلحة الكويت على الإطلاق الاستمرار بمحاربة البعث، فیبقی البعث معبئاً ضد الكويت جیلاً بعد جیل. فالبعث لیس حزباً سیاسياً حتى یرحل أو یجتث أو یموت، وسیعود الیوم أو غداً أو بعد غد أو فی الأجيال القادمة لیس فی العراق وحسب بل فی كل أقطار الأمة أيضاً، .. فلا یجوز أن تظل الكويت هدفاً ثأریاً للبعثیین ولأبنائهم وذریاتهم، وهدفاً ثأریاً لكل العراقیین الذین تضرروا ودمرت حیاتهم بعد الاحتلال.

## إيران دفعت النظام العربي للارتقاء فی أحضان أمیركا والکیان الصهيونی

### رسالة إلى قادة دول الخلیج العربي

وعن الخطر ایرانی الذي یطوق جميع العرب قال الأمين العام: لا أحد فی الكون یتستیع إخراج ایران من العراق لا أمريكا ولا أوروبا ولا العالم كله عدا شعب العراق بقیادة الحزب ومقاومته المجیدة. فإن كنتم راغبین فی طرد ایران وعملائها من العراق ومن أقطار الأمة الأخرى وإنهاء خطرها على منطقة الخلیج فمدوا ید المساعدة لحزب البعث العربي الاشتراکی ومقاومته



وكشف سكوتهم عن أمريكا في عدوانها على العراق، وعمّا فعلته وما زالت تفعله إيران من جرائم في العراق منذ احتلاله إلى اليوم.

### رسالة إلى الشعب السوري

وخاطب الشعب السوري، فاعتبره المستهدف الثاني بعد العراق، ودان استغلال انتفاضة الشعب السلمية التي اتخذت منها قوى الشر والعدوان العربية والإقليمية والدولية باباً واسعاً للتدخل المباشر. واستغلها قسم من تلك القوى التي تمد المقاومة وتسلبها وتحتضنها خارج سوريا، وقسم آخر من تلك القوى تدعم النظام وتمده بالمال والسلاح ثم بالجيوش والميليشيات. وأدخلوا داعش كطرف ثالث لكي يقاتل المقاومة والنظام معاً. وكان على رأس مشروع تدمير سوريا أمريكا والكيان الصهيوني وإيران الصفوية حيث دمروا جيشها العربي البطل، ودمروا اقتصادها ودمروا بناها التحتية، وهكذا فعلوا في اليمن وهكذا فعلوا في ليبيا وهكذا فعلوا من قبل في الصومال.

الأموال الطائلة لأذرعها في الأمة. وإذا استمرت هذه المعادلة فستمضي إيران بقضم المزيد من أرض العروبة ولن تستثني منكم أحداً.

### وعن الحالة المزرية للعلاقات الخليجية قال الأمين العام:

إن ما حصل في مجلس التعاون لدول الخليج العربي من شرخ خطير في وحدته لا تحسبوه هيناً فهو يُمثل الجزء الأهم من المؤامرة الكبرى على الأمة العربية ويضرب قضاياها الأساسية بالصميم. واستدرك قائلاً: لا زال أملنا فيكم قوي أن تعوا خطورة هذا التقاطع والتناحر على دولكم أولاً ثم على كل أقطار الأمة ودولها.

فباسم البعث وجماهيره وباسم الأمة العربية وشعبها أدعوكم للونام والتآخي ولم الشمل وتعزيز وحدة دول الخليج العربي وترصينها فهي النموذج المصغر والخطوة الأولى لوحدة الأمة العربية، وأنا أذكر فقط أنه سيأتي يوم لا يوجد فيه من يتكئ عليه النظام العربي من خارج الوطن العربي غير الشعب العربي، فأعدوا لذلك اليوم، وسيأتي اليوم الذي لا تدخل أمريكا حرباً ذرية مع إيران لحماية البحرين والكويت والخليج العربي وإنما سيتقاسمون المصالح معها فتكون أمتنا ووطنها وثرواتها الضحية.

### رسالة إلى قادة الحركات الشعبية

وعن الحراك الشعبي الدائر في الجزائر والسودان، دعا الأمين العام الجيوش العربية أن تقف إلى جانب الشعب المنتفض ضد كل من يريد أن ينال من وحدة الوطن واستقراره حكماً كانوا أو محكومين مأجورين لأجندات خارجية قد يركبون موجة الانتفاضات الشعبية كما حصل في ليبيا واليمن وفي سوريا وفي مصر وفي الصومال وفي أريتيريا. ووجه تحية خاصة إلى شعبنا في الجزائر في انتفاضته السلمية الحضارية التي أبهرت العالم كله. وكذلك تحية خاصة إلى شعبنا المنتفض سلمياً وحضارياً في السودان وخصّ بالذكر رفاقنا في السودان وعلى رأسهم الرفيق الأمين العام المساعد علي الريج.

### الرسالة الأخرى إلى الخارج

وخاطب الأمين العام الدول الأوروبية قائلاً: لقد انكشفت عوراتكم في العراق وفي سوريا وفي اليمن وأثبتتم أنكم مستعبدون لأمريكا أولاً، وأثبتتم أنكم كنتم مخادعين في دعواتكم للحرية والديمقراطية والتحضر.

**سنحشد كل أمتنا للإلتحام  
مع شعبنا في فلسطين ومع  
دولته لإحباط صفقة القرن وكل  
المشاريع التي تستهدف  
فلسطين وأرضها المقدسة**

### رسالة إلى فلسطين الخبيبة

وعن فلسطين، وعد الأمين العام بتعبئة شعبنا على امتداد وطننا الكبير للإلتحام مع شعبنا في فلسطين لإحباط صفقة القرن وكل المشاريع التي تستهدف شعب فلسطين وأرضه المقدسة. وأنهى خطابه موجهاً تحية لمناضلي البعث الرابضين في أرض الجهاد داخل الوطن وتحية للمناضلين الثابتين على المبادئ خارج الوطن.



## طلیعة لبنان في ذكرى تأسيس البعث: لإعادة الاعتبار للخطاب القومي الوجودي التحرري

لأن الوحدة إذا كانت مبرر وجود هذه الأمة وفيها تنصهر إمكانات الأمة وتفعّل في سياق نضالي، فإن الحرية هي إكسير الحياة، وهي ليست شيئاً شكلياً في حياة الأمة، بل هي الأساس التي تمكن الجماهير من إطلاق طاقتها وتمكينها من الإمساك بناصية قرارها.

وعليه إن مناضلي الحزب في لبنان كما على المستوى القومي والذين كانوا وسبقون يتمسكون بالموقف المبدئي حيال القضايا المصيرية للأمة فإنهم كانوا وسبقون يناضلون لأجل إسقاط المنظومات الرجعية والمنظومات السلطوية التي تدير الدول الأمنية، وصولاً إلى إقامة الدولة المدنية الديمقراطية دولة المواطنة القائمة على المساواة في الحقوق والواجبات، الدولة التي تطبق فيها قواعد الحوكمة والمحاسبة والمساءلة بكل ما يتعلق بإدارة الشأن العام.

إن القيادة القطرية للحزب في لبنان وهي تحيي كوكبة المناضلين الشهداء الذين سقطوا في مواجهة العدو الصهيوني والذين كان لهم فضل السبق في إطلاق المقاومة الوطنية على أرض الجنوب والعرقوب، تعيد التأكيد، بأن النضال الجماهيري لإقامة النظام الوطني الديمقراطي كان وسبقى يتبوأ موقعاً مركزياً في موقفه وفعالياته النضالية.

وعلى هذا الأساس فإن تأكيده على أهمية الوحدة والمقاومة ضد الاحتلال بكل أشكاله، لا يسقط أبداً تأكيده على التزامه بقضايا الحرية والديموقراطية ومواجهة منظومات الفساد السياسي والاقتصادي والذي بات سمة من سمات النظام اللبناني الذي قام على أساس المحاصصة الطائفية، ويعيد إنتاج نفسه دورياً على حساب مصالح الطبقات الشعبية وذوي الدخل المحدود.

إن الحزب وفي هذه المناسبة، حيث تشتد وطأة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، وتثقل الميزانية بمديونية عالية، يدعو كل القوى المتضررة من تغول القوى السلطوية في فسادها ونهبها للمال العام، إلى أن تبقى في حالة جهوزية تعبوية على مستوى موقفها وحراكها، لأجل محاصرة وإسقاط هذه المنظومة التي أوصلت البلاد إلى حافة الانهيار الشامل.

إن مواجهة منظومة الفساد تملي على القوى الوطنية والتقدمية وقوى الحراك المدني تصعيد حراكها لإبقاء ضغطها قائماً ولممارسة الرقابة الشعبية على الحكم

أكدت القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، على أهمية إعادة الاعتبار للخطاب القومي بأبعاده الوجودية وتعبيراته الديمقراطية ومضامينه التقدمية جاء ذلك في بيان للقيادة القطرية في الذكرى (٧٢) لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي في ما يلي نصه:

تحل الذكرى الثانية والسبعون لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، ولبنان ومعها أمته العربية يمران بمرحلة ترتفع فيها مستويات التحديات ضد تطلعات الجماهير العربية في توفيقها نحو الوحدة والتحرر من كل أشكال الاحتلال والاستلاب القومي والاجتماعي.

وإذا كان تحدي الاغتصاب الصهيوني لفلسطين يحتل المرتبة الأعلى في لائحة التحديات، فإن العدوان الأميركي على العراق واحتلاله بتناوب الأدوار مع النظام الإيراني، أحدث انكشافاً في بنية الأمن القومي العربي، ووفر بيئة للقوى الطائفية والمذهبية وقوى التكفير الديني لأن تمعن تخريباً في بنى المجتمعات العربية وبدعم ورعاية من قوى دولية وإقليمية لتقسيم المقسم في الجسم العربي وتمزيق وحدة نسيجه الاجتماعي.

إن هذا الذي تتعرض له الأمة العربية راهناً ليس أمراً جديداً على حياتها السياسية بل بدأت مع تفتح بواكير اليقظة القومية، وهي إذ تشتد اليوم فلأن روح المقاومة تنتفض في ذاتها وها هي تقاوم الاحتلال في فلسطين والعراق ولبنان وفي كل أرض عربية محتلة، كما تقاوم نظم الاستبداد التي صادرت الحريات العامة والنظم الرجعية العربية التي لا تجد نفسها إلا في ظل واقع التجزئة والارتهان للقوى الدولية والإقليمية.

إن القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي وفي هذه المناسبة، مناسبة ميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي، ترى أن المرحلة الراهنة بكل معطياتها وطبيعتها التحديات التي تواجه الأمة، والعدوان الشامل الذي تتعرض له من أكثر من جهة وموقع، تتطلب أولاً وضوحاً في الموقف القومي من القوى التي تناصب الأمة العداً من داخلها ومداخلها وثانياً بإعادة الاعتبار للخطاب القومي الذي اطلق عشية التأسيس والذي شكل دليل عمل نضالي في ساحات المواجهة ضد الاحتلال والرجعية وحكم المنظومات الأمنية.

إن الحزب الذي أكد على العلاقة الجدلية بين أهداف الثورة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية، يعيد التأكيد عليها،



التصفوية للقضية الفلسطينية.

في هذه المناسبة، التي نجدد العهد فيها لشعبنا في لبنان بأن نبقى أوفياء على العهد النضالي، عهد الشهداء عهد الوفاء لأهداف الثورة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية، عهد أن نبقى ناضل لأجل الحرية والديموقراطية وتداول السلطة، وإسقاط منظومة الفساد.

تحية للقائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق وكل الرفاق الذي أطلقوا وثيقة التأسيس تحت شعار أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة، وتحية للرفيق الشهيد القائد صدام حسين الأمين العام للحزب وكل الرفاق الذين استشهدوا وهم يقاومون الاحتلال وجلاذيه، وتحية إلى الأمين العام للحزب القائد الأعلى للجهد والتحرير الرفيق عزة إبراهيم وإلى الرفيق المرحوم نائب الأمين العام للحزب الدكتور عبد المجيد الرفاعي وتحية إلى الرفاق في السودان وعلى رأسهم الأمين العام المساعد للحزب الرفيق علي الريح السنهوري والحرية لكل الرفاق المعتقلين.

المجد والخلود للشهداء والحرية للأسرى والمعتقلين.

القيادة القطرية لحزب طلیعة لبنان العربي الاشتراكي

السابع من نيسان ٢٠١٩

والحكومة، والضغط بوسائط التعبيرات الديموقراطية لإعادة تركيب السلطة بعيداً عن المحاصصة الطائفية والسياسية، وهذا لا يتم إلا بتصحيح تمثيل الإرادة الشعبية عبر قانون انتخابي، على أساس النسبية وخارج القيد الطائفي والدائرة الوطنية الواحدة وهذا ما يفرض سن تشريع انتخابي جديد، لأن القانون النافذ أعاد إنتاج الطبقة السياسية ذاتها، ولأنه لا حرية فعلية ولا ديموقراطية سياسية ولا فصل جدي للسلطات إلا بإقامة الدولة المدنية دولة القانون والمساواة.

في هذه الذكرى المجيدة التي ندعو فيها إلى تصعيد المقاومة ضد العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة ونحيي صمود الجماهير التي تواجه باللحم الحي قوات الاحتلال، نوجه التحية إلى المقاومة الوطنية العراقية وإلى الانتفاضة الشعبية ضد منظومات الفساد وإفرازات الاحتلال، كما نوجه التحية إلى الحراك الشعبي في السودان ولدور الحزب الريادي فيه، كما في الجزائر الذي فرض أجندة أهدافه بإصراره على مقاومة التمديد والتأييد السلطوي.

ونعيد التأكيد على موقف أن لا للتطبيع مع العدو الصهيوني ونعم لتحرير فلسطين كل فلسطين ولا للاستثمار السياسي بقضيتها، ولا لإعلانات ترامب حيال القدس والجولان، ولا لصفقة القرن ولا لكل الحلول

## المحامي بيان في الذكرى (٧٢) لتأسيس البعث

والـ (٥٠) لانطلاقة جبهة التحرير العربية:

# أمتنا باقية طالما بقي أبناؤها يحملون السلاح

القومي العربي، ولقد جسد اغتصاب فلسطين أبرز تحد واجهته الأمة وما زالت، ثم جاء العدوان على العراق واحتلاله بتناوب المحتل الأميركي في الظاهر مع المحتل الإيراني من الباطن ليضيف تحدياً قومياً جديداً، بحيث تكاملت نتائج الاحتلال الصهيوني لفلسطين مع الاحتلال المتعدد الجنسية للعراق واللذين أديا إلى انكشاف قومي بتواطؤ من النظام الرسمي العربي الغارق في رجعيته وفي استبداديته والذي بات مرتين لإرادة دولية وإقليمية تقوى تأثيراتها المدمرة للبنية المجتمعية العربية بقدر ما تبدو ضعيفة عناصر المناعة العربية، وأنه لو توفر حزن قومي دافئ للفعل العربي المقاوم وخاصة في فلسطين والعراق، لما تمادى العدو الصهيوني في عدوانه ولما وصل الوضع في العراق إلى هذا المستوى من الانكشاف الوطني،

ولو تيسر فتح الحدود وقنوات الدعم للفعل العربي المقاوم لما كان العدو الصهيوني أقدم على إغراق فلسطين بالمستعمرات وتمادت أميركا في صلفها واتخاذها قرارات ممهورة بالحبر الصهيوني مروجة لصفقة القرن التي هي العنوان الراهن لتصفية القضية الفلسطينية باعتبارها

في كلمة قومية هامة وشاملة ألقاها في حفل الاستقبال الذي أقامه حزب طلیعة لبنان العربي الاشتراكي ظهر يوم الأحد ٧/٤/٢٠١٩ الجاري في بيروت، في الذكرى الـ (٧٢) لتأسيس (البعث) والـ (٥٠) لانطلاقة جبهة التحرير العربية، وحضرته وفود من الأحزاب الوطنية اللبنانية وشخصيات وطنية بالإضافة إلى ممثلي فصائل الثورة الفلسطينية وحشد كبير من المناضلين البعثيين وأصدقاء الحزب.

أكد رئيس الحزب المحامي حسن بيان، أن كل الذين يراهنون على تعب الأمة، سيخيب ظنهم، لأن الشعب لن تخمد جذوته النضالية طالما بقيت في هذه الأمة قوة حية تحركه وتحدد بوصلة نضاله وتنطلق من رؤية أن الأمن القومي العربي هو وحدة عضوية، وأن مسارات النضال العربي ضد الاحتلال وضد التجزئة وضد التخلف والاستبداد، إنما هي مسارات تتكامل ويرفد بعضها البعض.

وأضاف: أنه وفي كل مرة كانت الأمة تستجمع قواها وتستنهض ذاتها لدفع مسيرة تطورها إلى الأمام، كانت القوى المعادية على اختلاف مشاربها ومواقعها تستنفر قواها لمحاصرة وضرب مواقع ومراكز القوة في الواقع



السنهوري، وكل شهداء الأمة العربية ومقاوميهها، مؤكداً أن البعث باق، باق، باق وهو اليوم أكثر انشداداً لواقعنا القومي وأكثر تمسكاً بأهداف الثورة العربية التي لخصها البعث العظيم في الوحدة والحرية والاشتراكية وختم قائلاً:  
نعم للمقاومة والتحرير لا للتطبيع والمطبعين، لا لصفقة القرن، لا للاستبداد، نعم للدولة الديمقراطية العادلة.

## وقائع الاحتفال

هذا، وكانت قاعة الاحتفالات الكبرى في فندق الكومودور ببيروت قد غصت بالفوفد الحزبية والشعبية التي شاركت في الذكرى يتقدمها ممثلو الأحزاب والقوى الوطنية والقومية اللبنانية والفصائل الفلسطينية إلى بعثيين من مختلف المناطق اللبنانية والإعمار وقفوا جميعاً تحيةً للنشيد الوطني اللبناني ونشيدي البعث والثورة الفلسطينية ثم دقيقة صمت لأرواح شهداء الأمة، فإلى كلمة التقديم للرفيق حسان قنبر الذي تحدث عن المعاني النضالية الذخرة بالتضحية والعطاء التي تطل علينا مع كل سابع من نيسان من كل عام،  
وليعطي الكلام إلى رئيس الحزب المحامي الأستاذ حسن بيان الذي تولى بعد ذلك تقديم ثمانية وثلاثين درعاً تقديرياً لمناضلين بعثيين منهم من قضى نحبه ومنهم من استشهد ومنهم ما زال على عهد الإيمان بالحزب ومبادئه،

بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني، وإعلان ترامب اعترافه بالسيادة الإسرائيلية على الجولان المحتل.  
وحول لبنان، قال المحامي بيان: إننا نقول للمنظومة السلطوية على مختلف طيفها السياسي، بأننا لن نمل من مواجهة الفساد والمحاصصة مع رفاقنا في القوى الوطنية وهيئات المجتمع المدني وبكل الإمكانيات المتاحة في إطار التعبيرات الديمقراطية.

وحول العراق، أكد المحامي بيان أن البعث باق لأنه لم يُشكل بقرار سلطوي كي يذهب بإسقاط السلطة، وهو سيبقى حيث تقف الجماهير، وحيث اقتضى الواجب النضالي وفعاليات المقاومة في كل ساحة تواجد فيها، من لبنان إلى فلسطين إلى العراق وفي أكثر من ساحة عربية كما في السودان حيث يتصدر صفوف المناضلين في مواجهة النظام السوداني ومنظومته الحاكمة، وفي الجزائر حيث ينخرط البعثيون في الحراك الشعبي لأجل التداول السلمي للسلطة.  
وإذ توجه المحامي بيان بالتحية في كلمته إلى روح القائد المؤسس للبعث الأستاذ ميشال عفلق وشهيد الأمة الرئيس صدام حسين، توجه بالتحية إلى العراق وقائده المجاهد الرفيق عزة إبراهيم وفلسطين وانتفاضتها وشهيد ربيع شبابها عمر أبو ليلى داعياً الأخوة في فلسطين إلى التوحد على أرضية الموقف المقاوم، وإلى الرفاق في السودان وعلى رأسهم الأمين العام المساعد للحزب الأستاذ علي الريح

## رئاسة الجمهورية اللبنانية المديرية العامة فرع المراسم والعلاقات العامة

بعبداً في ٦ نيسان ٢٠١٩

جانب القيمين على حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي  
وجبهة التحرير العربية المحترمين  
بعد التحية

تلقى فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون دعوتكم لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام بمناسبة الذكرى الثانية والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي والذكرى الخمسين لانطلاقة جبهة التحرير العربية، الذي تقيمونه يوم الأحد الواقع فيه ٧ نيسان ٢٠١٩.

وبالمناسبة يسرنا أن ننقل إليكم شكر فخامة الرئيس على هذه الدعوة، وتمنياتكم لكم بدوام التوفيق والنجاح، سائلاً الله أن يمنحكم القوة والعزم لمواصلة مسيرة العمل والعطاء خدمة لقضايا الإنسان والوطن.  
مع المودة والتقدير.

د. نبيل شديد  
مدير عام المراسم والعلاقات العامة





## كلمة رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي الرفيق حسن بيان في الذكرى الثانية والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي



أيها الرفاق والرفيقات  
أيها الأخوة والأصدقاء  
الحضور الكريم

في كل مرة يتجدد اللقاء بكم في هذه المناسبة، مناسبة إعلان تأسيس حزب الثورة العربية، حزب البعث العربي الاشتراكي، ومناسبة انطلاقة جبهة التحرير العربية، نجد أنفسنا أكثر انشداداً لواقعنا القومي، وأكثر التصاقاً به، وأكثر تمسكاً بأهداف الثورة العربية التي لخصها البعث العظيم في ثلاثية الوحدة والحرية والاشتراكية.

في مثل هذه الأيام لإثنتين وسبعين سنة خلت، أفصحت الأمة عن ذاتها بانبثاق حركة تاريخية أعلن عنها كوكبة من المناضلين العرب اجتمعوا عشية السابع من نيسان عام / ٤٧ في غوطة دمشق انعقد لواءهم تحت شعار أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة.

لقد مرت مسيرة الحزب النضالية على مدى نيف وسبعة عقود بمحطات نضالية هامة، بعضها ترك بصماته الواضحة على صفحات سفر النضال العربي، وبعضها جرى الانقضاء عليه من داخل التنظيم والأمة ومن الخارج الدولي والإقليمي.

في كل مرة كانت الأمة تستجمع قواها وتستنهض ذاتها لدفع مسيرة تطورها إلى الامام، كانت القوى المعادية على اختلاف مشاربها ومواقعها تستنفر قواها لمحاصرة وضرب مواقع ومرتكزات القوة في الواقع القومي العربي.

إن لائحة استهداف الأعداء للأمة طويلة، لكنها تمحورت حول الاحتلال وحماية التجزئة واستلاب خيرات العرب ومقدرات وثروات بلادهم.

لقد جسد اغتصاب فلسطين أبرز تحدٍ واجهته الأمة وما زالت، ثم جاء العدوان على العراق واحتلاله بتناوب المحتل الأميركي في الظاهر مع المحتل الإيراني من الباطن ليضيف تحدياً قومياً جديداً، بحيث تكاملت نتائج الاحتلال الصهيوني لفلسطين مع الاحتلال المتعدد الجنسية للعراق واللذين أديا إلى انكشاف قومي بتواطؤ من النظام الرسمي العربي الغارق في رجعيته وفي استبداديته والذي بات مرتها لإرادة دولية وإقليمية تقوى تأثيراتها المدمرة للبنية المجتمعية العربية، بقدر ما تبدو ضعيفة عناصر المناعة العربية.

إن المقاومة انطلقت في فلسطين والعراق ولبنان، وعلى أرض عربية احتلت أو تعرضت للاحتلال، لأجل تحرير هذه الأرض وتأكيداً على الحق القومي للأمة بأن ما اغتصب منها

لا يمكن التنازل عنه أو التصرف به أو توقيع الاتفاقيات وإصدار الإعلانات التي تمنح المحتل شرعية لاحتلاله واغتصابه.

إن اغتصاب فلسطين باطل، وكل ما بني على باطل هو باطل ومنه الاعتراف الدولي بهذا الكيان الغاصب.

واحتلال العراق باطل، وكل ما أفرزه هذا الاحتلال باطل، والاستيلاء على أراض عربية أياً كانت هويتها الوطنية باطل، وهذه الأرض لا تسترد بالمناشدة ولا بالمقاومات السياسية ولا بالاستعارة والاستقواء بقوى الخارج، بل تسترد بالمقاومة والفعل النضالي الذي تحتشد فيه إمكانات الأمة وفيه تثبت ذاتها وتثبت أنها موجودة حيث يحمل أبنائها السلاح.

ها هي فلسطين تنتفض على رغم الحصار الصهيوني والحصار الدولي وخاصة الأميركي منه وحصار النظام الرسمي العربي، هذا النظام الذي يفتح الأجواء والقصور أمام المسؤولين الصهاينة ويقفل قنوات الدعم والإسناد للجماهير المنتفضة، ويقفل الحدود على المقاومين وها هو العراق يقاوم الاحتلال وأفرزته ومنظومات الفساد رغم الحصار الذي تعرضت له قواها الوطنية المقاومة وفي طليعتها حزب البعث.

ونقولها بصوت عالٍ لو توفر حزن قومي دافئ للفعل العربي المقاوم وخاصة في فلسطين والعراق، لما تمادى العدو الصهيوني في عدوانه، ولما وصل الوضع في العراق إلى هذا المستوى من الانكشاف الوطني.

لو تيسر فتح الحدود وقنوات الدعم للفعل العربي المقاوم، لما كان العدو الصهيوني أقدم على إغراق فلسطين بالمستعمرات ولما كانت أميركا تمادت في صلفها واتخاذها



إلا بالمقاومة.

أيها الرفاق والرفيقات

أيها الأخوة والأصدقاء

إن العدوان الشامل على الأمة، لا يواجه إلا برد شامل، ولهذا أكد البعث على الوحدة، ليس على مستوى وحدة النظام السياسي وحسب وإنما أيضاً على مستوى الوحدة النضالية. فالوحدة هي مبرر وجود هذه الأمة ومصدر قوتها، والحرية هي إكسیر حياتها، والاشتراكية التي تحاكي الواقع العربي هي السبيل لإقامة نظام العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص.

في الذكرى الثانية والسبعين لتأسيس البعث والذكرى الخمسين لانطلاقة جبهة التحرير العربية كفصيل مقاوم بتكوين قومي وضع الصراع مع العدو في إطار بعده الطبيعي، نقول للذين يراهنون على تعب الأمة، سيخيب ظنهم، لأن الشعب لن تخمد جذوته النضالية طالما بقيت في هذه الأمة قوة حية تحركه وتحدد بوصلة نضاله وتنطلق من رؤية أن الأمن القومي العربي هو وحدة عضوية وأن مسارات النضال العربي ضد الاحتلال، وضد التجزئة وضد التخلف وضد الاستبداد إنما هي مسارات متكامل ويرفد بعضها البعض.

ولهذا أكد الحزب على العلاقة الجدلية بين أهداف الثورة

قرارات وإصدار إعلانات ممهورة بالحبر الصهيوني.

إن أميركا التي روجت لصفقة القرن والتي هي العنوان الراهن لتصفية القضية الفلسطينية، اعترفت بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني، وقبل أن يجف حبر هذا القرار جاء إعلان ترامب ليعترف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان المحتل في استحضار لوعده بلفور الذي جرى التأسيس عليه لانتزاع شرعية اعتراف دولي باغتصاب فلسطين.

فبأي حق يقتلع شعب من أرضه، وبأي حق يقوم رئيس أقوى دولة في العالم على اعتبار نفسه مالكا لأرض عربية ويتنازل عنها لمحتل بتوصيف الأمم المتحدة التي اعتبرت في قرارها ٤٩٧/٨١ أن "إسرائيل" هي سلطة قائمة بالاحتلال بالنسبة للجولان وأن قرار الكنيست الصهيوني بإخضاع الجولان للقانون الإسرائيلي هو باطل ولا يكتسب أية شرعية أو مشروعية.

إن هذا الذي جرى ويجري اليوم يستند إلى منطق القوة إلا أن القوة ما استطاعت يوماً أن تسقط حقيقة الشرعية التاريخية

فلو اعترفت كل دول العالم باغتصاب فلسطين، وبقيت جماهير فلسطين والأمة العربية ترفض هذا الاعتراف، سيبقى الاحتلال أسير مآزقه لأنه يريد اعترافاً من أصحاب الأرض والقضية وهذا ما يجب أن يحجب عنه ولا سبيل لذلك





وهيئات المجتمع المدني وكل المتضررين من تغول هذه المنظومة ونهبها لثروة البلاد وإفقار العباد نواجهها بكل الإمكانيات المتاحة في إطار التعبيرات الديمقراطية. في هذه المناسبة نقول أن البعث باق لأنه لم يتشكل بقرار سلطوي كي يذهب بإسقاط السلطة، وهو سيبقى حيث تقف الجماهير ويناضل على قاعدة:

نعم للمقاومة نعم للتحريض ولا للتطبيع والمطبعين ،لا للحلول الاستسلامية ولصفقة القرن وإعلان ترامب حول القدس والجولان.

نعم للوحدة ولا للتجزئة.

نعم للحرية ولا للقمع

نعم للديمقراطية لا للاستبداد

نعم لتداول السلطة ولا للتأبيد والتوريث السلطوي

نعم للحراك الشعبي السلمي الديموقراطي ولا للعسكرة

نعم للدولة المدنية العلمانية، ولا للدولة الأمنية والدولة الدينية ودولة الطائفية السياسية.

نعم للحلول السياسية التي تحفظ المقومات الأساسية للمكونات الوطنية ولا لتدويل أزماتها وأقلمتها.

في هذه المناسبة التي يجمع البعثيون على إحيائها بكل جوارحهم،

نوجه التحية للقائد المؤسس الأستاذ ميشيل عفلق وكل المناضلين العرب الذين اطلقوا هذه الحركة التاريخية عشية السابع من نيسان،

وتحية للقائد الشهيد، قائد العراق وأمين عام الحزب شهيد الحج الأكبر الرفيق صدام حسين وكل الرفاق القياديين الذين سقطوا وهم يواجهون الاحتلال الأميركي والإيراني تحية لانتفاضة فلسطين وشهادتها ونخص شهيد ربيع شبابها المناضل عمر أبو ليلى،

وتحية للمقاومة الوطنية العراقية ومناضليها وشهادتها والى قائد مسيرتها الرفيق الأمين العام للحزب القائد الأعلى للجهاد والتحرير عزة إبراهيم.

تحية للرفاق في السودان وعلى رأسهم الرفيق علي الريح السنهوري الأمين العام المساعد للحزب وكل رفاقه المناضلين والحرية للرفاق المناضلين المعتقلين من بعثيين ووطنيين ومهنيين.

تحية للرفاق في الجزائر وهم ينخرطون في الحراك الشعبي لأجل التداول السلمي للسلطة.

تحية لكل فعل مقاوم وكل شهادته على كل أرض عربية محتلة.

تحية لشهداء الأمة العربية،

تحية وشكراً لكم على مشاركتنا هذه المناسبة التي نختمها بما رده مؤسسو الحزب قبل ٧٢ عاماً.

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

بيروت في ٢٠١٩/٤/٧

العربية، أهداف الوحدة والحرية والاشتراكية، إدراكاً منه أن أعداء الوحدة والمستفيدين من التجزئة وأعداء الحرية وأعداء التقدم الاجتماعي والمساواة، إنما هم رديفون للقوى المعادية الخارجية التي تغرز مخالبتها في الواقع العربي.

على هذا الأساس، نعيد التأكيد على مقولة أن الوحدة هي طريق التحرير، والتحرير هو طريق الوحدة كما قال القائد المؤسس الأستاذ ميشيل عفلق وأما الحرية فهي ليست شيئاً شكلياً في حياة الأمة يمكن الاستغناء عنها لأنها وكما قال القائد المؤسس أيضاً هي أساس هذه الحياة وجوهرها الديموقراطية التي كانت وستبقى عملية إنقاذ للأمة كما الوحدة.

في هذه المرحلة التي تتكالب فيها القوى الاستعمارية والصهيونية العالمية والشعبوية الجديدة على الأمة لإسقاط مقومات حياتها ونزع هويتها وتدمير بنيانها المجتمعي، لا بد من العودة إلى البدايات، بداية صفاء الخطاب القومي العربي الوحدوي بأبعاده، والديموقراطي بتعبيراته، والتقدمي بمضمونه.

في هذه المناسبة نقول، لأهلنا في فلسطين المحتلة، أن توحدوا على أرضية الموقف المقاوم، لأن الساحة الفلسطينية على ضيق مساحتها الجغرافية هي واسعة على مستوى مساحتها السياسية، والكل سيجد نفسه عبر الإطار التمثيلي للشرعية الوطنية التي تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية ونقول للقوى الحية في هذه الأمة التي ترفض الاحتلال وتقاومه وترفض الاستبداد ونظم الرجعية، أن وحدتها على قاعدة وحدة المشروع السياسي العربي الذي يتكئ على إرادة الجماهير وقوتها هي التي تعيد الاعتبار لذاتها وتشكل قوة الصد الفعلية لكل من يعبث بالأمن القومي للأمة، وكل من يهرول للتطبيع مع أعدائها أو من يرتهن في خياراته السياسية لمن يسعى للاستثمار السياسي بقضايا الأمة وخاصة قضية فلسطين.

إن الحزب الذي انطوت مسيرته على إنجازات وإخفاقات، والوقت لا يتسع للإطالة عليها لكن ما يجب التأكيد عليه، أن البعث باق على عهده، عهد النضال دفاعاً عن قضايا الوحدة والحرية والديموقراطية. فهو موجود حيث اقتضى الواجب النضالي ذلك. هو موجود في فعاليات المقاومة في كل ساحة تواجد فيها من لبنان إلى فلسطين إلى العراق، وهو موجود في صلب الحراك الشعبي الذي انطلق في أكثر من ساحة عربية. وها هم رفاقنا في السودان يتصدرون صفوف المناضلين والجماهير في مواجهة النظام ومنظومته الحاكمة ولأجل ديموقراطية الحياة السياسية وديموقراطية الرغيف والحياة الحرة الكريمة.

وفي لبنان فإننا نقول للمنظومة السلطوية على مختلف طيفها السياسي، بأننا لن نمل من مواجهة الفساد والمحاصصة، وسنبقى مع رفاقنا في القوى الوطنية



# صور من الاحتفال





## على امتداد الوطن العربي البعث يحتفل بالعيد الثاني والسبعين لتأسيسه

في العيد الثاني والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي احتفلت تنظييمات البعث في مختلف ساحات الوطن العربي بهذه الذكرى العزیزة على قلوب البعثيين وكل جماهير أمتنا العربية المناضلة من أجل الوحدة والحرية والاشتراكية، وأصدرت قيادات الأقطار بيانات بهذه المناسبة نستعرض أبرزها:

### الجزائر

تأسيسه وفي مقدمتهم رمزه وقائده المجاهد عزت إبراهيم. الرحمة على أرواح شهدائه وشهداء الأمة أجمعين وعلى رأسهم القائد المؤسس أحمد ميشال عفلق وشهيد الأمة الخالد صدام حسين.

حزب البعث العربي الاشتراكي

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

قطر الجزائر

وحدة حرية اشتراكية

### بیلان

### في ذكره الثانية والسبعون يبقى البعث ضمير الأمة الحي

### قيادة القطر

الجزائر في ٢٠١٩/٤/٠٦

### تونس

أصدرت حركة البعث في تونس بياناً بالمناسبة هذا  
نصه:

في ذكرى ميلاده الثاني والسبعين .. مسيرة البعث متصاعدة رغم محاولات الاجتثاث حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب قومي عربي يتبنى الفكر الاشتراكي والنهج الديمقراطي الإنساني، قد أعلن في مؤتمره الأول من ٤ إلى ٧ أفريل عام ١٩٤٧ عن ثلاثة أهداف: النضال ضد الاستعمار من أجل تحرير الوطن. العمل على توحيد العرب في دولة واحدة ذات سيادة. الثورة الشاملة على الواقع العربي الفاسد. ويرفع حزب البعث شعاره الأصيل "أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة". كما أنه اشتهر بمبادئه الثلاثة: الوحدة والحرية والاشتراكية. وقد أكدت الاثنان وسبعون سنة التي مرت من عمر الحزب صدق الرفاق و صدقية الأهداف والشعارات، قاد كل معارك العرب أو شارك فيها بفاعلية، وقدم ما لم يقدمه أي حزب أو كيان سياسي آخر من تضحيات، فجيشت الإمبريالية والصهيونية ضده الجيوش، وحبكت ضده كل المؤامرات، بدءاً بمؤامرة الردة في سورية سنة ١٩٦٦ وخاضت ضده كل أنواع الحروب والاعتداءات وصولاً إلى حرب الاجتثاث المفتوحة منذ بداية ٢٠٠٣، دمروا تجربته في العراق وفككوا منجزاته وقتلوا مئات الآلاف من أعضائه وعلى رأسهم أمينه العام الشهيد صدام حسين وثلة من رفاقه، ولكن ظل حزبنا ثابتاً على المبدأ صابراً رغم كل الجراحات، بل هو اليوم يقود النضال المدني الديمقراطي السلمي في السودان وفي

في الوقت الذي تواصل فيه الأمة العربية مقاومتها للمشاريع الاستعمارية في فلسطين والعراق والاحواز، تواصل انتفاضتها الشعبية ضد الأنظمة القطرية الاستبدادية، والمرتبطة بتلك المشاريع بشكل أو بآخر، وتترجع فيه شعبية مختلف الأحزاب القطرية والأممية والمغطاة بالدين لفشلها في فهم تطلعات الأمة في التحرر والوحدة والنهضة. يبقى حزب البعث العربي الاشتراكي لوحده في الساحة يقاتل في العراق والاحواز، وفي طليعة المقاومين في فلسطين، ويساهم بشكل فعال في معظم الساحات العربية في الانتفاضات الشعبية ضد الظلم والاستبداد، لأنه يمثل ضمير الأمة الحي حتى تحقق الأمة جميع أهدافها، في الوحدة والحرية والعدالة الاجتماعية ومن ثم النهضة الكبرى التي تعيدها إلى الساحة العالمية كقوة تحقق التوازن في العلاقات الدولية التي عبث بها الاستعمار لقرون عديدة.

إن البعث بمبادئه الإنسانية والرسالية هو المؤهل اليوم أكثر من غيره لقيادة الأمة إلى بر الأمان ضد ما يحاك ضدها من تفتيت وتشردم باسم الديمقراطية أحياناً وباسم الطائفية أحياناً أخرى.

فالبعث مشروع أمة متكامل يجد فيه كل عربي مهما اختلف مع أخيه ذاته ومصالحه، ومن خلاله يحقق ذاته ويبرز قدراته وتميزه. لأن البعث ضمير الأمة الحي حينما تضعف العزائم وتتمزق الصفوف.

حي الله البعث العظيم ورجاله الميامين في ذكرى



المجد و الخلود لشهداء البعث والأمة من المحيط للخليج.  
حركة البعث تونس في ٧ افريل ( نيسان) ٢٠١٩

## فلسطين

... وأصدرت قيادة قطر فلسطين لحزب البعث العربي  
الاشتراكي البيان التالي:

**أيتها الرفيقات، أيها الرفاق، يا جماهير شعبنا المناض**  
النضال من أجل الحرية هي السمة الأساسية للمرحلة  
الراهنة في مسيرة أمتنا العربية بشكل عام وشعبنا  
الفلسطيني بشكل خاص.

وفي الذكرى الثانية والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي  
الاشتراكي حزب الأمة العربية، يخوض حزبنا في الأقطار  
العربية معركة حرية الشعب ضد الاحتلال وضد الاستبداد،  
والطائفية والمذهبية، فتحية إلى قائد كتائب الجهاد  
والثري الرفيق المجاهد عزة إبراهيم الأمين العام للبعث  
الذي يخوض معركة الأمة العربية من أجل الحرية من  
الاحتلال الغربي للعراق ويواجه المد الصفوي المذهبي  
بقيادة ملاي إيران وذلك من أجل عودة العراق كما كان في  
عهد الشهيد الرمز صدام حسين حصناً منيعاً للأمة العربية.

كما نهئ الرفيق علي الريح السنهوري عضو القيادة  
القومية بالإفراج عنه من باستيالات البشير في السودان  
وذلك لمقاومته الدكتاتورية والتسلط الذي يمارسه البشير.

وفي سوريا التي أصبحت تحت الاحتلال المباشر للقوات  
الإيرانية والروسية والتركية والأميركية والغربية وذلك  
تمهيداً لساكس بيكو جديد تقسم فيه سوريا والمنطقة الى  
مناطق أمن ونفوذ إقليمية ودولية، ولا ننسى ما تقوم به  
دولة الاحتلال من محاولة شرعية احتلالها للجولان وضمها  
للأراضي المحتلة وقرار ترامب باعترافه بسيادة إسرائيل  
على الجولان.

وفي فلسطين حيث تحتفل جبهة التحرير العربية بيوبيلها  
الذهبي تخوض الجبهة معركة شعبنا الفلسطيني بقيادة  
م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني من  
أجل الحرية من الاحتلال وتحقيق حق العودة وإقامة الدولة  
الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

في الذكرى الثانية والسبعين لتأسيس البعث والخمسين  
لانطلاقة جبهة التحرير العربية نتوجه بالتحية إلى كافة  
رفاقنا ومناضلي امتنا العربية المقاومين لقوى الدكتاتورية  
والاستبداد، وللطائفية والمذهبية والعاملين من أجل الحرية.

### أيتها الرفيقات، أيها الرفاق

تواجه أمتنا العربية خطرين، الأول: هو الخطر الصهيوني  
الذي جاء به الغرب باتفاق بلفور عام ١٩١٧ وأكدته اتفاقات  
الحلفاء ما بعد الحرب العالمية الأولى في فرساي عام ١٩١٩.  
أما الخطر الثاني فهو المد المذهبي الإيراني الذي جاء بعد

الجزائر، وينخرط بفاعلية في معركة استكمال أهداف الثورة  
في تونس ويناضل في أقطار عربية أخرى من أجل الحرية  
والديمقراطية والعيش الكريم ... إلى جانب كونه القوة  
المنظمة الأولى والأساسية في العراق التي تتصدى  
للاستعمار الأمريكي وللحرب الشعبية التي تخوضها إيران  
ومناهضة الإرهاب والطائفية. هو ليس طائر الفينيق ولا  
غول ولا عنقاء، هو جمع من خيرة المناضلات والمناضلين  
العرب ومن كل الشرائح العمرية والفئات الشعبية آمنوا  
بأمتهم، وبحقها في العيش موحدة حرة مستقلة تساهم في  
إعمار الأرض وبناء مجتمع إنساني متوازن متعاون وعادل.  
فكان هذا الإيمان الصادق زادهم في كل محطات النضال  
التي تخوضها الأمة ويستمر البعث قائداً للنضال العربي  
ويواصل البعثيون العطاء.

إن الحزب الذي كان مبادراً لأكثر من سبعين عاماً خلت  
لإطلاق المشروع القومي بأبعاده الوجودية والتحريرية  
والاجتماعية التقدمية يؤكد اليوم على دعوته لبلورة  
مشروع قومي تنخرط فيه كافة القوى العربية الحريصة  
على وحدة الأمة وتقدمها وحماية هويتها القومية ويرى بأن  
قيام الجبهة الشعبية العربية القومية التقدمية هي وحدها  
القادرة على أن تشكل رافعة للنضال العربي وقيادة  
الجماهير لتحقيق أهدافها. إن حزبنا في الوقت الذي يؤكد  
في هذه المرحلة على تصعيد الكفاح الشعبي الفلسطيني  
بكل أشكاله وعلى توحيد الموقف الفلسطيني على قاعدة  
برنامج وطني تجمع عليه كافة الأطراف وبما يخدم الأهداف  
الوطنية والمرحلية والاستراتيجية يدعو القوى الوطنية  
والقومية التقدمية العربية لتكون الرد الحاسم على إحباط  
كل المؤامرات والصفقات المشبوهة التي تدرج تحت حالة  
الخدلان والضعف للحالة العربية الراهنة.

ويؤكد حزبنا على الصعيد الوطني على الثوابت الأساسية  
التي أعلن عن موقفه منها وهي: تحقيق الدولة الاجتماعية  
الديمقراطية المتحررة والحفاظ على السيادة الوطنية  
ومكافحة قوى الإرهاب والتكفير وعلى تنفيذ الرؤى والبرامج  
باستعمال أدوات وطنية صحيحة للإصلاح على كافة  
المستويات خاصة السياسية والاقتصادية وفي مختلف  
المجالات التي ترفع من مستوى معيشة المواطنين ومعالجة  
مشكلة البطالة والفقر وغلواء الأسعار والتخفيف من الأعباء  
الضريبية المشطة التي تثقل من كاهل أبناء شعبنا وعدم  
الاعتماد على جيوب الفقراء والطبقة الوسطى لحل المشاكل  
الاقتصادية و التوجه بجدية لمحاربة الفساد والمفسدين  
 وإعادة أموال الدولة التي هي ملك الشعب من جيوب  
الفاستدين وإحالتهم إلى القضاء والعدالة ليكونوا عبرة لمن  
تسول له نفسه باستغلال وظيفته أو موقعه الرسمي لنهب  
وسرقة أموال الشعب ووضع حد لهذا الوضع المتردي الذي  
ينبأ بما لا يحمد عقباه.



التي عقدت في الظهران، أن أكدت على أن فلسطين هي القضية المركزية للأمة العربية وأن م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى إقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس، لذلك لم يعلن ترامب ولا مبعوثيه كوشنر وغرينبلات لحد الآن عن بنود الصفقة ويقال أنهم سيعلمون عن الصفقة بعد انتهاء الانتخابات الإسرائيلية.

ولإفشال هذه المخططات يؤكد الجميع على أولوية تحقيق الوحدة الوطنية وإعادة توحيد شطري الوطن، فهذا ثبت وعبر حوارات طويلة امتدت لعواصم عربية ودولية أنه غير ممكن بوجود الأيدي الإيرانية والقطرية داخل الساحة الفلسطينية. لذلك فإن هزيمة المشروع الإيراني في المنطقة العربية هو مقدمة لإنهاء الانشقاق وعودة الوحدة الوطنية.

الأمر الثاني: التأكيد على برنامج الإجماع الوطني في حق العودة وإقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس.

الأمر الثالث: بناء جبهة قومية من الأحزاب والقوى التقدمية في الوطن العربي لمواجهة المشروع الأميركي الإيراني الإسرائيلية الذي يشكل خطراً وجودياً على فلسطين والأمة العربية. والبدء بالمؤتمر الشعبي العربي الذي عقد مؤتمره الأول في تونس كنواة لهذه الجبهة.

رابعاً: تعزيز العلاقات مع القوى والأحزاب والدول الصديقة التي وقفت دائماً إلى جانب شعبنا الفلسطيني وخاصة الصين وروسيا ودول أوروبا.

الأمر الخامس: التأكيد على المقاومة الشعبية بكافة أشكالها ضد الاحتلال الصهيوني للأرض الفلسطينية الحق الذي كفلته كافة الشرائع الدولية. ولا بد من الإشارة إلى أن جماهير القدس استطاعت أن تسجل الانتصارات بفتح باب الرحمة المغلق منذ العام ٢٠٠٣ وإجبار إسرائيل على تفكيك الكاميرات التي نصبته على بوابات الأقصى الشريف فتحية إلى شعبنا في القدس العاصمة الأبدية لدولة فلسطين.

تحية إلى شعبنا المقاوم في كل مكان.

المجد والخلود للشهداء الأبرار

الحرية لأسرى الحرية

وانها لثورة حتى التحرير

نيسان ٢٠١٩

## الأردن

وصدر عن القيادة العليا للحزب في الأردن البيان التالي:

أيها الرفيقات... أيها الرفاق المناضلون

يا جماهير شعبنا الأردني الصابر الوفي

يا جماهير امتنا العربية المجيدة

تحية العروبة والنضال

في السابع من نيسان من عام ٢٠١٩ تمر علينا الذكرى

غزو العراق من قبل أميركا وبريطانيا وتسليمه على طبق من فضة لإيران وعملائها في حزب الدعوة، وإذا كان الخطر الصهيوني استهدف فلسطين أرضاً وشعباً، ومثل عصا الغرب الغليظة التي تهدد بها الدول العربية، فإن الخطر المذهبي الإيراني يستهدف الوحدة الوطنية في كل أقطار الأمة العربية، وهذا ما يحصل في العراق وسوريا واليمن والبحرين ولبنان وما خفي كان أعظم.

لقد شكل حكم البعث في العراق تهديداً مباشراً للمصالح الغربية في المنطقة وذلك بتأميمه النفط وامتلاك العراق لثرواته كما شكلت نهضة العراق وفي كافة الميادين، وخاصة التصنيع العسكري والعمل على امتلاك القوة النووية تهديداً مباشراً للكيان الصهيوني ومصالح الغرب.

وإذا كان الخميني ومنذ مجيئه إلى الحكم في إيران بدأ بتنفيذ المخطط الغربي بالعدوان على العراق فقد أدت هزيمته في ١٩٨٨/٨/٨ إلى أن تأخذ أميركا وبريطانيا زمام المبادرة بالعدوان المباشر على العراق وتحت ذرائع أثبت الاحتلال نفسه أنها غير موجودة.

وقد بدأت الصفحة الثانية من العدوان على العراق وذلك بتهديم مؤسساته واغتيال علمائه وقادته وتسليمه إلى إيران التي أذكت نار الفتنة المذهبية وقد ساعد ذلك إيران في التغول بالمنطقة العربية فإلى جانب العراق امتد النفوذ المذهبي الإيراني ليشعل نار الفتنة المذهبية في العديد من الدول العربية.

وفي هذه الأجواء التي اعتقد ترامب أنها الأفضل طرح مبادراته صفقة العصر والتي تتلخص بأمور ثلاث.

الأول: إنهاء القضية الفلسطينية بتصفية كافة قضايا الوضع النهائي بالاعتراف بالقدس عاصمة إسرائيل إلى قضية اللاجئين إلى الحدود، إلى المستوطنات.

الأمر الثاني: وهو الحصول على أموال النفط، وقد حصل عليها بعقود التسليح الخرافية والتي تجاوزت ٤٧٠ مليار دولار رغم ذلك يطالب الدول الخليجية بتمن الحماية من التهديد الإيراني حيث أميركا المسبب الأول لوجوده.

الأمر الثالث: ما حصل في وارسو من لقاء بعض الدول العربية مع إسرائيل ومحاولة أميركا إيجاد حلف ناتو شرق أوسطي تلعب فيه إسرائيل دوراً أساسياً. وقد فشل المؤتمر في تحقيق ما أراده ترامب فعدم حضور اغلب الدول العربية وخفض مستوى تمثيل من حضر أفضل عملياً المؤتمر.

وقد بدأت مواجهة خطة ترامب من فلسطين حيث أعلنتها قيادة م.ت.ف بقيادة الرئيس أبو مازن برفض مبادرة ترامب جملة وتفصيلاً وقطعت العلاقة مع أميركا وأنهت المفاوضات الثنائية بالرعاية الأميركية والمستمرة منذ اتفاقات أوسلو. والتوجه إلى المؤسسات الدولية مجلس الأمن والجمعية العمومية وقد حققت في هذا المجال انتصارات أخرجت أميركا وعزلتها في المجتمع الدولي. مما دفع بالقمة العربية



العصابات المتحكمة في العراق وتدل على جشع وفساد الميليشيات الطائفية التي تستولي على كل مناحي الحياة الاقتصادية .

وفي الذكرى السادسة عشر للحرب العدوانية والغزو الأمريكي للعراق نؤكد بأن المقاومة مستمرة بقيادة الرفيق الأمين العام للحزب عزة إبراهيم حفظه الله ورعاه القائد الأعلى لجبهة الجهاد والتحرير حيث لا تراجع عن تحرير العراق وطرده المحتلين وعملائهم وتحقيق المشروع الوطني العراقي كحل شامل متكامل للعراق الشقيق ولا بد من أن تشرق شمس الحرية.

وفي أردنا العزيز ما زال الإصلاح السياسي والاقتصادي الحقيقي شعاراً بلا تطبيق ومضمون وأركان وأقطاب الفساد في منأى عن المحاسبة والقضاء وأحوال الشعب المعيشية والاقتصادية متردية نتيجة إملءات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وزادت معدلات الفقر والبطالة نتيجة هذه التبعية الاقتصادية والسياسية... وما زال النظام لا يؤمن بالمشاركة الشعبية الحقيقية وتكافؤ الفرص حيث قوانين الإصلاح السياسي وخاصة قانون الانتخابات أبعد ما يكون عن الديمقراطية واحترام التعددية السياسية وقانون الأحزاب لا يشجع على الحياة الحزبية وانتشارها وتجزئتها علاوة على عدم الإيمان بدور الأحزاب وأهميتها في البناء الديمقراطي السليم، بالإضافة إلى عدم وجود قوانين وتشريعات تحمي وتبني وتعزز الزراعة والصناعة الوطنية ومصادر الإنتاج.

إن تفاقم الأزمة الاقتصادية في البلاد والتحديات المصيرية التي يواجهها الأردن تستلزم تشكيل حكومة إنقاذ وطني وحل مجلسي النواب والأعيان وإجراء انتخابات حرة ونزيهة ليكون مجلس النواب ممثلاً حقيقياً للشعب الأردني ويمثل قواه السياسية والاجتماعية والاقتصادية خير تمثيل ويدافع عن حقوقه ومطالبه المشروعة.

### يا أبناء شعبنا الأردني الوفي

### يا أبناء امتنا العربية المجيدة

تواجه الأمة العربية في جميع أقطارها تحديات كبيرة ومصيرية بالغة الخطورة فالقضية الفلسطينية ومنذ ولادة البعث هي قضيته المركزية الأولى فالصهيونية مظهر من مظاهر الغزو الاستعماري والاستيطاني الأجنبي، وهي كيان غاصب وغير شرعي ويشكل خطراً يهدد الأمة العربية وأمنها وقد زرع هذا الكيان الغاصب لخدمة الإمبريالية وفصل مشرق الوطن عن مغربه وبالتالي فإن مسؤولية تحريرها هي مسؤولية قومية يقع عبئها على جميع العرب وليس على الفلسطينيين وحدهم.

ويعاني شعبنا العربي في فلسطين الأمرين من هذا الكيان الغاصب المحتل من قتل يومي وتنكيل وتهجير وقمع

الثانية والسبعون لتأسيس حزب الأمة العربية الواحدة ... حزب البعث العربي الاشتراكي والتي شكلت ولادته رافعة كبيرة لهذه الأمة وبداية مرحلة جديدة في حياتها وظل الحارس الأمين على رسالتها الخالدة، كما هي تأكيد على ديمومة وحيوية دوره الرسالي في حياتها منذ النشأة الأولى لبعث الروح في مجتمعنا العربي بوصفه وحدة سياسية واقتصادية وقومية مما أصابه من الاستعباد والاحتلال والاستغلال والتجزئة ... نعم لقد تبنى البعث مشروعاً قومياً عربياً نهضوياً حضارياً لأن حزبكم العظيم هو الوريث التاريخي لحركة النضال العربي، وسيبقى رائداً للنضال القومي في حياة الأمة العربية ورمزاً لنهوض العرب، ووحدتهم ولذلك اصطدمت هوية البعث الوطنية والقومية مع معظم الحكومات العربية ومع قوى الاستعمار الإمبريالي الصهيوني والقوى الإقليمية التي تسعى للهيمنة والتدخل في أقطارنا العربية وخاصة النظام التيوقراطي الإيراني الذي يشكل العدو الأخطر للأمة العربية.

ونحن نحتفل اليوم بذكرى تأسيس البعث فإننا نحتفل بالبطولة والمقاومة والصمود التي تتجسد بوضوح على أرض الرافدين العزيزة حيث يقود البعثيون وحلفائهم في المقاومة ممثلة في جبهة الجهاد والتحرير والجبهة الوطنية والقومية والإسلامية و المجلس السياسي العام لثوار العراق وعدداً من القوى الوطنية والقومية معركة الأمة والتصدي للمشروع الاستعماري الإيراني الصهيوني منذ أن وجه قائد البعث وسيد المقاومة الشهيد المجيد صدام حسين النداء التاريخي لإشعال وإطلاق المقاومة بعد الغزو مباشرة عام ٢٠٠٣ ... لقد أدت تلك الحرب العدوانية وتداعياتها التي لا زالت مستمرة إلى احتلال العراق وتدميره وقتل وتهجير شعبه واستهداف هويته ومستقبله واجتثاث العروبة والوطنية فيه، حيث يشكل الاحتلال الفارسي الصفوي وهيمنته على كافة مفاصل الدولة والمجتمع في العراق التحدي الأكبر ويحتل الأولوية في هذه المرحلة من مراحل النضال العربي حيث أن تحرير العراق من الاحتلال والهيمنة يمثل المفتاح المركزي لتحرير فلسطين والأراضي العربية المحتلة وسيكون الجدار الصلب للوقوف بوجه الأطماع الإيرانية التوسعية في سوريا ولبنان واليمن ودول الخليج العربي.

نعم لقد تم تحويل العراق إلى دولة فاشلة يتفشى فيها الفساد وساحة شاملة للفوضى والقتل والتطرف والتخلف وما معاناة أهل البصرة الشجعان في المياه والطاقة ومعاناة كل محافظات العراق من الفقر والبطالة والحقوق الأساسية في الصحة والتعليم والحياة الكريمة. وما فاجعة حادث غرق العبارة في جزيرة أم الربيعين الموصل الأخيرة والتي أدت إلى استشهاد أكثر من ١٢٠ شخصاً وفقدان العشرات إلا نموذجاً من أعمال الفاسدين والمتنفذين من مافيات



والقیادات النقابية والحزبية والجماهيرية ومنهم العشرات من رفاقنا في القيادة وكوادر الحزب وأنصاره وأصدقائه. إننا ندعو القوى السياسية والنقابية والجماهيرية العربية إلى الانتصار لمطالب وتطلعات الشعب السوداني العادلة والمحققة ورفع صوتها بإدانة ممارسات هذا النظام القمعي والدموي، وتحية للشهداء والشفاء للجرحى والحرية للمعتقلين والنصر والمجد للانتفاضة السودانية.

### أيها الرفاق المناضلون

يا جماهير شعبنا العزيز في الأردن

يا جماهير امتنا العربية المجيدة

إن ذكرى تأسيس البعث لحظة فخر واعتزاز تعمق تصميمنا على مواجهة التحديات الخطيرة التي تعيشها كافة الأقطار العربية وها هو البعث يواصل نضاله بلا هوادة في لبنان والسودان والجزائر واليمن وتونس وموريتانيا والأحواز والأردن وكل البقاع العربية وفي المهجر وديار الغربية ويستلهم الدروس والعبر من التجارب الماضية ويتعاون مع القوى الوطنية الشريفة والقوى القومية لتوحيد الصفوف وتعزيز العمل والنضال لتشكيل جبهة شعبية عربية قومية تقدمية للمضي قدماً بمشروع النهوض القومي العربي التحرري... وانها لمناسبة جليلة لنتذكر فيها تضحيات شهداء الحزب والأمة العربية الأبطال وكل الذين اعتقلوا وواجهوا التعذيب حتى الموت من أجل مرحلة جديدة في حياة الأمة.

تحية إجلال وإكبار للقائد المؤسس ميشيل عفلق الذي زرع بذور البعث ورسم خطوط ومعاليم فكره وأفاقه الاستراتيجية ومعانيه الإنسانية العميقة وإلى كل الرواد الأوائل.

وتحية إجلال وإكبار لشهيد الحج الأكبر القائد الخالد صدام حسين الذي عاش بطلاً ومات شهيداً ليكون مشعلاً ورمزاً للأمة

وتحية لكل المقاومين العرب في فلسطين والعراق والأحواز وكل البقاع العربية.

عاشت المقاومة العراقية والعربية أينما وجدت رمزاً لبطولة الأمة

وتحية نضالية للرفيق الأمين العام لحزبنا قائد جبهة الجهاد والتحرير عزة إبراهيم على أرض الرفادين الحبيبة. المجد والخلود لشهداء الحزب الأبرار في وطننا العربي الكبير

وعاشت فلسطين حرة عربية من النهر إلى البحر

والله أكبر ... وليخسأ الخاسنون

ودمتم للنضال

القيادة العليا / عمان

٧ نيسان ٢٠١٩

واعتقالات، ومعظم الحكومات العربية قد باعت القضية الفلسطينية، ويأتي احتفال شعبنا الفلسطيني بالذكرى السنوية لمسيرات العودة وكسر الحصار ويوم الأرض تقوم قوات الاحتلال الصهيوني بجمع الحشود والتعزيزات العسكرية على امتداد الشريط الحدودي مع غزة الصامدة المناضلة تمهيداً للعدوان وقتل المتظاهرين السلميين بمنتهى الوحشية والإرهاب.

إننا نتطلع إلى وحدة أشقائنا في فلسطين ... وحدة الموقف والقرار والمقاومة بكل أشكالها من أجل التصدي لهذا العدوان الصهيوني المستمر ولدعم مشروع المقاومة في وطننا العربي وإفشال تمرير صفقة القرن لإنهاء القضية الفلسطينية .

وفي الجزائر العزيزة يحيي حزبنا هبة الشعب الجزائري بكل أطيافه وفئاته في حراكه الشعبي الذاتي من أجل الدفاع عن حرته وكرامته وحقوقه المسلوبة وضد الفساد والرشوة واحتكار السلطة من قبل زمرة مستفيدة ويتعاطف معه ويسانده من أجل بناء دولة جزائرية ديمقراطية اجتماعية مستقلة.

وحول الأوضاع الراهنة في القطر العربي السوري فإن حزبنا يؤكد على حماية كل المقومات الوطنية للدولة السورية أرضاً وشعباً ومؤسسات ويؤكد أيضاً بأن حل الأزمة السورية هو حلاً سياسياً يعيد هيكلية الحياة السياسية على قواعد الديمقراطية والتعددية وتداول السلطة وإسقاط مفهوم الدولة الأمنية بكل أجهزتها القمعية لمصلحة دولة المواطنة ويدعو إلى إخراج كافة القوات الأجنبية من سوريا سواء كانت إقليمية أو دولية.

ويجب العمل على عودة جميع المهجرين والنازحين إلى ديارهم وإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين.

وبهذه المناسبة فإننا نعلن شجبنا واستنكارنا لقرار الرئيس الأمريكي ترامب بالاعتراف بضم الجولان السورية إلى الكيان الصهيوني الغاصب " صفقة ترامب - نتنياهو الانتخابية" وأن هذا الاعتراف هو خارج السياقات الشرعية وتحد لقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية وإخضاع الجولان أرضاً وشعباً للقانون الصهيوني ويعتبر انتهاكاً صارخاً للمواثيق والأعراف والقرارات الدولية.

وفي السودان الشقيق تتواصل انتفاضة شعبه وحراكه السلمي للمطالبة بتحسين الظروف الاقتصادية والمعيشية وتحقيق تطلعاته نحو الحرية والديمقراطية ومقارعة النظام الدكتاتوري الدموي المتسلط على مقدرات البلاد منذ ثلاثة عقود الذي أوصلت سياساته الفاشلة إلى حروب وصراعات داخلية وأدت إلى انفصال الجنوب.

إن حزبنا يشجب ويدين جرائم نظام البشير وأجهزته القمعية بحق شعبنا العربي في السودان الشقيق والتي أودت بحياة عشرات الشهداء واعتقال الآلاف من المناضلين



لنفسها أن تتخندق في صف أعداء الحزب والأمة. وقد ظن أعداء الأمة وأعداء الحزب أن احتلال دولة البعث في العراق سيجعل لهم الطريق سالكاً في تمزيق الأمة العربية وتدميرها، وفاتهم أن جذور البعث في الأمة عميقة وثابتة بثبات جماهير البعث وقيادته على المبادئ وقيم الحزب العظيمة.

### أيّتها الجماهير اليمينية الصابرة المجاهدة:

إنّ ما تشهده ساحتنا الوطنية من وضع مأساوي تسبب فيه الانقلابيون، تمثل في تمزيق وحدة الصف وإثارة النزعات الطائفية والمناطقية والعرقية والعشائرية والشعارات الانفصالية، تلك الأوراق التي يلعب بها أعداء الأمة. فالسياسة المغطاة بعباءة الدين وشعارات الانفصال خدمت أعداء الأمة، وتسببت في الدمار والقتل والتشريد والإخفاء القسري، وتجويع الشعب ونهب ثرواته، وقطع مرتبات الموظفين، نتجت عن كل ذلك أزمات عصفت بحياة الناس وقصّت مضاجعهم. وإنّ حزب البعث العربي الاشتراكي القومي يؤكد وقوفه في صف الجماهير اليمينية الكادحة التي خبرته عبر عقود من الزمن، وعرفته مدافعاً عنها ومعبراً عن مصالحها وحقوقها المشروعة، ويؤكد على ضرورة التكاتف والتعااض الجماهيري لحفظ وحدتنا ولحمّتنا الوطنية، والالتفاف حول الشرعية مهما كانت الاختلافات معها؛ لسرعة إنهاء حالة الانقلاب وتحسين حالة الشعب الاقتصادية، وتطوير العمل الثوري على الصعيدين القطري والقومي.

ويحذر الانقلابيين من مغبة الاستمرار في انقلابهم على الشرعية، وتمردهم على كل الاتفاقيات ومتاجرتهم بأقوات الناس ومستقبلهم، كما يطالب الشرعية بتوضيح الرؤية في علاقاتها بدول التحالف العربي، على أساس احترام القرار الوطني؛ لتحقيق استعادة الدولة، ويطالب أيضاً دول التحالف العربي باحترام الثوابت الوطنية، وعدم دعم القوى الخارجة عن الشرعية الدستورية.

### يا أبناء أمتنا العربية المجيدة:

تأتي الذكرى الثانية والسبعون لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي - مع مرور الذكرى السادسة عشر للعدوان الهجمي الأمريكي والصفوي على عراق العروبة العظيم، الذي خلف الملايين من الشهداء، ودمر المدن ونهب ثروات العراق، والمشروع الصفوي المستهدف للهوية العربية، - لتتب رؤية الحزب للمخطط الإمبريالي الصهيوني بمصادرة الحقوق العربية في تهويد القدس والجولان العربيتان قضية الأمة العربية، بمساندة راعية الإجرام والإرهاب الدولي أمريكا، وتسارع بعض الأنظمة العربية في الانبطاح والتطبيع مع العدو الصهيوني، كما تثبت معالم الرعاية

## اليمن

### وقالت قيادة قطر اليمن المؤقتة في بيانها:

يا أبناء أمتنا العربية المجيدة.

أيها المناضلون البعثيون

أيّتها المناضلات البعثيات.

اليوم يحتفل البعث وجماهير الأمة العربية من المحيط إلى الخليج بالذكرى الثانية والسبعين لميلاد حزب الأمة، حزب البعث العربي الاشتراكي، الذي شكلت ولادته في السابع من نيسان عام ١٩٤٧م بداية مرحلة جديدة في حياة الأمة العربية.

لم يكن ميلاد البعث ميلاداً تقليدياً، بل كان حالة متميزة في الساحة العربية، انطلقت من طموحات الأمة وآمالها، وآلامها. وقد عبر الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق رحمه الله عن مرحلة البداية تلك حين قال: أنا نشعر بأن مرحلة جديدة يجب أن تبدأ، وأن تظهر فيها الأمة العربية على مستوى جديد غير المستوى السلبي الذي كانت عليه. إن ذكرى ميلاد الحزب مناسبة تاريخية، نستلهم فيها من فكر الحزب الدروس والعبر؛ لنزداد ثباتاً على ثبات، وإيماناً على إيمان، ونغذ السير على درب الوحدة والحرية والاشتراكية، متجاوزين كل العثرات.

### يا جماهير شعبنا اليمني الأبي.

### أيها البعثيون في كل مكان.

إنّ السابع من نيسان هو استذكاً للفعل الثوري، واستنهاضاً للهمم الثورية، المشخصة بالقائد المؤسس الرفيق أحمد ميشيل عفلق رحمه الله، ومكمّل المسيرة ونبراس البعث والأمة الشهيد الحي الرفيق القائد صدام حسين ورفاق دربه. لقد شكل السابع من نيسان إشراقاً جديدة في تاريخ العرب نقلتهم من مرحلة الضعف والتردي إلى مرحلة الفعل الثوري.

فمنذ اليوم الأول لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، جعل البعث جماهير الأمة غايته ووسيلته غايته في حفظ كرامتها وتحقيق حريتها وعيشها الكريم، ووسيلته الثورية على طريق الوحدة والحرية والاشتراكية. وقد اختط البعث منذ ولادته الأولى منهجاً نضالياً ارتكز على تحقيق وحدة الشخصية العربية كمنطلق لبناء المستقبل العربي، فأحيا قيم عهد البطولة وأمل الوحدة وعظمة النضال في سبيل المبادئ؛ لأنه حزب الأمة الذي خرج من رحمها، وعبر عن أمانيتها وتطلعاتها في الوحدة والحرية والاشتراكية، وهو المدافع الأمين عن مصالح جماهيرها، والمنقذ لها من حالة التشرذم والضياع في ساحات المواجهة مع أعدائها على أرض العراق وسوريا واليمن، وسيبقى صامداً على درب الوفاء للمبادئ في ساحات المواجهة مع أعداء الأمة، يفتقاً بصموده أعين كل هذه القمامات البشرية، التي ارتضت





للتمدد والتطاول إلى جسم الأمة ليصيبه الإعياء والخدر، مغزى خاص فقد اتسم الفكر العربي القومي وجزبها القائد، بالمقاومة بكل أشكالها الثورية، حيث أطلق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق رحمه الله مقولته التاريخية (أمتنا موجودة حيث يحمل أبناءها السلاح)، فكانت فلسطين ارض المقاومة الأولى التي شهدت خطوات مناضلي البعث واستبسالهم في مقارعة الحركة الصهيونية وتقدم مؤسس البعث صفوف طلائع الثورة العربية وهي تؤسس لمسيرة مقاومة ومقارعة للاحتلال منذ تأسيس البعث الخالد والى تاريخ الذكرى الثانية والسبعين التي تظللنا اليوم لتعيد لذاكرة الأمة مجد النضال في خوض معركة التحرير والمواجهة ضد أعداء الأمة التاريخيين في فلسطين والعراق وسوريا ولبنان واليمن والأحواز وإرتريا وكل المدن العربية التي تواجه باستبسال الاحتلال وأعوانه ونماذجه المتقلبة بألوانها والمتعددة بأشكالها.

#### أيها الرفاق:

إن فكر البعث العربي الاشتراكي لم يكن مدرسة فكرية تضع الأهداف لمسيرة الجماهير العربية، وهو ما درجت عليه الكثير من التيارات الفكرية في المرحلة المعاصرة لانطلاقة السابع من نيسان، وإنما كان بالفعل والواقع مدرسة مستحدثة في الفكر العربي تضع الأهداف وتوضح طريقة تنفيذها وتمارسها على الأرض، وبذلك فقد شق البعث طريقه المنفرد وأسلوبه الرائد في النضال القومي ومواجهة أشكال الاحتلال والاستلاب الفكري والغزو الثقافي.. إلخ، ومن هنا أضى فكر البعث التيار الوحيد الذي ربط الفكر بالممارسة العملية على أرض الواقع، وعلى هذا المنوال جاءت ثورة البعث الخالدة في العراق عام ١٩٦٨ لتضع على الأرض العربية حجر الأساس لانطلاقة الثورة العربية الكبرى في فلسطين مرة أخرى ولتكون فلسطين هي مركز القضية العربية وتكون طريق الوحدة نحو بزوغ فجر النهوض العربي الشامل. ولهذا ظل البعث وقائده المفكر الشهيد صدام حسين المجيد يمارس على أرض الواقع فكراً ونضالاً مهمة تحرير فلسطين ودحر الفلول الصهيونية وأعوانهم الذين سطوا على قياد الأمة وجروها إلى مستنقع الشقاق والتبعثر وعرضوا فلسطين وبغداد ودمشق للوقوع في أتون مخالب العدوانيين من الإمبرياليين والصهاينة والمجوس الفرس.

#### أيها الرفاق:

في الوقت الذي تمر به الأمة بمنعطف حالك من الهجمة الشرسة والتآمر ومحاولة السيطرة الكاملة على ثرواتها وأرضها، في هذا الوقت ما زالت طلائع البعث ومناضلو شباب الأمة ممسكون بجذوة المقاومة ولم يدعوا للمحتلين

الأمريكية للمشروع الفارسي في اليمن عبر أدواتها في المنطقة، وتواطؤ صارخ من قبل الأمم المتحدة المنحازة للحوثي عبر ممثليها ومنظماتها، التي اتضحت فصولها في مؤتمر إستكهولم ومهزلة تنفيذ بنوده، وأمام هذه الأخطار المحدقة بأمتنا يؤكد حزبنا أن المنطلق القومي هو الاتجاه الصحيح، فالوحدة العربية اليوم هي سلاح امتنا الوحيد في مواجهة الأعداء من الصهاينة والأمريكان والفرس. فالمشروع الصفوي الفارسي قد تمادى في غيه وإجرامه متوافقاً في ذلك وأهداف الكيان الصهيوني.

وفي هذه المناسبة العظيمة نحیی انتفاضة الشعبين الجزائري والسوداني التي يتصدرهما رفاقنا المناضلون ضد أنظمة القمع والاستبداد، حيث أن تلك الانتفاضة تعد امتداداً للحراك الشعبي في اليمن، وتعبّر عن وحدة مطالب الجماهير العربية في الوحدة والحرية والمساواة..

عاشت الأمة العربية المجيدة.

عاشت فلسطين حرة عربية من النهر إلى البحر..

والله أكبر وليخسأ الخاسئون..

#### قيادة قطر اليمن المؤقتة

السابع من نيسان ٢٠١٩ م

### إرتريا

وجاء في بيان قيادة التنظيم الإرتري:

تطل علينا ذكرى انطلاقة السابع من نيسان المجيدة

لفكر الثورة العربية الخالدة

#### أيها الرفاق المناضلون:

اليوم السابع من نيسان الخير تطل علينا ذكرى الانطلاقة المجيدة لفكر الثورة العربية الخالدة، ثورة الجماهير على امتداد الوطن العربي، ضد الاحتلال والاستبداد والاستحواذ على مقدرات الأمة، انطلاقة فكر البعث العربي الاشتراكي الذي انبثق في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ م، إيداناً بمولد الفكر العربي الثوري المقاوم، في مرحلة تاريخية عصفت فيها قوى الاحتلال والاستلاب بقوائم النهضة والانبعاث القومي الحضاري وسعت لشل مفاصل الحركة في الوطن العربي الكبير، عبر زراعة مخالب عدوانية شرسة في الساحة العربية وجعلت من ساحة فلسطين الأبية ومسجدها الأقصى والقدس الشريف مذبلاً عدوانياً متقدماً للإمبريالية العالمية والصهيونية الحاكمة، لتنهش في عضد الأمة وتنفت فيها بذور الشقاق والتمزق وليشكل الكيان الصهيوني العنصري شوكة سامة تصيب الجسم القومي برمته بالإعياء وتشغله عن معركة النهوض، ولقد كان لانطلاقة فكر البعث العربي الاشتراكي في تلك المرحلة المفصلية الهامة في تاريخ الأمة، التي تزامنت مع تفقيس بيضة الحركة الصهيونية وانبثاق (الحربش) الذي سعى



ساحة قطر إرتريا للاستمرار في العطاء والصمود بوجه المؤامرات المدبرة ضد إرتريا وانتمائها القومي العربي وصون دورها لتكون ساحة توازن وصيانة للأمن القومي العربي في وجه قواعد الاحتلال الصهيوني وأذرعه المتقدمة من دول المنطقة وأن لا تتحول إلى منصة وثبة للمخططات الاستعمارية المتجددة لإيران والكيان الصهيوني.

تحية مجد في ذكرى التأسيس للمجاهدين الثابتين في مواجهة القوى الإمبريالية والصهيونية والفارسية في العراق وتحية الاعتزاز والتهنئة للرفيق القائد عزة إبراهيم الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي وقائد جحافل المقاومة في العراق الصامد.

تحية النصر المبين لمناضلي حزبنا في مختلف الساحات وهم يواجهون في ساحات المنازلة على الأرض فلول أنظمة القهر والعدوان.

المجد لشهداء الأمة البواسل في كل الساحات العربية المناضلة.

قيادة التنظيم الإرتري

٧/٤/٢٠١٩م

فرصة لتنسدل أعينهم بالراحة والسكينة، وما زالت فلسطين وبغداد والشام تواجه أوكار العدوان وما زال شبابها يخوض المنازلة ضد المحتلين وأعوانهم من الخونة والأذلاء الذين باعوا شرف الانتماء للامة بأبخس الأثمان، وعلى صعيد آخر يقف مناضلو البعث في إرتريا ليواجهوا النظام الطائفي الجهوى الذي ما زال يشكل ظهيراً للاحتلال الصهيوني لشاطئ البحر الأحمر الشرقي الذي تحول إلى مرتع تتقاذفه البارجات المحتلة للصهاينة وأعوانهم من الخاضعين لمصالحهم، ورغم ما أفصح عنه النظام الإرتري في أسمر من معاداة للعروبة والإسلام وزج بكثير المناضلين الشرفاء في السجون دون محاكمات لثلاثة عقود متتالية تقريبا، إلا أن مناضلي البعث والوطنين الأحرار من الإرتريين يقارعونه بلا هوادة لاسترداد استحقاقهم التاريخي والاندماج مع مسيرة الأمة المجاهدة وتأمين حدودها على امتداد الشاطئ الغربي للبحر الأحمر الذي تحول إلى مرتع للقواعد العسكرية المتعددة.

**أيها الرفاق المناضلون في ساحة إرتريا:**

إننا وفي ذكرى الاحتفاء بالذكرى الثانية والسبعون لتأسيس حزبنا نتوجه إلى كافة المناضلين الشرفاء في





## ... وبرقيات تهنئة

كما تلقى الرفیق القائد عزة إبراهيم الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفاق أعضاء القيادة القومية سيلاً من البرقيات المهنئة بالعيد الثاني والسبعين لتأسيس البعث:

### قيادة قطر لبنان

الرفیق الأمين العام للحزب القائد الأعلى للجهاد والتحرير عزة إبراهيم المحترم.  
الرفیق الأمين العام المساعد للحزب علي الريح السنهوري المحترم.

الرفاق أعضاء القيادة القومية للحزب المحترمين.

في ذكرى ميلاد حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي نستحضر البدايات التي انبثقت من معطياتها حزب الثورة العربية للانتقال بالامة من واقع التجزئة والتخلف إلى رحاب الوحدة والتقدم وإنهاء كل أشكال الاستلاب القومي والاجتماعي. وها هو حزبنا وبعد نيف وسبعة عقود على التأسيس يجد نفسه في كل موقع نضالي تنخرط فيه الجماهير العربية ضد قوى الاحتلال ونظم الرجعية والاستبداد وتيارات التكفير الديني.

إن رفاقكم في لبنان والذين بقوا على العهد النضالي وما بدلو تبديلاً، سيقون على العهد النضالي، عهد الوفاء للشهداء الذين ساروا ويسيرون درب الجلجلة النضالية، عهد الالتزام بأهداف الثورة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية، وحتى تبقى راية العروبة خفاقة تحت شعار أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة.

إن القيادة القطرية للحزب في لبنان تتقدم منكم أيها الرفاق المناضلين باحر التحيات الرفاقية بمناسبة حلول هذه الذكرى المحيية وكلها امل بأن الأمة التي تختزن في ذاتها كل عوامل الانبعاث المتجدد ستجد نفسها موجودة دائماً حيث يحمل أبنائها السلاح لتحرير الأرض من مغتصبيها ولإقامة دولة الحريات العامة والعدالة الاجتماعية.

### القيادة القطرية

لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

بيروت في ٥/٤/٢٠١٩

### من الرفيق أحمد شوتري

تهنئة إلى الأستاذ عزة إبراهيم الأمين العام للحزب

بمناسبة عيد ميلاد البعث

بمناسبة الذكرى الثانية والسبعون لميلاد حزب الأمة

العظيم، حزب البعث العربي الاشتراكي، يسرني باسمي وباسم الرفاق في الجزائر قيادات وقواعد، أن أرفع إليكم تهانينا الخاصة، ومن خلالكم إلى كل الرفاق في القيادة القومية ومناضليه في الوطن العربي وخارجه، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يمدكم بالصحة والعافية وطول العمر، لتبقى قائداً للحزب والثورة في العراق حتى تحقيق جميع مبادئ الحزب في الوحدة والحرية والاشتراكية، وتحرير العراق وكل الأرض العربية والمحتلة من فلسطين إلى الأحواز

ودمتم للنضال

الرفيق أحمد شوتري عضو القيادة القومية

وأمين سر الحزب في الجزائر

الجزائر في ٥/٤/٢٠١٩

### مكتب الثقافة والإعلام القومي

بسم الله الرحمن الرحيم

(حتى إذا استينس الرُّسل، وظنوا أنهم قد كذبوا، جاءهم نصراً، فنجي من نشاء ولا يؤاد بأسنا عن القوم المجرمين)  
الرفيق المجاهد عزة إبراهيم حفظكم الله ورعاكم الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي القائد الأعلى للجهاد والتحرير

تحية العروبة والنضال ..

تحل علينا في هذه الأيام المباركة من شهر نيسان الخالد الذكرى الـ (٧٢) لميلاد حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب القيم والمبادئ الأصيلة التي تتطلع إليها الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج العربي.

وبهذه المناسبة الجليلة نتقدم لسيادتكم بأزكى آيات التهاني والتبريكات متضرعين إلى الله عز وجل أن يحفظكم بحفظه الكريم، ويعزكم بنصره المبين، وأنتم تقودون مسيرة الجهاد دفاعاً عن أهداف الأمة العربية وتطلعاتها المشروعة.

هذه القيادة التي تجسّد اليوم خير تجسيد دلالات ولادة حزبنا المناضل في السابع من نيسان من عام ١٩٤٧، حيث انبثق الفكر العربي الثوري منتفضاً لمواجهة المد الاستعماري، وتجزئة الأمة، وتفشي التخلف، واستيلاء



يقارعون الأعداء و العملاء والخونة المأجورين و عبدوا بتضحياتهم درب النضال لأحرار هذه الأمة.

المجد و الخلود لشهداء البعث و الأمة

العزة و الشموخ للبعثيين الثابتين على المبادئ

**اللجنة التنفيذية لحركة البعث تونس**

في ٧ أفريل ( نيسان ) ٢٠١٩

## الأردن

الرفیق القائد عزة إبراهيم الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الأعلى للجهاد والتحرير حفظك الله وسدد على طريق الخير والنصر خطاك

يسرنى بمناسبة الذكرى الثانية والسبعين لميلاد حزبنا العظيم حزب البعث الاشتراكي أن ابعث باسمي ونيابة عن الرفاق قياده وكوادر وأعضاء في تنظيمات الحزب بالقطر الأردني بالتهنئة العطرة وباحر التحيات الرفاقية النضالية لشخصكم الكريم رمزاً وقائداً ومناضلاً وقذوة ومثلاً سامياً في البطولة والصمود والصبر والتضحية والقدرة على المطاولة المقترنة بالحكمة التي صنعتها وأنضجتها سنين النضال الطويل في مقارعة أعداء الأمة الذين ازعجهم ميلاد البعث لأنه يمثل بفكره ومشروعه النضالي عهداً جديداً لوحدة الأمة العربية وتجديداً لمعالم الحياة العربية وبناء عهد البطولة في صنع وحدتها وحريرتها ونهضتها وتقدمها وامتلاك ناصية العلم وخلق المجتمع العربي الودودي التحرري الديمقراطي التقدمي.

ولا يزال رغم كل المؤامرات والاعتداءات وإجهاض تجربته الرائدة في عراق المجد التي بناها في ثورته العملاقة في السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ التي صنعها البعث لتكون القاعدة لنهضة الأمة وعزتها وقلعتها الحصينة. لقد خابت آمالهم في اجتثاث البعث فكراً ونضالاً ومناضلين. لقد تحالفت قوى العدوان الأمريكية ومن حالفهم وساندتهم على وجه الخصوص إيران الفارسية الصوفية والنظام العربي الرسمي الفاسد لقد عاشت إيران وعملائها قتلاً ونشراً للطائفية البغيضة لتقسيم المقسم وتجزئة المجزئ خدمة للمشروع الصهيوني وتدميراً للعراق وسوريا واليمن وليبيا لتحقيق أحلامهم المريضة. واشعل البعث أسرع مقاومه ضد المحتلين بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي الذي لم تلين له قناة في مقارعة المحتلين وأذنباهم وستستمر حتى التحرير والنصر بإذن الله بقيادتك المظفرة وسنبقى على العهد والقسم ثابتون وخلف قيادتك سائرون ومامزون.

عاش البعث العظيم حزب الرسالة الخالدة عاشت المقاومة العراقية الباسلة بقيادة الرفيق القائد عزة إبراهيم تحية إجلال وإكبار للقائد المؤسس المرحوم الأستاذ ميشيل عفلق.

الظلم الاجتماعي . فكان قدر البعث أن ينقذ الأجيال العربية الصاعدة من الضياع بين العصبية المحلية والثورات الأممية، ليقودها على طريق تحقيق مشروعها القومي النهضوي، فكان ثورة حقيقية على طريق الاستقلال والتقدم والتحرر .

واليوم إذ تواجه الأمة العربية بأسرها أعتى الهجمات التي تستهدف هويتها ووجودها ، فإنها تتطلع إلى البعث العظيم كقوة عربية لا غنى عنها، لدرح المشروع التوسعي الإيراني الصفوي الذي يهدد الأمة برمته ، وإنهاء تغوله الذي اخترق الأمن القومي في الصميم ، واستباح الموارد ، وأفسد القيم ، وجعل من الوطن العربي مسرحاً للعبث بأمنه واستقراره .

كما وتتطلع جماهير الأمة إلى قيادة البعث أكثر من أي وقت مضى، لتبقى رايات نضالها مرفوعة ، وشعلة كفاحها وهاجة، من أجل تحرير كل شبر من الأرض العربية، مهما طال زمن احتلالها الغاشم، والانتصار إلى حق الجماهير العربية في نزوعها نحو الحرية والتقدم وتحقيق العدالة الاجتماعية .

نعاهدكم وكافة الرفاق المناضلين في القيادة القومية وأعضاء القيادات في الأقطار العربية ومن خلا لهم جماهير الأمة ، بالمضي قدماً على طريق تحقيق أهداف البعث العظيمة والأمة العربية المجيدة.

تحية إجلال وإكبار إلى الرفيق القائد المؤسس أحمد ميشيل عفلق ورفاقه القادة المؤسسين "رحمهم الله" الذين شقوا للأجيال العربية طريق نهضتهم القومية المعاصرة .

المجد والخلود لشهداء البعث العظيم وعلى رأسهم الشهيد البطل صدام حسين "رحمه الله" .

وكل عام وأمتنا المجيدة بألف خير .

والنصر للبعث العظيم أمل الأمة وصانع مستقبلها .

**مكتب الثقافة والإعلام القومي**

٥ / نيسان / ٢٠١٩

## ... ومن تونس

بمناسبة الذكرى الثانية و السبعين لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي حزب الرسالة الخالدة تتقدم اللجنة التنفيذية لحركة البعث تونس بالتهاني للأمين العام للحزب ولأعضاء القيادة القومية و لكل قيادات تنظيمات الحزب في الأقطار العربية والبعثيين على امتداد ساحات الوطن العربي والعالم الصابرين الثابتين على عقيدته الفكرية والتنظيمية والسياسية والأخلاقية من أجل تحقيق أهداف أمتنا وطموحات شعبنا من المحيط إلى الخليج في الوحدة والحرية والاشتراكية وتترحم على أرواح شهدائه الأبرار وفي مقدمتهم الأمين للحزب الشهيد البطل صدام حسين الذين استبسلوا في الدفاع عن المبادئ وقدموا التضحيات الجسام في ساحات العز والشرف من أجل شعبنا وأمتنا وهم



تحية نضاليه وبعد...

أرجو أن تسمحوا لي أولاً أن أعبر لكم جميعاً عن خالص الاحترام والاعتزاز بصمودكم البطولي ومواقفكم الجهادية الرائعة التي وفرت للجميع مزيداً من الثقة في مستقبل امتنا المنشود وبعد:

فإن الذكرى (٧٢) لإشهار بعثنا العظيم هي محطه نتوقف جميعاً عندها لنستذكر بثبات وثقه الصفحات النضالية البعثية وتقييم ما كان قد تم وما هو متوقع تحقيقه من إنجازات وبالتالي استخلاص العبر والمنطلقات النضالية للتعامل والتأثر بالأحداث والتطورات وهي مسؤوليات كبرى أخذ حزبنا على عاتقه النهوض بها وتحمل أعبائها حتى تحقيق الأهداف الكبرى لأمته العظيمة.

#### رفاقنا الأعزاء...

أن انطلاقاً بعثكم العظيم كانت ولا تزال تفجر القوى الجماهيرية في مختلف الساحات العربية ما يؤدي إلى التجديد الدائم لبلورة الاعتبار المتجدد للإرادة القومية بكل أبعادها الوحدوية والتقدمية وبالتالي انخراطها في عمليات مزدوجة من الصراع الحضاري والإنساني تصدياً للمخططات الرجعية والأطماع العدوانية والاستعمارية إلى جانب التصدي والتعامل النضالي مع المستجدات وما تواجهه جماهير الأمة من قضايا متجذرة وتفاعلات متجددة بمواجهة مع قوى الاستبداد والرجعية وما صاحبها ويصاحبها من قبل القوى الخارجية الطامعة من تأييد ضمني للقوى الرجعية وتيارات قائمه من التكفير الديني والمذهبي والشعوبي التي أخذت بالتنامي في العقود الأخيرة بالتزامن مع ذلك الدعم العدواني ما شكل أخطاراً مزدوجة على مصالحنا الوطنية والقومية.

#### أيها الرفاق...

إن البعث ورغم كل المؤامرات والعاديات التي واجهته وتعامل معها بروح التحدي والنضال كان وسيبقى له الدور الأساسي كطلليعة نضاليه في خنادق التصدي القومي المستمر، ومن هذا المنطلق فقد انخرط فعلاً منذ بدايات إشهاره ليأخذ دوره المتناسب والمناسب وباشترتاك وتفاعل من قياداته وعلى رأسها في مرحله متقدمة الشهيد القائد المؤسس كطلليعة ومثال أعلى في الكفاح النضالي على أرض فلسطين وبذلك جسد قولاً وعملاً حقيقة التصدي الفعلي للأخطار الداهمة التي كانت ولا زالت تحيط بالقضايا الأساسية للأمة وعلى رأسها القضية الفلسطينية كقضية مركزية مبدئية في الوجود والنضال القومي مروراً بكافة القضايا والأخطار التي داهمت جماهير وكيونة الأمة داخلياً وخارجياً في إصرارها ونضالها الدائم لتحقيق طموحاتها للوحدة والحرية والتقدم وقد كان في كل ذلك يعتبر أن

المجد والخلود لسيد شهداء العصر الرفيق صدام حسين رمزاً للبطولة والشموخ والمجد والخلود لشهداء البعث والأمة. ودمتم للنضال ولرسالة أمتنا المجد والخلود.

الرفيق اكرم الحمصي أمين سر قطر الأردن  
لحزب البعث العربي الاشتراكي / عمان

### قطر اليمن

الرفيق القائد المجاهد عزة إبراهيم أعزه الله ونصره. لمناسبة الذكرى الثانية والسبعين لميلاد حزبنا العظيم، حزب البعث العربي الاشتراكي يسر رفاقكم في قيادة قطر اليمن المؤقتة، وكوادره وأعضائه وأنصاره أن يرفعون إليكم، ومن خلالكم إلى رفاقنا المجاهدين في القيادة القومية وقيادة قطر العراق العظيم، ولكافة مناضلي البعث في مختلف أقطار الوطن العربي والعالم، أسمى آيات التقدير والاحترام في هذه الأيام الخالدة، التي يشكل البعث عنوانها الكبير..

وبهذه المناسبة نؤكد لكم على الالتزام بالمبادئ العظيمة لحزبنا، والتأكيد على التحامنا بخيار المقاومة والجهاد الذي تقودونه اليوم في العراق العظيم، في مواجهة أعتى عدوان ظالم متعدد الأطراف. ونحن واثقون بأن راية البعث ستظل عالية خفاقة تحرسها مبادئ البعث وسيوف المجاهدين الأبطال، أبناء المدرسة الفكرية والجهادية للرفيق القائد الشهيد صدام حسين، الذي يعد أنموذجاً فريداً للإنسانية الجهادية في مواجهة العدوان ومقاومته.

ونجدد لكم العهد بأن نظل في خندق الأمة، حيث يحمل أبناؤها السلاح، قابضين على جمر مبادئنا، حتى تحقق أهدافنا العظيمة في الوحدة والحرية والاشتراكية؛ لتحرير العراق وفلسطين وكل الأرض العربية المحتلة..

وفقكم الله وسدد على طريق النصر خطاكم. وعاشت فلسطين حرة عربية من النهر إلى البحر والرحمة والخلود لشهداء البعث والأمة وعلى رأسهم شهيد العصر الرفيق القائد صدام حسين ورفاقه الأبطال.

#### قيادة قطر اليمن المؤقتة

لحزب البعث العربي الاشتراكي القومي

السابع من نيسان ٢٠١٩م

### المؤتمر الشعبي العربي

في الذكرى (٧٢) لإشهار بعثنا العظيم هي محطه نستذكر بثبات وثقه الصفحات النضالية البعثية الرفيق الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي المجاهد عزة إبراهيم القائد الأعلى للجهاد والتحرير حفظه الله

والرفاق المناضلون أعضاء القيادة القومية المكرمون



مزيد من الأخطار بمواجهة طموحات امتنا وسعيها لتحقيق مشروعها النهضوي القومي.

أن مؤتمراً وقد تابع باهتمامه ونشاطاته كافة الحروب المعلنة وغير المعلنة والحركات الجماهيرية في كثير من الأقطار العربية والأدوار النضالية والقيادية الهامة التي حققها ويحققها رفاقنا وبخاصة المواجهات في قطر السودان وعلى رأسهم المناضل الرفيق علي الريح عضو القيادة القومية أمين سر قطر السودان وما تعرضوا له من الاعتقال والقمع إنما تشكل صفحات نضالية رائعة أثبت بحق ما هو معروف بأن مناضلي البعث وعلى كل المستويات هم مناضلون حقيقيون نذروا أنفسهم قولاً وفعلاً لمحاكاة قضايا وطموحات جماهير الأمة في التعامل والتصدي للقضايا الجماهيرية اليومية إلى جانب النضال القومي بمواجهة القضايا العامة وقضايا التحرير الوطني والقومي ورفض الحلول الاستسلامية والتصفوية وصولاً إلى الوحدة والحرية والتقدم.

ويرى مؤتمراً أيضاً أن التشخيص بضرورة إعادة ترتيب مضمون الخطاب السياسي البعثي على قاعدة التكامل والتفاعل بين سياقات النضال الوحدوي الديمقراطي والاجتماعي قومياً قد بات بالفعل ضرورياً لمحاكاة أهداف الأمة مما أشرتم إليه في رسالتكم الوافية إلى جانب الأهمية لخطاب قطري متكامل يتساق مع مطالب الجماهير الشعبية في كل قطر.

التحية والمجد للمناضلين الأحرار في أمتنا والمجد الخلود لشهداء الأمة والبعث في علبين وعلى رأسهم الشهيد الخالد الفارس صدام حسين ورفاقه في الشهادة.

الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي  
الرفيق المحامي احمد عبد الهادي النجداوي

٧/٤/٢٠١٩

الوحدة العربية هي مبرر وجود الأمة ومصدر قوتها وأن الحرية هي واحده من ثالوث طموحاتها وأهدافها والمعين الذي لا ينضب لعزتها ومن ذلك ان كان له شرف الريادة بإنجاز أول وحده في التاريخ العربي المعاصر.

### الرفاق المناضلون...

ونحن نقف اليوم على أبواب عام جديد من عمر الحزب الأبدى فإننا نستذكر النضال لأجل القضايا الجسيمة والصمود الرائع الذي أثبتته المناضلون في مختلف مراحل ذلك النضال الذي خاضه بعثكم العظيم استجابة دائمة لنداء جماهير الأمة المتجذر في وجدانها وطموحاتها، مثلما نستذكر قدرات ودور البعث في مختلف مراحل الثورة وبخاصة في ثورات العراق الأشم على طريق قيادة الجماهير العربية باتجاه تحقيق طموحاتها النموذجية بتأميم النفط وتحقيق شعار (بتروال العرب للعرب) وإيجاد الحلول الجماهيرية العادلة لقضايا الشمال العراقي لأول مره في تاريخ المنطقة بما يتفق مع الحقوق والطموحات الجماهيرية وكذلك بتوفير وتطوير مختلف وأرقى كافة أسباب بناء الإنسان من حيث العناية بالصحة والتعليم والتصنيع وبناء السدود المتعددة لتوفير أرقى أسباب الحياة الكريمة للمواطن وتعزيز قدرات الري والسدود والزراعة والتطوير في البنى التحتية إلى جانب الاهتمام بالقضايا القومية في مختلف الساحات العربية وعلى مختلف المستويات الأمر الذي أثار الحقد والتآمر الدولي آنذاك لتأليب القوى الأطلسية الإمبريالية والصهيونية والأنظمة الإقليمية والفارسية وما يسمى بالرسميات العربية الضالعة في مخطط دعم أعداء الأمة للانقضاض على نظام الثورة الذي اصبح يمثل آنذاك في تقديرهم خطراً كبيراً يهدد مصالحهم والصهيونية والإقليمية.

### الرفاق المناضلون...

إن مؤتمراً -الشعبي العربي- الذي نرى في تكوينه صفحه لتعزيز طموحات القوى العربية المناضلة والرافضة لكل أشكال العدوان على الأمة في مختلف أمصارها ووجهاً من وجوه محاولات تعزيز نضال تلك القوى باتجاه مقاومة العدوان ولمواجهة المتغيرات الإقليمية والدولية بموازاة ارتفاع وتيرة التآمر والعداء للأمة بدعم مطلق في هذه المرحلة من إدارة (ترامب) الأمريكية والتي فتحت الباب واسعاً للتغول الإيراني الفارسي الصفوي وقراراتها المعادية لمصالح أمتنا العربية في التحريض ضد هذه المصالح والدعم المطلق والمنسق مع المشاريع الصهيونية بنقل سفارته إلى القدس ومحاولاته ضم الجولان للكيان الاحتلالي الصهيوني وفرض التطبيع مع العدو على الكثير من الرسميات في المنطقة العربية بما يشكل ويؤدي إلى





## دلالات تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي وانطلاق فكره القومي الاشتراكي

(الحلقة الأولى)

وصد الأطماع ودرء الانتهاكات الجسيمة للحرمان العربية التي استباحت جميعها لأسباب مركبة وشديدة التعقيد وضحاها الحزب بإسهاب وبتشخيص دقيق فرز فيه الذاتي عن الموضوعي كما حدد سبل تجاوزها حسب أولوية الأهداف. فما هي دلالات ذلك التأسيس وانطلاق فكر البعث في عام ١٩٤٧م؟

لقد جاء حزب البعث العربي الاشتراكي استجابة لتطلعات الجماهير وانتظارها لإطار قادر على الاستجابة لمطالبات الحقبة التي تمر بها والأوضاع والحاجات العربية الأساسية المعاصرة، كما جاء رداً طبيعياً ومنطقياً على كل الدسائس التي حيكت في الأقبية العالمية المعادية ومراكز القرار الاستراتيجية، فكان البعث بشعاراته المعروفة ومبادئه المطروحة في تناقض جوهرى مع مخططات التقسيم والتجزئة والاستعمار فجاء حزباً مقاوماً بفكره وتنظيمه وبسواعد رجاله، كما كان متصادماً مع الاستغلال والاضطهاد المسلط على أبناء الأمة العربية مهما كانت جذوره وأطرافه، فباشر بنضاله الدؤوب ومناذاته الثابتة بضرورة إقامة المجتمع العربي الاشتراكي حيث تسود العدالة الاجتماعية ويتفيا العرب خيراتهم ومواردهم ويمارسون عليها سيادتهم كاملة غير منقوصة.

بفكره المعاصر كسر البعث الجمود الحضاري وشكل القاعدة الراسخة لنهضة الأمة لقد كان العرب في السابع من نيسان ١٩٤٧ على موعد تاريخي مع لبنة حقيقية متينة وصلبة تشكل قاعدة مهياً لرقى الأمة العربية وتحقيق نهضتها وضمان عزتها ومسك ناصيتها بيدها بعيداً عن مختلف أشكال الوصاية أو الاستعمار أو الإملاءات الأجنبية، وبما يخدم المصلحة العربية العليا ويضمن توحيد الأمة بعد تعرضها لمؤامرة التقسيم من قبل الإرادات المعادية ومصالح الدول الاستعمارية الكبرى التي استهترت بحقوق العرب المشروعة في توحدهم وبناء دولتهم وبما ينسجم مع هويتهم وخصائصهم الحضارية المميزة.

وعليه، فلقد استوفى البعث في مستهل بزوغه الأول مختلف الأساسيات والممهدات الضرورية الضامنة لكسر الجمود الحضاري والوهن والتخلف الذي عانت منه الأمة ولمعالجة مخلفات الحقبات الاستعمارية المتتالية وما كرسه من انقسامات وشق الصف العربي وتزييف الحقائق عبر بث موجات هائلة من التشكيك في التاريخ العربي، وإنكار مقدرة الإنسان العربي على الفعل. كل ذلك بهدف إحباط الجماهير العربية ومنعها من العمل لإحداث التغيير اللازم

تعيش أمتنا العربية المجيدة هذه الأيام على وقع ذكرى عزيزة ومفصلية في تاريخها الحديث، هي ذكرى تأسيس حزبها الرائد العملاق حزب البعث العربي الاشتراكي الذي بزغت خيوط شمسها الأولى في السابع من نيسان ١٩٤٧، حيث شكل هذا الحدث موعداً فارقاً ومميزاً سطرته طلائع نضالية وقامات فكرية باسقة من القادة المؤسسين الأوائل يتقدمهم أيقونة النضال القومي والفكر الإنساني الرفيق أحمد ميشيل عفلق، كنتاج لمعايشتها العميقة لواقع الأمة والتصاقها بتاريخها وإمامها الواسع وإدراكها الدقيق للأخطار التي تترصدها والتي كان الاستعمار يمثل ذروتها، كما كان غرس كيان غريب هجين في قلب الوطن العربي سنامها. لتؤسس وترشد الجماهير العربية للطرق والأساليب والمناهج العلمية والعملية سياسياً وفكرياً ونضالياً المتوجب انتهازها لاسترداد الحقوق العربية المغتصبة ولاسترجاع الأراضي المحتلة المنتهكة ولبسط السيادة كاملة غير منقوصة على ثروات العرب ومواردهم المتنوعة، ولتنحت معالم الخلاص وتجاوز المحن التي تعيق توحيدها وتطورها.

ولقد تميز مشروع البعث الحضاري هذا بالواقعية من دون أن يغرق الجماهير في سيل من الأحلام والوعود خدمة لغايات سياسية ضيقة، بل أكد للجماهير ومنذ اليوم الأول لانطلاقه على وعورة الطريق، وشدد على مشقة المهام التي لا مناص من تحملها في سبيل تفويت الفرص على الأعداء العازمين على إطفاء شعلة العروبة، والحيلولة دون لعب العرب لدورهم الحضاري بين الأمم وبما يتوافق مع مخزونهم الفكري والثقافي ورصيدهم الأخلاقي والروحي، ويمكنهم من الإسهام بفعالية وحيوية في الفعل الإنساني في الزمن المعاصر. ويمكنهم بالتالي من مواجهة التحديات المتمثلة بتنامي الأطماع الاستعمارية في الوطن العربي وتجدد صيغها البشعة.

هي ذكرى مفصلية ولا ريب، ذلك أن تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي جاء مؤذناً بانبلاج فجر عربي جديد، يعرب فيه هذا المولود الكبير عن انتقال العرب من الاستسلام والتعامل السطحي والعاطفي مع واقعهم، إلى عقلنة الأفعال وردود الأفعال، ويؤسس من خلال تشخيصه الدقيق لمعاناة العرب ومكامن الخلل والوهن لديهم، وأسباب التراجع والانتكاسة الحضارية الشاملة، مضافاً إليها استشرافه الهادئ الرصين للحلول الجذرية التي من شأنها النهوض بهذا الواقع و قلب المعادلات واجهاض المؤامرات وإفشال المخططات الخارجية العدوانية. فحدد الطريق إلى النهوض



لمخططاته التوسعية والاستيطانية، في الوقت الذي ربط كل ذلك بمشروعه الوجودي التحرري الهادف لتحرير الأراضي العربية المغتصبة سيما في فلسطين التي اعتبر تحريرها من الكيان الصهيوني الغاصب هي قضية العرب المركزية. ولأنه أوكل قضية الوحدة والتحرر إلى دور الجماهير الكادحة التي كانت تعاني من التهميش والجهل والمرض، لذا كان لابد من النضال للارتقاء بالإنسان العربي لكي يتمكن بالنهوض بدوره. وعليه لم يتوقف المشروع النهضوي في حزب البعث على تحرير الأرض بل تعداها لما هو أبعد من ذلك ليعتني اعتناءً خاصاً بتحرير الإنسان العربي من الاستبداد والإقصاء والتهميش والوصاية وتحريره ومن كل مظاهر الدجل والخرافة والشعوذة والطائفية والشوفينية العنصرية وعوامل الشد إلى الورا، عاملاً نحو تحقيق ذلك من خلال بناء الإنسان العربي الحر الواعي والمسؤول المعترّ بانتماؤه العربي والمحصن ضد مخططات التغريب والاستلاب بكل أنواعها.

#### طابع البعث الثوري والطلائعي الشامل

اختار البعث لنفسه طابعاً ثورياً طلائعياً شاملاً، حيث رفض التعاطي مع الواقع العربي من خارج منطوق الثورة، كما لم ينخرط في المشاريع الإصلاحية التي كانت في جوهرها تخدم أعداء الأمة، وإن تدرت في ظاهرها بلبوس وطني مخادع. فتجلت تلك الانقلابية في فكره وتنظيمه وتجسدت في أبسط التفاصيل اليومية لسلوك مناضليه. وانعكست بوجه خاص في مواقفه وبياناته وسياساته المعروفة. فانخرط البعثيون مبكراً في كل المعارك العربية المصرية خاصة ضد العصابات الصهيونية وكيانها العنصري في فلسطين، كما رفض الحزب الانخراط في سياسة المحاور والأحلاف وعزّاه كاشفاً مخاطرها ومهاجماً وفاضحاً متبعيها. ويضيق المجال باستعراض البعد الثوري الأصيل نظرية وفعلاً وممارسة. ولقد كانت مساعيه الوجودية التي بذل في سبيلها ما بذل خاصة إبان إقامة دولة الوحدة بين مصر وسورية في أواخر خمسينات القرن الماضي من أهم المحطات، ثم تتوج فعله لاحقاً بنضال الحزب أثناء تجربة حكمه في العراق فكانت ثورته عنوانها الأبرز على الإطلاق.

ومن نافلة القول إن هذه الثوابت البعثية القائمة على محاربة الاستعمار وتحرير الأرض والإنسان العربي خلفت نقمة أعداء العرب وخدمهم في الداخل على حزب البعث العربي الاشتراكي، فانطلقت حملات تبشيعه وتشويهه وتكفيره مبكراً جداً مع بدايات التأسيس، لتحاك ضده المؤامرة تلو المؤامرة، وليتعرض لشتى أنواع المضايقات والمحاصرة عبر التنكيل بمناضليه ومفكره والطعن بمشروعه الثوري الانقلابي الرسالي في محاولات بائسة لعزله عن قاعدته الجماهيرية وتنفيرها منه.

(يتبع).

مكتب الثقافة والإعلام القومي

٧ / نيسان / ٢٠١٩

والمضي نحو مسيرة البناء والتعمير ومواكبة العصر. بنشأته من رحم معاناة الأمة عبر بدقة عن حاجاتها انبثق حزب البعث ونشأ من رحم معاناة الأمة ونبع من تربتها، فجاء مستملاً أيما استملاك لتاريخها وتراثها ومخزونها الفكري والحضاري والثقافي ورصيدا الأخلاقي والقيمي، ومدركاً لمتطلبات التوفيق بين الأخذ منه والبناء عليه، وربطه ربطاً تفاعلياً خلاقاً مع متطلبات تحقيق نهضة الأمة الحديثة في ظل وضعها المأزوم العصيب.

البعث مصالحة حقيقية للأمة بين تحدياتها ومكامن قوتها ولذلك فلقد تميز البعث بمصالحة حقيقية ومقننة متجاوزاً المآرب الحزبية السطحية أو المناورات السياسية الآنية، مع ماضي الأمة بعيداً عن التقديس أو الجمود، ودون أن يقع فيما وقعت فيه العديد من الحركات والأحزاب السياسية في الوطن العربي من محاولات التنصل والهروب من متطلبات الفعل السياسي والنضالي على الميدان العربي بخصوصياته وميزاته.

وعليه، كان البعث معبراً عن أصالة الأمة ومدافعاً عنها، منفتحاً بإيجابية جلية على هويتها وخصائصها، منحازاً للانتماء العربي انحيازاً صلباً متيناً وبروح إنسانية تواقفة للإبداع والتغيير. كان أهم ما يميزه انه غير متصادم مع ثوابت العرب سيما في البعد الديني والقيمي، متجاوزاً بذلك مع تعرضت له تلك الثوابت من استغلال أو تشويه مزدوج. فقد حرص قسم من الأحزاب المتأسلمة على احتكار تلك الثوابت وتوظيفها بالنقيض من مصالح العرب العليا لتأبيد الاستغلال والجور والاجتماعي ولتدعيم مكاسب الفئات المتنفذة والمرتبطة بدوائر السلطة أو بالخارج. فيما ذهب قسم آخر من الأحزاب العربية إلى التشكيك في الثوابت العربية القيمة واعتبارها حاجزاً أمام تطور العرب فهاجموها ودعوا لاقتلاعها من جذورها في نسخ مرتبك ومتشنج للموروث الغربي لا سيما الأوروبي منه.

ولقد استجلبت قراءة البعث وسبره لأغوار طاقات الأمة ومكامنها، عداء الكثير من الحركات السياسية العربية، فكفره الإسلاميون، واتهمه اليساريون بالرجعية دونما تبصّر ولا مقدرة على فهم الفلسفة البعثية القائمة على أن أمة العرب لها من الطاقات والقدرة ما يمكنها من تسطير مسيرتها الخاصة بها، المتلائمة مع هويتها وتاريخها وفعالها، والذي لا ينكره إلا جاهل أو عدو، وعلى أنها أمة عظيمة منعته الاعتداءات الخارجية المتكررة من استكمال بناء كيانها القومي الجامع لشعبها ولأرضها ولمواردها وثرواتها الهائلة.

تحرير الأرض والإنسان معاً  
تميز حزب البعث العربي الاشتراكي عن الأحزاب العربية كافة بوضوح رؤاه وصدق برامجها، وتفردته بالربط بين النضال ضد الاستعمار الأجنبي وبين وحدة الجماهير ونضالها لتحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة فكسب بذلك زخم الملايين من العمال والفلاحين العرب إلى قضية الوحدة العربية التي كانت قبله حكرًا على النخب العربية. فلقد كان منهاجه النضالي الاستراتيجي العام قائمًا رأساً وبلا مواربة ودونما مخاتلة على مقاومة الاستعمار والتصدي





منذ تأسيسه، اعتبر البعث فلسطين قضيته المركزية، ورأى فيها خلاصة محنة الأمة في سعيها للتعبير عن ذاتها الإنسانية وتأدية رسالتها الخالدة وربط بين أهم أهداف ثلاثيته الوحدة والتحرير، وأكد على أن أمتنا موجودة حيث يحمل أبناؤها السلاح". "وأن فلسطين لن تحررها الحكومات العربية إنما الكفاح الشعبي المسلح.

ومن هذا المنطلق قاتل البعثيون الأوائل وفي مقدمتهم الرفيق القائد المؤسس على أرض فلسطين عام ١٩٤٨ وعمل في مطلع الستينات من القرن الماضي لإنشاء جبهة تحرير فلسطين، كما طلب من البعثيين الفلسطينيين عام ١٩٦٥ الالتحاق بالمولود الجديد (حركة فتح).

في هذا السياق أطلق مبادرته لتأسيس جبهة التحرير العربية التي انطلقت في السابع من نيسان عام ١٩٦٩ مؤكداً قوة حضور الأمة على أرض فلسطين.

جبهة التحرير العربية التي تحتفل بعيد انطلاقتها الخمسين خاضت كل معارك الكفاح الوطني الفلسطيني وكانت على الدوام في الخندق المتقدم دفاعاً عن القضية والثورة والشعب، حريصة على الوحدة الوطنية الفلسطينية، و متمسكة بالشرعية الفلسطينية، منظمة التحرير الفلسطينية.



## جبهة التحرير العربية تحتفل بتأسيس البعث وانطلاقها الخمسين مهرجان في الخان الأحمر واحتفالات في لبنان

رفائل إيتان إذ اجتاحت قواته المدعومة بالدبابات القرى والبلدات العربية الفلسطينية وشرعت بإطلاق النار عشوائياً ليرتقي ستة شهداء وإصابة عدد كبير من الجرحى.

والمناسبة الثانية هي مناسبة السابع من نيسان لعام ١٩٤٧ ذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، حيث أعلن الشهيد الرمز صدام حسين في ٩/٤/٢٠٠٣ المقاومة ضد الاحتلال الأميركي البريطاني وقد استطاعت المقاومة ضد الاحتلال الأميركي البريطاني بقيادة قائد كتائب الجهاد والتحرير الأمين العام عزة إبراهيم أن تلحق الهزيمة بالقوات الأميركية التي انسحبت من العراق بتاريخ ١٨/١٢/٢٠١١ بعد ما تكبدت خسائر بلغت ١٤٠٠٠ الف قتيل و٤٠٠٠ مليار دولار.

والمناسبة الثالثة هي الذكرى الخمسين لانطلاق جبهة التحرير العربية التي مثلت توجه الأمة العربية نحو تحرير فلسطين وقدمت على هذا الطريق مئات الشهداء من مناضليها.

### أيها الرفاق

تواجه امتنا العربية بشكل عام وشعبنا الفلسطيني بشكل خاص خطرين الخطر الصهيوني من الغرب والذي يستهدف فلسطين وشعبها والخطر الفارسي الشعبي الصفوي من الشرق والذي مثل خطراً وجودياً على الأمة العربية بشكل عام وعلى دول الخليج بشكل خاص ، هذه الأخطار التي قامت أميركا وبريطانيا في إيجادها واستغلت من قبل ترامب بطرح صفقة القرن وتتمثل بأمور ثلاث: الأول: إنهاء القضية الفلسطينية وذلك بإنهاء جميع قضايا الوضع النهائي من القدس إلى اللاجئين إلى المستوطنات والحدود وغيرها.

الثاني: سلب أموال الدول العربية وحصل على ذلك بالعقود الخرافية التي بلغت ما يزيد عن ٤٧٠ مليار دولار. الثالث: هو إيجاد حلف ناتو شرقي أوسطي من الدول العربية وإسرائيل.

وإذا كانت صفقة ترامب بشرطها الفلسطيني قد رفضت رفضاً تاماً من قبل الرئيس أبو مازن والقيادة الفلسطينية والتي قطعت علاقاتها مع أميركا وأوقفت المفاوضات الثنائية بالرعاية الأميركية وتوجهت إلى مجلس الأمن والمؤسسات الدولية وفي مؤتمر وارسو حيث أراد ترامب من هذا المؤتمر تحقيق هدفه الثالث بتطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية لكنه فشل في ذلك.

أحييت جبهة التحرير العربية ذكرى يوم الأرض والسابع من نيسان الذكرى الثانية والسبعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي والخمسين لجبهة التحرير العربية وذلك في قرية الخان الأحمر بوابة القدس والمهددة بالمصادرة، وذلك عنواناً للمقاومة الشعبية والتمسك بالأرض الفلسطينية في مواجهة مخططات الاستيطان الصهيونية، وقد حضر حشد كبير من أبناء شعبنا الفلسطيني في مقدمتهم الأب عبدالله يوليوي والأب إلياس عواد وقادة فصائل م.ت.ف وحشد كبير من شعبنا الفلسطيني الذي حضر رغم الأجواء الماطرة.

وقد تحدث في المهرجان كل من الرفاق د. واصل أبو يوسف أمين عام جبهة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية والشيخ أبو خميس شيخ عشيرة الجهالين والوزير وليد عساف وزير هيئة مقاومة الجدار والاستيطان كما تحدث الرفيق رقاد سالم أمين عام جبهة التحرير العربية.

وقد تحدث الخطباء عن دور المقاومة الشعبية في هزيمة مشاريع الاستيطان إن كان في الخان الأحمر أو القدس الشريف. كما حيوا شهداء يوم الأرض الذين رووا بدمائهم أرض فلسطين الطاهرة في تصديهم للمشاريع الاستيطانية ومصادرة الأرض، كما أشاد الخطباء بدور الشهيد الرمز صدام حسين وبدور القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس أبو مازن الذي رفض صفقة القرن جملة وتفصيلاً وقطع العلاقة مع أميركا وأنهى المفاوضات الثنائية بالرعاية الأميركية واتخذت القيادة مجلس الأمن والجمعية العمومية والمؤسسات الدولية ساحة لمواجهة أميركا وإسرائيل.

### وفيما يلي كلمة الرفيق رقاد سالم أمين عام جبهة التحرير العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأب عبدالله يوليوي، الأب إلياس عواد، الأخوة قادة فصائل م.ت.ف

أيتها الأخوات، أيها الأخوة والرفاق

نلتقي اليوم على أرض الخان الأحمر بوابة القدس، بلد الصمود والتصدي لإحياء مناسبات ثلاث تجمع بينهما المقاومة، الأولى هي مناسبة يوم الأرض، حيث تحدث الجماهير الفلسطينية في بلدات سخنين، وعرابة ودير حنا وعرب السواعد إعلان والمنددة بقرار مصادرة ٢١ ألف دونم تعود ملكيتها لفلالحين من القرى العربية فكان الرد الإسرائيلي لكسر الإضراب عسكري دموي بقيادة الجنرال



## مهرجان في عين الحلوة الرفیق حسن غریب المقاومة هي الخيار الوحيد

أقامت التحرير العربية مهرجاناً جماهيرياً حاشداً على ملعب الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد) في عين الحلوة يوم الأحد ٣١/٣/٢٠١٩ بمناسبة العيد الخمسين لانطلاقتها وتحتية ليوم الأرض وضمود الشعب العربي الفلسطيني حضره وفد من حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، والأخ محمد ضاهر عن التنظيم الشعبي الناصري بالإضافة إلى ممثلي الفصائل الفلسطينية والاتحادات واللجان الشعبية. وقد ألقى الرفيق حسن غريب عضو قيادة حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي كلمة أشاد فيها بجهة التحرير العربية وانطلاقتها ودورها النضالي ثم قال:

السابقة فيه باللاحقة، حتى تكاد البوصلة تضيع أمامهم من أين يبدأوا بالتحرير.

إن كثرة القضايا الساخنة في الوطن العربي وتداخلها وكثرة اللاعبين من الخارج فيها، خاصة منذ احتلال العراق، وضعت العرب على هامش قضاياهم وأصبحوا على غاية من العجز في وضع حلول لمواجهة الأخطبوط الاستعماري - الصهيوني. وازدادت القضايا تعقيداً عندما ركّب هذا التحالف أدواراً مشبوهة لدول الإقليم لتعبث بها وتعمل على تفصيل الحلول لها بما يتناسب مع مصالحها الضيقة على حساب مبادئ حسن الجوار، وحساب كل المبادئ الدينية والإنسانية والأخلاقية.

في زحمة تلك المشاريع وتداخلها تبقى الأرض العربية، بما فيها من ثروات، وما عليها من بشر، هي الهدف. وما يوم الأرض الفلسطينية، الذي نحتفل به اليوم، سوى رمز واضح ليوم الأرض العربية. وما وقوفنا اليوم معاً لبنانيين وفلسطينيين، كما كان يحصل منذ عشرات السنين، سوى للتعبير عن أن فلسطين كانت البداية ولن تنتهي مشاكل العرب ما دامت الأرض الفلسطينية سليمة مأسورة. فالقضية الفلسطينية تحتاج إلى جهود عربية لتحريرها، ففي تحريرها إيقاف جذري لمسلسل الأطماع التي تجتاح الأمة العربية من الشرق ومن الغرب.

### أيها الحضور الكرام

إذ نقف الآن لنحيي هذه المناسبة، فإنما لكي نجدد العهد بأن الأرض لن تضيع ما دام أبناءها يحملون لواء المقاومة. ولكي نحذّر الأنظمة العربية التي وإن استكانت واستسلمت، فإن في الشعب العربي لطاقات كبرى ما تزال كامنة وهي كفيلة بأن تبقى الأرض مهترّة تحت أقدام الغزاة والطمغاة والمستعمرين والصهاينة.

كانت السنة الماضية، وهذه السنة أيضاً، حبلى بالوعود الأميركية، والمشاريع التأميرية. ما إن ينتهي وعد حتى يتلوه وعد آخر. يهب فيها الإمبراطور الأميركي الأرض التي لا يملكها إلى من يشاء. فمن تسليم مفاتيح القدس للعدو الصهيوني، إلى (صفقة القرن)، إلى ضم الجولان، تتواصل



### أيها الأخوة والرفاق

### ممثلو الفصائل الفلسطينية

### ممثلو الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية

### أيها الرفاق في جبهة التحرير العربية

بمناسبة تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي، وتأسيس جبهة التحرير العربية، ويوم الأرض الفلسطينية، باسم الأرض أتيينا، وباسم الأرض نتكلم، وباسم الأرض نتحدى

تجمعنا في هذا الاحتفال ذكرى يوم الأرض، وهي ذكرى على الرغم من أنها اكتسبت صفتها الفلسطينية، ولكنها قضية قومية عربية بامتياز. إن احتلال فلسطين يمثل المرحلة الأولى لاحتلال الأرض العربية، فمن فلسطين بدأت مؤامرة احتلال الوطن العربي من مشرقه إلى مغربه، ولن يحمي الشعب العربي أرضه ما لم يكتمل بتحرير فلسطين بشكل ناجز وتام وكامل.

تتزامن في هذه العام التحديات وتتكاثر. وفي كل يوم تطلع علينا فيه الصهيونية العالمية بوجه أقبح من الوجه الذي سبقه. وتضع العرب أمام احتلالات جديدة، ترتبط



التحرير الفلسطينية. وسوف تكون تلك الوحدة معياراً وأنموذجاً لحركة التحرر العربية. وكل إنجاز لها لن يصب في مصلحة القضية الفلسطينية فحسب، بل ستصب في مصلحة القضية القومية أيضاً.

وحيث إن احتلال العراق كان من أجل تثبيت اغتصاب الأرض الفلسطينية، ومقدمة لتفتيت الأقطار العربية إلى دويلات طائفية، نعتبر أن تحرير العراق من أي احتلال يتعرض له اليوم يصب في مصلحة القضية الفلسطينية، وكذلك في مصلحة الوطن العربي كله.

وإذا كنا نشارك، ونساند الشعب العربي على أية ساحة قطرية في استعادة حقوقه التي استلبتها الأنظمة الرسمية، لكننا نرفض أي تدخل خارجي، وخاصة من الدول التي تزعم أنها تدعم حقوق الشعب ولكنها لا تريد سوى تعزيز نفوذها ومصالحها على حساب الشعب العربي وقضاياها العادلة.

#### أيها الحضور الكرام

ليس من سلاح أمضى من سلاح المقاومة الشعبية عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وأمناً. فهو السلاح الوحيد الذي تمتلكه جماهير الشعب العربي، ولكنه السلاح الأكثر تأثيراً على إحباط ما يحيط بالقضية الفلسطينية من مشاريع ومخططات. وهو السلاح الأمضى الذي أثبت نجاحه في مسيرة الشعب الفلسطيني عبر مسيرته لعشرات السنين.

بالأمس القريب رفع الشاب الفلسطيني عمر أبو ليلى حق الفيتو في مواجهة الوعود الأميركية الرعناء، فكان الفيتو الأكثر دويماً في ذاكرة العالم، وهو الذي يوازي مئات مذكرات الاستنكار لأنه أردى عدداً من الجنود الصهاينة قتلى، ودفع حياته مهراً من أجل إحباط قرار ضم القدس والجولان، وألحق الخيبة في مسيرة صفقة القرن.

يا رفاق الدرب من أبناء شعبنا الفلسطيني، لن تستعيدوا الأرض في يوم الأرض سوى بوجدتكم على درب المقاومة، وهو الطريق الأقرب للتحرير. فوهة بندقية واحدة، وصوت عاصف واحد، وشهداؤكم شهداء لكل فلسطين، وموقفكم موقف فلسطيني واحد. ولن تتحرر الأرض بغير قراركم، وإذا قبلتم مساعدة أحد فيجب أن لا تكون مشروطة بغير عدالة قضيتكم، فلا تدعوا الخارج يتدخل في شؤونكم تحت أية مزاعم كانت، فلن يحرر الأرض سوى البندقية العربية، التي تحملها زنود عربية سمراء. وثقوا أن الأرض غنية بالحجارة لأطفال الحجارة. فحجر واحد تعطيه أرضكم بسخاء لهو أشد فاعلية وفتكاً من كل الأسلحة التي ترتعن قراركم وموقفكم لمصالح من يقدمها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ثم ألقى الأخ العميد ماهر شبايطة كلمة منظمة التحرير الفلسطينية موجهاً التحية لإخوتنا ورفاقنا في جبهة التحرير العربية أصحاب فكر الحركة العربية الثورية.

الوعد والهبات في مسرحية اغتصاب لا مثيل لها في التاريخ، ضارباً عرض الحائط كل القيم الإنسانية، وكل القوانين الدولية. لأنه في الأساس لا يعيرها اعتباراً. وتأكيداً على ذلك، قال الرئيس جورج بوش الابن في غمرة غروره الأجوف: (إن القانون الدولي هو شيء أركله برجلي).

#### أيها الحضور الكرام

إن من يراهن على محاكمة الرئيس الأميركي لإرغامه على احترام القانون الدولي، سوف يحصد الرياح. ومن يراهن على إرغام الكيان الصهيوني على ذلك، فهو كمن يراهن على أن لا تلدغ الأفعى من يضعها في حضنه.

والأمر الواقع كذلك، فما هو الحل؟

لقد أغرقتنا المخططات الأميركية والصهيونية بما يسمى بحرب الجيل الرابع الذي تدفع فيه أميركا والعدو الصهيوني (صفر نفقات)، وهو ما تم تطبيقه في موجة ما يسمى بـ (الربيع العربي). وفيه يتقاتل العرب في حروب داخلية من الصعوبة بمكان إيقافها. فوضعت الكل في مواجهة الكل، في مسلسل دموي مستمر نلحق فيه دمنا من دون أن ندري. شعب ضد الشعب، ونظام ضد الشعب، ونظام ضد نظام، وفصيل ضد فصيل، وحزب ضد حزب، والخاسر واحد هو الشعب العربي، والرابح الوحيد هو الخارج بكل أشكاله وألوانه.

وعليه وكي لا نحمّل الخارج كل الأوزار، على الرغم من أنه يحيك المؤامرة ضد العرب تلو المؤامرة، فعلياً نحن العرب أن نتحمل مسؤوليتنا بما يجري. ونحدد أخطاءنا، ونعالجها. وكي لا يستمر مسلسل عبثنا بمصير أمتنا، يمكننا المراهنة على ضمير شعبنا العربي والاحتكام إلى مصلحته في كل قضية. ففي ضمير الشعب العربي طاقات هائلة من العطاء والاستعداد للتضحية. وعلى حركة التحرر العربية أن تسير في المقدمة منه، تضع له الحوافز وكل ما يضعه على الدرب الصحيح، وكل ذلك على قاعدة الوحدة في كل النضالات والمواقف:

- وحدة بين فصائل وأحزاب حركة التحرر العربية.
- وحدة النضال من أجل كل القضايا العربية التي تتعرض لها ساحات الأقطار، وما أكثرها.
- وحدة العمل المقاوم في كل ساحة قطرية، وعلى مستوى الوطن العربي.
- وحدة الأهداف في اقتلاع ورفض كل تدخل أجنبي في قضايانا، والتأكيد على أن أي تدخل يتستر بتقاعس الأنظمة العربية الرسمية، أو يزعم أنه لمصلحتنا، لن يكون له هدف غير مصالحه.

وحيث إننا في معرض الاحتفال في يوم الأرض الفلسطينية على كل فصائل المقاومة أن تتجاوز خلافاتها المؤقتة، وتخرط في وحدة متينة تحت سقف منظمة



المقاومة والبطولة في مواجهة قوات الاحتلال. كما حيا شهداء الثورة الفلسطينية والمقاومة الوطنية العراقية وشهداء البعث والأمة وفي مقدمتهم شهيد الحج الأكبر صدام حسين والشهيد الرمز ياسر عرفات. بعد ذلك كرمت الجبهة بهذه المناسبة عدداً من المناضلين الفلسطينيين مقدمة لهم دروعاً تكريمية.

### إضاءة شعلة

ووفاءً للشهداء الأبطال الذين ضحوا بأرواحهم من أجل كرامة وعزة شعبهم وأمتهم تم يوم ٢٠١٩/٤/٧ في مخيم عين الحلوة وبمسيرة جماهيرية شاركت فيها فصائل م.ت.ف. والأخ محمد ضاهر عضو المكتب السياسي للتنظيم الشعبي الناصري والأمن الوطني والقوة المشتركة الفلسطينية وممثلي الاتحادات واللجان الشعبية ولجان الأحياء والقواطع وحشد جماهيري من أبناء المخيم والجوار. وعند وصول المسيرة إلى مثنوى شهداء الثورة الفلسطينية تم وضع الأكاليل على نصب الجندي المجهول باسم الأمين العام للجبهة عضو القيادة القومية الرفيق رقاد سالم أبو محمود.

وبعد قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء الثورة وأمتنا العربية، ألقى الرفيق جودات موعد عضو قيادة الجبهة في منطقة صيدا كلمة وجه فيها التحية للشهداء الخالدون في ضمير ووجدان شعبنا وعاهدتهم بمواصلة النضال والمقاومة حتى دحر الاحتلال هزيمة المشروع الصهيوني والأميركي، كما أكد على عروبة فلسطين والجولان ورفض صفقة القرن المشبوهة التي تستهدف النيل من حقوقنا والانحياز الكامل للكيان الصهيوني. حيا الرفيق موعد شهداء فلسطين الرمز ياسر عرفات وشهيد عروبة العراق صدام حسين والشهداء القادة والمناضلون من أبناء شعبنا وأمتنا العربية. ودعا إلى إنهاء الانقسام وعدم التساوق مع الصفقة المشبوهة تحت ذرائع إنسانية واحترام إرادة وحرية أبناء شعبنا بالتعبير عن معاناتهم. وفي النهاية تم توجيه الشكر للأخوة الحضور لمشاركة الجبهة بالفعاليات بمناسبة الميلاد والانطلاقة.

### وفي صور مهرجان وإيقاد شعلة

تواصلت احتفالات جبهة التحرير العربية بالذكرى الخمسون لانطلاقتها المجيدة والثانية والسبعون لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي. وبهذه المناسبة أقامت الجبهة مهرجاناً جماهيرياً حاشداً هذا اليوم الجمعة في قاعة الشهيد عمر عبد الكريم في مخيم البرج الشمالي تقدم الحضور الرفيق أبو حسان

وطالب العرب بقراءة جيدة لمواقف ترامب التي هي أكثر وقاحة وفجوراً عن كل الإدارات الأميركية السابقة. وأكد أن كل معارك منظمة التحرير الفلسطينية كانت وستبقى من أجل فلسطين داغياً إلى نبد سياسة الفئوية وحذر من محاولات السعي لإقامة دويلة في غزة لأن ذلك يشكل ركن أساسي من صفقة القرن. وتوجه بالتحية لأبناء الشعب العربي الفلسطيني في يوم الأرض.

ثم القى الرفيق كمال الحاج كلمة جبهة التحرير العربية متوجهاً بالتحية لحزب البعث العربي الاشتراكي في عيد تأسيسه ولجبهة التحرير العربية في ذكرى انطلاقتها. وتناول بإسهاب مسيرة النضال الوطني الفلسطيني وصمود شعبنا في وجه كل المخططات التي تستهدف القضية مذكراً بالعمليات البطولية والنوعية التي نفذتها جبهة التحرير العربية وفصائل أخرى ضد العدو الصهيوني، ومنوهاً بصمود الشعب العربي الفلسطيني في الداخل وتمسكه بالمقاومة وحق العودة في الشتات داغياً إلى إنهاء الانقسام وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني مشدداً على أن جبهة التحرير العربية ستظل متمسكة بالوحدة الوطنية وداعمة للشرعية الفلسطينية.

وحيا الصامدين في يوم الأرض الذي تحول إلى مناسبة وطنية وقومية على امتداد الوطن العربي. كما توجه بالتحية للشهيد عمر أبو ليلي أحد عناوين





- كلمة جبهة التحرير العربية ألقاها الرفيق المناضل هشام البهلول أبو عيسى حيث نقل خلالها تحيات الأمين العام رقاد سالم مؤكداً بأن حزب البعث كان من أول الأحزاب العربية التي احتضنت المقاومة المسلحة أينما كانت حيث أثبتت المقاومة جدارتها في كل الساحات، وان حزب بهذه الصفات هو عصي على الإلغاء. وأضاف بأن انطلاقة جبهة التحرير العربية جسدت قوة حضور الأمة العربية على أرض فلسطين حيث شاركت الجبهة في كل مواقع النضال الوطني الفلسطيني وبقيت على الدوام صاحبة دور رائد لتعزيز الوحدة الفلسطينية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا متمسكة في الوقت نفسه في التحرير هدفاً والكفاح المسلح أسلوباً وحرب الشعب سبيلاً لاستعادة كامل حقوقنا التاريخية.

ودعا جميع الفصائل من أجل التمسك بالوحدة الوطنية وتحقيق المصالحة لمواجهة الغطرسة والاستيطان الصهيوني الذي يمارس على أهلنا في القدس والضفة وغزة، لأن الوحدة هي السلاح الأقوى لمواجهة كل المشاريع الصهيونية ضد أبناء شعبنا الأعزل، كما أكد أن قرار ترامب بشأن إعلان القدس عاصمة لدولة الكيان الصهيوني الغاصب هو انحياز كامل وسافر في الموقف الأمريكي.

إن هذا القرار وضع الولايات المتحدة الأمريكية في خندق العداء الكامل للشعب الفلسطيني والقضية المركزية فلسطين

ودعا إلى توحيد الصف وإعادة اللحمة للشعب الفلسطيني وفصائله من أجل التصدي للمشروع الأخطر الذي يهدد القضية الفلسطينية.

كما دعا البهلول إلى ضرورة توفير الأموال اللازمة من أجل إعمار مخيم نهر البارد بوتيرة أسرع..

وبعد انتهاء الكلمة أضيئت شعلة الانطلاقة الـ ٥٠ للجبهة

مسؤول الساحة اللبنانية والرفيق أبو يوسف الشواف عضو اللجنة المركزية للجبهة والأخ العميد توفيق عبدالله أمين سر حركة فتح وفصائل م. ت. ف. وممثلي القوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية والأحزاب والمشايخ والمخاتير وحشد جماهيري كبير.

بداية رحبت عريفة الاحتفال بالحضور ومن ثم الوقوف دقيقة صمت وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء فلسطين والأمة العربية وثم الاستماع للنشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني .

ألقى الأخ توفيق عبدالله كلمة منظمة التحرير الفلسطينية وجه فيها التحية للرفيق الأمين العام عضو القيادة القومية للحزب الرفيق أبو محمود رقاد سالم وإلى مناضلي وشهداء الحزب والجبهة وحيأ أرواح الشهداء ياسر عرفات وصدام حسين وعاهداهم على استمرار النضال حتى دحر الاحتلال وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة شعبنا إلى أرضه ووطنه.

وألقى الرفيق أبو إبراهيم الذهب عضو قيادة الساحة في الجبهة كلمة وجه فيها التحية باسم الأمين العام الرفيق أبو محمود رقاد إلى جماهير شعبنا في مخيمات الصمود.

أكد الرفيق أبو إبراهيم على التمسك بالثوابت الوطنية والقومية وحيأ أرواح شهداء النضال والحرية

عاهد الرفيق أبو إبراهيم جماهير شعبنا بأن تستمر الجبهة في نضالها مع إخوتنا في فصائل المنظمة الممثل الشرعي والوحيد حتى هزيمة المشاريع المشبوهة .

كما وجه الرفيق أبو إبراهيم التحية للمقاومة العراقية الباسلة وقائدها الرفيق الأمين العام للحزب عزت الدوري وشهداء المقاومة والنضال في فلسطين والعراق.

بعد انتهاء المهرجان أضاء ممثلي الفصائل وقيادة الجبهة شعلة الذكرى الانطلاقة المجيدة.

## وفي الشمال جبهة التحرير العربية تقيم مسيرة وتتقبل في مخيم البداوي



احتفت جبهة التحرير العربية في منطقة الشمال بيوبيلها الذهبي لانطلاقتها المجيدة \* «الخمسين ٥٠» والذكرى السنوية لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي» بإقامة مسيرة جماهيرية حاشدة وزيارة لأضرحة الشهداء في مخيم البداوي بحضور الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية والأحزاب اللبنانية والأندية الرياضية والروابط الاجتماعية وجمع غفير من أبناء مخيمات الشمال. حيث جابت المسيرة الشوارع الرئيسية لمخيم البداوي مع حملة إعلام فلسطين والبعث وصور الرئيس الراحل صدام حسين والرمز ياسر عرفات وغيرها حيث انتهت عند مقبرة الشهداء.



دولة فلسطين في لبنان ومختار برج البراجنة. تخلل الاحتفال ترحيب بالحضور من قبل عريف الاحتفال الذي قدم البرنامج والخطباء، وابتدأ الاحتفال بالنشيد الوطني اللبناني و الفلستيني والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء.

تلا ذلك كلمة حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي ألقاها الرفيق أبو قاسم الذي استعرض فيها عمليات نفذها مقاتلون من الحزب والجبهة ضد قوات الاحتلال الصهيوني، كما أكد على رفض التطبيع وضرورة الوحدة الفلسطينية، وأنهى كلمته بتوجيه التحية إلى القائد المؤسس ميشيل عفلق والرئيس الشهيد صدام حسين والرئيس ياسر عرفات والشيخ أحمد ياسين، وعدد من الشهداء ذكراً الشهيد عمر أبو ليلي. وأكد على العهد في مواصلة النضال لتحقيق الأهداف.

وألقى كلمة جبهة التحرير العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية الرفيق أبو محمود حيث استحضر محطات من التاريخ النضالي لحزب البعث العربي الاشتراكي. وتضمن الاحتفال وصلة فنية موسيقية-راقصة قدمها عدد من شباب الجبهة.

### زيارة ضريح الشهيد كمال جنبلاط

وفاءً وإجلالاً لشهيد العروبة وفلسطين وبمناسبة الذكرى الثانية والسبعون لميلاد حزب البعث العربي الاشتراكي والانطلاقة الخمسون لجبهة التحرير العربية، توجه وفد من قيادة الجبهة على رأسه الرفيق أبو يوسف الشواف عضو اللجنة المركزية والرفيق ياسين أبو صلاح عضو قيادة الساحة إلى المختارة وزيارة ضريح الشهيد كمال جنبلاط وقراءة سورة الفاتحة.



هذا وقد تقبلت قيادة جبهة التحرير العربية التهاني والتبريك بهذه المناسبة في مقر اللجنة الشعبية الفلسطينية حيث كانت كلمة للرفيق أبورامي خطار عضو أمانة سر منطقة الشمال للجان الشعبية حيا في بدايتها الشعب الفلسطيني في انطلاقة جبهة التحرير العربية التي آمنت بأن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة العربية، وتوجه بالتحية لشهداء أمتنا العربية والإسلامية وفي المقدمة منهم الشهيد الرمز ياسر عرفات وللشهيد صدام حسين المجيد.

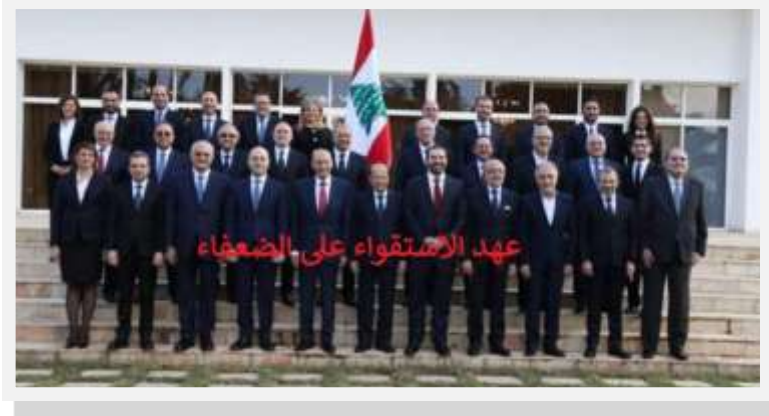
### مباراة رياضية على أرض ملعب مخيم نهر البارد

ضمن سلسلة فاعلياتها في الشمال في ذكرى انطلاقتها المجيدة، احتفت جبهة التحرير العربية بانطلاقتها العظيمة الخمسين ٥٠ والذكرى السنوية لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي ووفاءً للشهيد المناضل القومي الدكتور عبد المجيد الرفاعي، بإقامة مباراة في كرة القدم بين فريقي ((نادي الوحدة الرياضي ونادي العودة الرياضي)) وذلك مساء يوم الأحد الواقع فيه ٢٤ مارس آذار الجاري / ٢٠١٩ م على أرض ملعب مخيم نهر البارد، بحضور ممثلين عن جبهة التحرير العربية راعية الاحتفال تقدمهم مسؤول منطقة الشمال للجبهة الرفيق "ياسر بهلول" وممثلين عن القوى السياسية الفلسطينية واللجنة الشعبية الفلسطينية والأندية الرياضية وفعاليات و جمهور رياضي وجمع من أهالي مخيم نهر البارد وغيرهم.

هذا وأقيمت المباراة الودية بين الفريقين على أرض ملعب مخيم نهر البارد الجديد بروح رياضية وأخوية عالية الهمة، حيث قادها الحكم المتألق الحاج بشار نصار وانتهت بفوز "فريق نادي الوحدة الرياضي" وألقى الرفيق إبراهيم بهلول كلمة في الحضور وجه التحية في مستهلها للشهداء الأبطال، شهداء فلسطين والأمة العربية والإسلامية ووجه التحية للشهيد المقاوم عمر أبو ليلي بطل عملية سلفيت البطولية وشكر في كلمته الحضور الكريم والفريقين العودة والوحدة اللذين عبّرا في المباراة عن معاني ودلالات الأخوة والمحبة والتعاون بين الرياضيين، ومن ثم قام الرفيق ياسر بهلول وأبو خالد فريجه عضو اللجنة الشعبية بتسليم الكأس للفريق الفائز. ألف مبارك للفريق الفائز .

### ومهرجان في مخيم برج البراجنة

أحييت جبهة التحرير العربية الذكرى ٥٠ لانطلاقة الجبهة والذكرى ٧٢ لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي هذا اليوم في مخيم برج البراجنة. حضر الاحتفال ممثلون لفصائل فلسطينية وأحزاب وطنية لبنانية وممثل سفير



## عهد الاستقواء على الضعفاء

### كتب المحرر السياسي

بعد تسعة أشهر من المد والجزر والمشاكسة السياسية والصراع على الحقائق ونوعيتها، أبصرت الحكومة النور واطلقت على نفسها حكومة إلى العمل. هذه الحكومة التي ظن بعض الموهومين أنها سوف (تشيل الزير من البير)، بدأت باكورة خطواتها (الإنقاذية) بحملة على سلسلة الرتب والرواتب وكأن ما طراً على الرواتب من زيادات هو الذي أثقل الميزانية العامة وجعل الدولة عاجزة عن الإيفاء بالتزاماتها وزيادة الدين العام إلى ما يقارب المئة مليار دولار. إن أصحاب ذوي الدخل المحدود الذين استهلكت رواتبهم ارتفاع فاتورة التكلفة المعيشية ظلموا مرتين: المرة الأولى، عندما حرموا لمدة طويلة من حقوقهم بالزيادة الدورية، والمرة الثانية، عندما حملوا مسؤولية العجز في الميزانية العامة، علماً أن من استفاد من السلسلة هم الفئات المكشوفة المداخل والذين يدفعون الضرائب بانتظام كونها تقتطع من رواتبهم. أما الذين يتهربون من الضرائب فهم من المستفيدين من كعكة الحكم مباشرة وإما بتغطية من القوى الممسكة بمفاصل السلطة. وهاتان الفئتان هما من يستفيد من المغنم دون أن تترتب عليهم المغارم. ومن غرائب الأمور أن هؤلاء يعضون الطرف عن النهب للمالية العامة تحت عناوين وهمية أبرزها شبهة التقديمات للجمعيات التي يصرف لها مبالغ خيالية بحجة أنها تقوم بأعمال خيرية واجتماعية ورياضية وتولي اهتماماً لتأصيل نسل الخيل العربي!! لقد كشفت أرقام التقديمات التي تدفع للجمعيات وكثير منها وهمي، أنها تفوق قيمة السلسلة والتي لأجل تغطيتها فرضت ضرائب طالت أول ما طالت المستفيدين منها، فيما الذين يراكمون ثرواتهم من التهرب الضريبي بقوا يعيدون عن التكليف الضريبي. والمفارقة الكبرى أيضاً أن الذين يدعون إلى إعادة النظر بالسلسلة ويحملونها ارتفاع المديونية العامة نسوا أن المديونية لامست مستواها الحالي قبل إقرار السلسلة، وأن الذين يحاضرون في عفة الإنفاق العام يهدرون المال العام في الإنفاق الاستهلاكي وفي تمرير الصفقات المشبوهة

وفي التوظيف السياسي، وفي استغلال امتيازات الموقع للخدمات الخاصة، ولو تم التقيد بقواعد الإنفاق على قاعدة الحاجات الضرورية وتقديم العام على الخاص، لما كان العجز في الميزانية العامة وصل إلى هذا المستوى والذي جعل كل موطن ومهما كان دخله مثقلاً بعبء الدين العام. إن إعادة التوازن للميزانية العامة لا يكون بتحميل ذوي الدخل المحدود تداعيات الأزمة واستنباط الحلول لا يكون بالانقضاء السلطوي على السلسلة وهي حق مكتسب لأصحابها، بل بتطبيق حوكمة رشيدة عبر اعتماد نظام ضريبي عادل على قاعدة الضريبة التصاعديّة على المداخل، وإيقاف مزاريب التنفيعات ومنها التقديمات للجمعيات الوهمية، ووقف الهدر للمال العام عبر تفعيل الأجهزة والمؤسسات الرقابية، والحد من الاقتراض، وقبل كل شيء رفع الغطاء عن سارقي المال العام وتطبيق مبدأ المساءلة والمحاسبة وإلغاء الزبائنية الوظيفية. أما إذا بقيت الأمور على منوالها الحالي فعبئاً الحديث عن إيقاف الانزلاق إلى الهاوية الاقتصادية والتي يريدون تحميل تبعاتها للحلقة الأضعف وهي فئة أصحاب المداخل المحدودة. فبدل من أن تنتزع لقمة الخبز من أفواه الجياع وتحجب جرعة الدواء عن المساكين، ويلاحق صغار المرشحين يجب ملاحقة حيتان المال وكبار المرشحين وسماسرة الصفقات الكبرى الذين كانوا وما زالوا طليقي اليد والحركة وهم يعبثون بالأمن الحياتي والاجتماعي والمعيشي دون حسيب أو رقيب. إذ، لتصمت الأصوات التي تحمل ذوي الدخل المحدود مسؤولية الانهيار الاقتصادي، ولتصمت الأصوات التي تحمل السلسلة مسؤولية الانهيار المالي. فالأمور باتت مكشوفة والذين يتقاذفون التهم حول الفساد وهم في المواقع السلطوية كلهم فاسدون وحالهم في محاربة الفساد كحال العاهرة التي تحاضر بالعفة. وأن الحكومة التي انطلقت تحت عنوان حكومة إلى العمل أثبتت أنها بعد نيف وشهرين على تشكيلها أنها حكومة العجز والكسل، والعهد الذي يصف نفسه بالقوي هو عهد الاستقواء على الضعفاء الذين يدفعون الثمن بالانكفاء والذين لم يحاسبوا كما يجب عند استحقاق المحاسبة بالاستفتاء.





## السودان: رحيل البشير والشعب يواصل مسيرة تغيير النظام



وأشار إلى أن الجيش قد انحاز إلى جانب الشعب، وأكد على ضرورة المضي في ذلك لعزل كل العناصر التي ترتبط بالنظام السابق والتي كانت تحاول تجميل الانتقال الشكلي للسلطة دون تغيير في الجوهر أو المضمون. إن الحراك الشعبي في السودان بسلميته وديمقراطيته سيواصل مسيرته من أجل إقامة نظام وطني يعبر عن إرادة السودانيين وتطلعاتهم وهو الذي قدم إنموذجاً رائعاً للحراك الشعبي العربي وأثبت وعياً عالياً في التعاطي مع كل حملات النظام الدموية من قتل وقمع واعتقالات.

حقق الحراك الشعبي في السودان هدفاً مهماً في إجبار عمر البشير على الرحيل، ولكنه يواصل مسيرته من أجل تحقيق هدفه الأساس في تصفية النظام القائم ومرتكزاته. وقد أكد الرفيق علي الريح السنهوري الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، أمين سر قيادة قطر السودان، أن الشعب يريد تشكيل مجلس تأسيسي يشارك فيه الجيش، وإقامة حكومة وطنية تضم كافة القوى السياسية والوطنية والشعبية وكذلك جمعية وطنية تأسيسية.



## السودان بعد أربعة أشهر على انتفاضه المرحلة الانتقالية معبر ضروري للتغيير

والضمانات التي توفرها النظم الاقتصادية الوطنية لشرائح شعبية واسعة.

أمام هذا الوضع المأزوم لا بد من خارطة طريق لأجل إنتاج حل سياسي تصان من خلاله المقومات الأساسية للدولة بالتأكد على وحدة الأرض والشعب والمؤسسات، ويحاكي الحاجات الأساسية للمواطن في تحقيق أمنه الحياتي كما أمنه السياسي. أما الأمن الحياتي فهو يتناول الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية وسلة الخدمات الإنسانية ذات الصلة، وأما الأمن السياسي فيتطلب صياغة مشروع سياسي ينطلق من ثوابت التعددية وديموقراطية الحياة السياسية وتداول السلطة وإنهاء تسلط المنظومة الأمنية على حكم البلاد والعباد التي تحولت إلى مقاليد سياسي واقتصادي حول بعض من يتبوأ مواقع أمنية إلى طبقة سياسية تعمل في خدمة رجال أعمال منظورين وغير منظورين عملوا على رهن مقدرات البلاد إلى كارتلات اقتصادية وتجارية خارجية حولت السودان من دولة غنية بمواردها الطبيعية الزراعية والصناعية الغذائية والمائية إلى دولة فقيرة في مستوى الدخل الوطني ودخل الفرد.

أما التحدي الأكبر الذي يواجهه رسم معالم خارطة الطريق للتحول السياسي فيمكن أولاً، في النظام الذي تأبى طبيعته وتركيبه الانفتاح على المشروع السياسي الوطني، وبالتالي لا إمكانية لذلك بسبب تركيبته الحالية ورموزه كما يكمن ثانياً، في عدم جهوزية المعارضة الوطنية بتكوينها وإمكاناتها لاستلام السلطة ومواجهة صعوبات جمة بعضها مرتبط بمعطى الوضع الداخلي وبعض آخر مرتبط بمعطى وضع الإقليم والذي ينطوي على تعقيدات كثيرة.

من هنا، فإنه أمام مأزق النظام وعدم قدرة المعارضة على استلام السلطة لإنجاز عملية التغيير الوطني الديموقراطي، يبقى المطلوب المرور بمرحلة انتقالية تتوفر فيها الشروط اللازمة للتغيير السياسي وتقوم على أساس إنهاء دور التغول السلطوي الأمني في الحياة السياسية والاجتماعية، ووضع روزنامة زمنية لإعادة بناء سلطة جديدة على قاعدة المخرجات السياسية التي يتم التوافق عليها مع قوى الحراك والتي أثبتت أنها تملك من الحس الوطني والمصداقية الشعبية ما يمنحها مشروعية دور فعال في إعادة إنتاج نظام سياسي جديد.

أما من هي الجهة التي يمكن أن تلعب هذا الدور الوسيط، الذي يفتح كوة في جدار الانسداد السياسي؟ في ظل الواقع

### المحامي حسن بيان

كتب هذا الموضوع قبل سقوط البشير / عن مجلة الشراع

بعد أربعة أشهر على انطلاق الحراك الشعبي في السودان، ما زال على زخمه وضغطه المتصاعد على البنية السلطوية التي ترفض الاستجابة للمطالب الشعبية التي تتمحور حول القضايا المعيشية والاقتصادية، كما قضايا الحريات العامة. إن السلطة التي تكابر وتحاول المراهنة على تعب الشعب وعلى احتواء بعض قوى الاعتراض، فشلت حتى الآن من الوصول إلى مبتغاها. فالجمهير لم تتعب بل ارتفعت لديها الحالة التعبوية التي يعبر عنها بالمسيرات المليونية، كما إن إقدام السلطة على توجيه رسائل لمن يشارك في الحراك لاحتواء موقفه عبر سياسة الترغيب التي تمنحه بعض الامتيازات والمغانم السلطوية لم تفلح أيضاً. بل بقي الشارع منشداً إلى عناوين الخطاب السياسي الذي ظلل الحراك منذ انطلاقته، و انضمام بعض القوى إلى فعالياته بعد فترة من انطلاقة لقطف الثمار بأقل الجهد عبر ركوب الموجة بقي دون تأثير قوي على القوى المحركة والتي تشكل القوى الوطنية المؤتلفة في إطار قوى الإجماع الوطني وتجمع المهنيين عصبها الأساسي.

بعد أربعة أشهر على الحراك الذي ارتفعت وتيرة تزخيمه، يحاول النظام مرة جديدة احتواء الوضع المأزوم بالدعوة إلى الحوار علماً أنه لم يقارب هذا الموقف سابقاً، بل عمد إلى تغييرات في المفاصل السلطوية من أجل تشديد القبضة الأمنية، عبر سلة من الإجراءات والقرارات كحل حكومات الولايات وتعيين ضباط على رأسها وإعلان حالة الطوارئ. ولما لم تسفر تلك الإجراءات التي رافقتها حملة اعتقالات واسعة شملت القيادات السياسية الوطنية عن تهدئة الشارع دعا النظام إلى حوار مع قوى يسميها بنفسه ظناً منه، أنه بذلك سيشق الحركة السياسية والشعبية والنقابية التي تدير الحراك وتضبط خطابه السياسي، ولتقدير منه أيضاً أن ذلك إذا ما أسفر عن نتائج سيكون بمثابة تعويم له وبمعنى آخر إعادة إنتاج نفسه وبما يمكنه من الاستمرار في الحكم على قاعدة سياسته الداخلية والخارجية التي أوصلت البلاد إلى حافة الإفلاس المالي من جراء التضخم وارتفاع تكاليف المعيشية و هيكله الاقتصاد الوطني وفق إملاءات وتوجيهات البنك الدولي للاستثمار صندوق النقد الدولي اللذين يضغطان لتحرير السوق الاقتصادية وإخضاعه لقاعدة العرض والطلب وبما يعني رفع الدعم عن سلة الخدمات



الانتقالیة التي تمهد لولادة نظام سیاسي جدید. نظام تتوفر فيه شروط المواطنة، وشروط ممارسة السيادة الوطنیة على المقدرات، وشروط حماية الخيارات الوطنیة في نسج العلاقات مع الخارج. إن شعب السودان الذي ضحى ويضحى يستحق نظاماً وطنياً ديموقراطياً، وهذه ليست منة تمنح له بل هو استحقاق جدير به لأنه بانتفاضة السلمیة، لم يبرز حیوية هذا الشعب وجذریة وطنیته وحسب بل أعاد الاعتبار للحراك الشعبي العربي مستفيداً من الدروس ومقدمات الدرس الذي يجب أن یحتذى به لأجل إنتاج النظم السیاسیة التي تدير دولة مدنیة على قاعدة المساواة في المواطنة، وعلى أساس تداول السلطة وهو الذي یضع حداً لكل أشكال التمدید والتأبید والتوريث السلطوي وحكم المنظومات الأمنیة.

\* \* \* \* \*

الراهن لا یبدو مهیباً لذلك سوى الاتجاه الإيجابي لدى الجيش والذي یبدي انفتاحاً على المطالب الشعبي سواء ما تناول منها الجانب المطليبي أو ما تناول منها السیاسي. وهذا الاتجاه الإيجابي بالانفتاح على المشروع الوطنی بقواه ومضامینه، مؤشرات بادیة في تعاطي الجيش مع الحراك الشعبي.

إن مبادرة هذا الاتجاه الإيجابي لدى المؤسسة العسکریة السودانیة للعب دور في إنتاج حل سیاسي يجب أن یكون محكوماً بشرطین: الأول، هو أن المرحلة الانتقالیة هي فقط لتحضير أرضیة إعادة إنتاج الدول المدنیة بنية وممارسة، والشروط الثاني هو العودة إلى الشعب لإعادة هیكله المؤسسات الدستوریة عبر انتخابات حرة ونزیهة وضمن الآلیات الدستوریة وهذا ما یتطلب بأن یكون الحراك الشعبي بقواه الوطنیة والمهنية والنقابیة جزءاً من إدارة المرحلة

## حزب البعث العربي الاشتراكي . الأصل الشعب أقوى والردة مستحيلة



یؤسس لحل قضايا الأزمة الوطنیة الشاملة. المجد والخلود للشهداء.

قيادة قطر السودان  
حزب البعث العربي الاشتراكي  
١١ ابریل ٢٠١٩

ندعو شعبنا إلى مواصلة وتصعيد انتفاضة الحسم والنصر حتي تحقق أهدافها بإسقاط النظام ومؤسساته، وبناء سلطة مدنیة، لتصفیة ركائزه السیاسیة والاقتصادیة والأمنیة، ونهجه الذي أدى إلى تفاقم الأزمة الوطنیة وتعقیدها بعد أن فرط في وحدة البلاد وأفرط في قمع الشعب وإفقاره وإذلاله.  
یا جماهير شعبنا الباسلة..

إن الإخلاص لمطالب الشعب في تفكيك دولة التمكين وتحقيق تطلعاته المشروعة في بناء حياة حرة كريمة یتطلب قدر عال من الوعي والیقظة حتى لا تلتف قوى الردة على انتفاضة الشعب وإجهاض أهدافها في الحرية والديمقراطية والعدالة والسلام ودولة الرعاية الاجتماعیة. إننا في حزب البعث ندعو جماهير شعبنا للاستمرار في الانتفاضة بكل الوسائل السلمیة، بالتحشد في میادين الاعتصام في القيادة العامة وحامیات الولايات، والتمسك بكل أهدافها الملتزمة بنود ومبادئ إعلان الحرية والتغییر بتسليم السلطة لحكومة مدنیة انتقالیة تعبر عن إرادة كل السودانیین لإدارة \*فترة انتقالیة لمدة أربع سنوات تقوم بواجب معالجة قضايا فترة الانتقال، وفي مقدمتها تفكيك سلطة القهر والاستبداد وتصفیة مرتکزاتها السیاسیة والاقتصادیة والأمنیة، ووضع الأساس لنظام ديموقراطي



## بیان إشهار

# "التحالف الوطني للقوى السياسية الیمنية"

خامساً: تحرص الأحزاب والمكونات المشكلة لهذا التحالف على فتح الباب أمام كافة القوى السياسية ومكونات الحراك الجنوبي السلمي وثورة الشباب السلمیة، للمشاركة في التحالف على قاعدة الشراكة الوطنية واستعادة العملية السياسية.

صادر عن التحالف الوطني للقوى السياسية الیمنية.

١. المؤتمر الشعبي العام
٢. التجمع الیمني للإصلاح
٣. الحزب الاشتراكي الیمني
٤. التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري
٥. الحراك الجنوبي السلمي
٦. حزب العدالة والبناء
٧. إتحاد الرشاد الیمني
٨. حركة النهضة للتغيير السلمي
٩. حزب التضامن الوطني
١٠. إتحاد القوى الشعبية
١١. التجمع الوحدوي الیمني
١٢. حزب البعث العربي الاشتراكي
١٣. حزب السلم والتنمية
١٤. الحزب الجمهوري
١٥. حزب الشعب الديمقراطي
١٦. حزب البعث العربي الاشتراكي القومي

یوم: السبت

تاریخ: ٧ شعبان ١٤٤٠ الموافق: ١٣ أبريل ٢٠١٩



أصدر التحالف الوطني للقوى السياسية الیمنية بياناً لدعم الشرعية، وفيما يلي نص البيان:

استشعاراً من الأحزاب والقوى السياسية الیمنية لمسؤوليتها الوطنية، وتعزيزاً لدورها السياسي في دعم استعادة الشرعية وإنهاء الانقلاب وإعادة بناء مؤسسات الدولة وبسط سلطاتها على كامل التراب الیمني، وقياماً بالواجب الوطني لإنقاذ البلاد وانتشالها من الأوضاع الاقتصادية والأمنية والاجتماعية الصعبة، فقد عقدت الأحزاب والمكونات السياسية المنضوية في هذا التحالف سلسلة من اللقاءات والاجتماعات المتواصلة، والتي كرست لمناقشة مختلف القضايا السياسية المتعلقة بالوضع الراهن في البلاد، ومراجعة أداء مختلف الأطراف الوطنية، وبالأخص منها دور الأحزاب والتنظيمات السياسية ومدى أهمية استعادتها لمكانتها في الشراكة كجزء أصيل من الشرعية الدستورية والتوافقية في هذه اللحظة التاريخية الحرجة والمفصلية.

وقد تكلل هذا النشاط الذي رافقه رعاية كريمة من فخامة رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي بالخروج بهذا التشكيل الذي تعلن الأحزاب والمكونات السياسية عن إشهاره اليوم مؤكدة على ما يلي:

أولاً: إشهار تحالف سياسي داعم للشرعية واستعادة الدولة وملتزم بالمرجعيات والثوابت الوطنية، باسم "التحالف الوطني للقوى السياسية الیمنية".

ثانياً: إقرار كافة وثائق التحالف، المتمثلة بالوثيقة السياسية للتحالف والبرنامج التنفيذي واللائحة التنفيذية، المستمدة من رؤى المكونات السياسية لمتطلبات المرحلة. ثالثاً: جاء تشكيل "التحالف الوطني للقوى السياسية الیمنية" نابعا من منطلق الضرورة الوطنية واستجابة لحاجة الساحة السياسية لوجود اطار جامع لمختلف المكونات والقوى السياسية بهدف: دعم مسار استعادة الدولة، وإحلال السلام وإنهاء الانقلاب، واستعادة العملية السياسية السلمية، وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني، وبناء الدولة الاتحادية.

رابعاً: تأكيد الأحزاب والمكونات السياسية الیمنية على تمسكها بخيار السلام الذي يأتي من التزامها المبدئي بالمرجعيات الثلاث، والذي يضمن إنهاء الانقلاب وما ترتب عليه.



.. وقيادة تنظیسات العاصمة السودانية

## تحية للصامدين في ميادين الاعتصام

وصناع الفوضى، وقتلة المحتجين السلميين غدراً. كما لم يصف جديداً للمشهد المحتقن سوى حظر التجوال، ببساطة لأن ابن عوف هو عمر البشير في ثوبٍ آخر. إن هذه التمثيلية سوف لن تنطلي على الجماهير التي انتصرت بسلميتها الواعية على نظام الحرامية وتجار الدين وأرباب الفساد. وبمثلا أجبرت رئيسه على التنحي ستجبره هو وبقية العصابة على الاستسلام لإرادتها ومطالبها.. بالاعتصام المتواصل والتمسك بخياراتها المشروعة الواضحة..

التحية للصامدات والصامدين على ميدان الاعتصام لقرباة الأسبوع، وهم يقدمون للعالم دروساً في العبقرية والبسالة.

قيادة تنظیسات العاصمة

الخرطوم

١١ أبريل ٢٠١٩م

حزب البعث العربي الاشتراكي  
أمة عربية واحدة.. ذات رسالة خالدة

بيان

انطلاقاً من موقفنا المبدئي الداعي إلى إزالة نظام البشير نعلن رفضنا لبيان ابن عوف وأعوانه..

أعاد بيان ابن عوف نائب عمر البشير ووزير دفاعه، تجربة عمر سليمان مدير مخابرات الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك في ٢٠١٢م، إبان الثورة الشعبية التي أطاحت بالأخير.

فقد ضمن البيان الباهت لرأس النظام وبقية العصابة وضعاً آمناً، وخلا من أي إشارة لمطالب الجماهير المحتشدة حول القيادة العامة، بل إختزلها في السكر والدقيق وما إلى ذلك. كما لم يشر لأي حلول سياسية للأزمة التي استفحلت بالمستوى الذي حرك كل مدن السودان وقراه. ولم يتحدث عن محاربة الفساد ورموزه، ولا الكتائب والميليشيات

## من المعتقل إلى ساحة الاعتصام



الرفيق محمد ضياء الدين الناطق الرسمي  
باسم حزب البعث العربي الاشتراكي-قطر  
السودان، تحرر من المعتقل عصر يوم الخميس،  
وانطلق مجدداً إلى ساحة الاعتصام





## نتنياهو: ضم الضفة وتكريس الانقسام

إليه مع قطر يقوم على أساس تكريس الانقسام وعدم تحقيق المصالحة الفلسطينية، وهو الهدف الذي يسعى العدو من خلاله إلى تدمير الشخصية الوطنية السياسية للفلسطينيين واعتماد سياسة الشردمة والتفتيت وصولاً للقول أنه لا يوجد طرف فلسطيني مفاوض، وفي الوقت نفسه يصب في خدمة الهدف الأكبر وهو كيان فلسطيني في غزة وبعض سيناء، ويفسر في جانب منه فشل كل محاولات المصالحة وعدم التقدم ولو خطوة واحدة في تنفيذ أي من الاتفاقات التي تم التوصل إليها طيلة سنوات الانقسام الذي كرس بانقلاب "حماس" على السلطة عام ٢٠٠٧ وإحكام قبضتها على قطاع غزة.

وفي هذا السياق قد يتساءل البعض عما إذا كان هذا الوضع يتناسب مع التصعيد الأخير الذي شهده القطاع من خلال الاعتداءات الصهيونية التي بلغت مئات الغارات وحملات القصف أو عبر إطلاق الصواريخ على كيان العدو، ومثل هذا الأمر لا يلغي ما ذهبنا إليه، فالتصعيد الأخير كان محكوماً بتأكيد الطرفين على عدم الرغبة في التصعيد وصولاً إلى المواجهة الشاملة، وحرصهما على الالتزام بالتهديئة التي تم التوصل إليها ومتابعتها من قبل الدوائر المصرية، وقد يكون على قاعدة التقاطع لا التفاهم أكثر من مصلحة للطرفين في هذا التصعيد الذي استخدمه نتنياهو لتعزيز رصيده الانتخابي على أبواب انتخابات الكنيست واستفادت منه حماس في مواجهة الحراك الشعبي من أجل الحرية ورغيف الخبز وفرصة العمل.

أمام كل هذا يبقى السؤال مطروحاً ألا يدرك الجميع خطورة الأوضاع ويبدأ بمراجعة الذات من أجل الوطن والقضية والعودة إلى خيارات جديدة تستند إلى مصالحة حقيقية وإلى فعل مقاوم يعتمد على صمود الشعب العربي الفلسطيني وقدراته النضالية العالية.

\*\*\*\*\*

كشفت تصريحات نتنياهو الأخيرة عن مسألتين في غاية الأهمية والخطورة تلقين مزيداً من الأضواء حول نوايا العدو وأهدافه.

الأولى: ضم المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة إلى كيان العدو واعتبارها جزءاً منه في خطوة تمهد لضم كامل الضفة الغربية لكيانه في مرحلة لاحقة، والمتابع لمجريات الأحداث لا يجد صعوبة في الوصول إلى هذا الاستنتاج، فالعدو الصهيوني يصر على تسمية الضفة "بإيهودا" والسامرة ويعتبرها جزءاً من "أرض إسرائيل" المزعومة، وقد أقدم نتنياهو على خطواته الأخيرة في هذا الوقت بالذات، ليس لحسابات انتخابية دون إسقاطها من الحساب بل في إطار التمهيد لتمرير "صفقة القرن" بالتعاون مع الإدارة الأميركية، وإذا كان البعض يعتبر أن الكتل البشرية الفلسطينية في الضفة الغربية قد تمنع مثل هذا الأمر، فإن مفهوم العدو ومن خلفه الحليف الأميركي تختلف، فما رشح عن "صفقة القرن" أن هذه الصفقة تسعى لإقامة كيان فلسطيني في غزة يمتد إلى بعض أجزاء سيناء بما يتسع لاستيعاب خمسة ملايين فلسطيني مما يعني تهجير سكان الضفة الغربية بالإضافة إلى عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ خاصة وأن "صفقة القرن" المرفوضة أساساً من الفلسطينيين لم تلحظ مكاناً لفلسطينيي لبنان وسوريا فيها كما تشير إلى استيعاب الفلسطينيين في الأردن بعملية دمج عبر إجراءات اقتصادية ومالية تقدم للنظام الأردني.

ويصبح هذا الاستنتاج أقرب إلى الواقع بعد إعلان ضم القدس كعاصمة موحدة لكيان العدو وفرض السيادة الصهيونية على مرتفعات الجولان السورية المحتلة وتبني الولايات المتحدة الأميركية لهاتين المسألتين.

الثانية وتتمثل باعتراف نتنياهو أن تمرير الأموال القطرية لحركة "حماس" بموافقة حكومته وإشراف جهاز الأمن الداخلي الصهيوني (الشاباك) هو في إطار اتفاق تم التوصل



## العالم مطالب بالرد

والجريمة، الخارجة على القانون. وتجاهل أولئك المتعطرسون، وأميو السياسة، الذين أعمتهم القوة العمياء، وافترضوا أنهم عبر سياسة البلطجة، والحصار يمكن تطويع إرادة القيادة الفلسطينية، حتى نسوا أن الشعب العربي الفلسطيني واجه الحصار بألوانه وأشكاله ومسمياته، وما زال خلال ما يزيد على السبعين عاماً خلت، ولن تثني إرادته قوة في الأرض مهما بلغ جبروتها ووحشيتها.

غير أن التأكيد على صلابة الموقف الرسمي والشعبي الفلسطيني في مواجهة التحدي المائل أمامها، ليس كل المطلوب فلسطينياً بل أن الضرورة تتطلب اتخاذ مواقف وإجراءات قانونية ومالية لصد الهجمة الأميركية الإسرائيلية، والتوجه للمحاكم الدولية ذات الصلة لإفشال المخطط المعادي، وقبل ذلك وقف التعامل باتفاقية باريس، وقطع كل أشكال التنسيق مع إسرائيل. وأيضاً التوجه للأشقاء العرب، لاسيما وأن القمة العربية قد انعقدت في تونس، لاتخاذ ما يلزم من الإجراءات لكبح الجريمة الجديدة. غير أن الدور المركزي يفترض أن تتحمله الأمم المتحدة، والأقطاب الدولية: الاتحاد الأوروبي، وروسيا والصين واليابان والهند والأرجنتين ... إلخ من الدول والمنظمات القارية والأممية. لاسيما وأن الاعتداء والبلطجة الأميركية تتنافى مع موثيق وأعراف الأمم المتحدة، كما أن ما تتخذه أميركا من إجراءات يعتبر اعتداءً صارخاً على دولة عضو في الأمم المتحدة، لم ترتكب أي سياسات خاطئة، أو متناقضة مع ميثاق وقوانين ومعاهدات الأمم المتحدة، بل تعمل على تطبيقها، والالتزام بها. فضلاً عن أن إدارة ترامب وحكومة إسرائيل تضربا الركائز المتبقية من خيار حل الدولتين على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ .

المطلوب من العالم تجييش حملة أممية رادعة للإدارة الأميركية المأفونة والمارقة، التي يقودها رجل نرجسي وأهوج، لا يفقه ألف باء السياسة إلا وفق مصالحه وحساباته الضيقة. ومن المفيد الاستفادة من الحراك الأوروبي، الذي تقوده إيرلندا لمواجهة صفقة القرن خلال الأيام القادمة في التصدي لقرار إدارته، ووأد نزعات الاستعماري الإسرائيلي نتنياهو، وأركان حكومته المنحلة.

### عمر حلمي الغول

في الحرب الأميركية الإسرائيلية المفتوحة على الشعب والقيادة والمشروع الوطني الفلسطيني، لجأت إدارة ترامب وحكومة اليمين المتطرف بقيادة نتنياهو إلى توسيع دوائر حربها على الدولة الفلسطينية بهدف تضيق الخناق والحصار المالي على السلطة الوطنية، وبدأت المؤسسات الأميركية ذات الاختصاص بالضغط والملاحقة للبنوك العالمية لعدم تحويل الأموال لخزينة وزارة المالية الفلسطينية، وفي نفس اللحظة، أعلن نتنياهو عن نية حكومته على خصم أموال أسر الشهداء وأسرى الحرية من أموال المقاصة الفلسطينية. وهو ما يعني عملياً ليس تجفيف أموال السلطة الوطنية فقط، بل الحؤول دون التعامل فيما بينها وبين البنوك العالمية، وتضييق الخناق على عمليات الاستثمار والمستثمرين في فلسطين، وشل سلطة النقد الفلسطينية (البنك المركزي الفلسطيني) من القيام بمهامها المالية على الصعيد الداخلي والخارجية، والهدف من الحصار الإرهابي المجرم، هو الضغط على قيادة منظمة التحرير عموماً، ورئيسها خصوصاً للاستسلام لمشيئة الإدارة الترامبية، وتميرير صفقة القرن المشؤومة، ومن الزاوية الإسرائيلية يتمثل الهدف، بإلزام قيادة المنظمة على التخلي عن أبطال الحرية وذويهم، وتحويل الكيانية الفلسطينية إلى أداة "لا وطنية"، ومرتهنة لإملاءات وسياسات محور الشر الأميركي الإسرائيلي ومن لف لفهم.

ومن نافل القول، أن إدارة ترامب ومعها القيادات الإسرائيلية الاستعمارية في الحكم وخارجه تحلم أحلام يقظة غبية، حتى أنها باتت تعتقد، أن قيادة منظمة التحرير للحظة تحت كل مركبات الحرب والضغط والإرهاب المنظم الأميركي / الإسرائيلي يمكن لها أن تتخلى عن هويتها، ودورها، وتاريخها، وثوبها الوطني. وافترض أولئك المجرمون في أميركا وإسرائيل، أن المرونة السياسية الفلسطينية، وتمسكها بخيار السلام، ورغبتها ببناء جسور التعايش مع المجتمع الإسرائيلي على أسس ومرجعيات عملية السلام الممكنة والمقبولة، يدفعها لأن "تخلع" ثوبها، و"تلقي" بأهداف الشعب وثوابته الوطنية إرضاءً لأميركا وحليفاتها الاستراتيجية، دولة العار



## أبعاد وآليات استهداف الأونروا

طريق نقل القضية من مستوى قضية شعب إلى مستوى مجاميع وأفراد تعرّضوا كما غيرهم في بلاد أخرى إلى انتهاكات واضطهاد أجبرهم على اللجوء، ويمهّد الطريق لخطوات لاحقة في تنفيذ المشروع الاستعماري الصهيوني. من جهة أخرى، وبصرف النظر عن الأسباب وتراتبية وتسلسل الأحداث فإن استهداف المخيمات التي تضمّ العدد الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين مثلما حدث في مخيمات تلّ الزعتر ونهر البارد في لبنان، واليرموك في سوريا، واختراق المخيمات الأخرى خاصةً مخيم عين الحلوة من قبل مجاميع عسكرية أو ميليشياوية بهدف الاستثمار السياسي والتي تزعزع الأمن والاستقرار في المخيمات، وتسيئ إلى آليات التعاون بين الفلسطينيين واللبنانيين على الصعيدين الرسمي والشعبي، وتساعد في السعي الخبيث لإلغاء الأونروا خدمت وتخدم العدو الصهيوني وداعميه الدوليين في مشاريعهم الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية وآخر صيغها الترويج لـ "صفقة القرن" المغلفة بسمّ الإغراءات الاقتصادية والمشاريع التنموية، ونقل الصراع معهم إلى صراع بين الفلسطينيين أنفسهم، وبينهم وبين محيطهم من خلال الترويج لخطّة الوطن البديل في الأردن و/أو سيناء ضمن الاستراتيجية الاستعمارية الصهيونية الهادفة إلى تحقيق مشروع "إسرائيل الكبرى" من الفرات إلى النيل، وتقاسم الأرض والموارد والنفوذ في الوطن العربي مع بعض دول الإقليم.

إنّ الحفاظ على الأونروا من خلال المساهمة العربية المالية الإضافية لتعويض وقف المساهمة الأميركية في تمويلها، ومستلزماتها المتنامية مع الوقت، والحفاظ على أمن واستقرار المخيمات داخلياً ومع المحيط، وإعادة إعمار ما تهدّم منها هو مسار هامّ في مقاومة المشروع الصهيوني الذي لا يستهدف فقط فلسطين والدول العربية الحدودية مباشرةً وإنما كل العرب من المحيط إلى الخليج شأنه في ذلك شأن المسارات الأخرى السياسية والدبلوماسية والعسكرية وغيرها. وبذلك فإنّ ذلك لا يجب أن يغيب عن الأذهان في مؤتمر القمّة العربية العادية المنعقد حالياً في تونس.

\*\*\*\*\*

### د. علي بيان

تأسست وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا، UNRWA) في الثامن من كانون الأول عام ١٩٤٩ بموجب قرار الأمم المتحدة رقم ٣٠٢، وبدأت عملياتها في الأول من شهر أيار ١٩٥٠، حيث تسلّمت سجلات اللاجئين الفلسطينيين من اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وقد بلغ عدد اللاجئين المسجّلين منذ عام ١٩٤٨ وذريتهم حتى عام ٢٠١٧ خمسة ملايين موزعون بشكل أساسي في الضفة الغربية، وغزة، والأردن، ولبنان، وسوريا. من بين الأساليب التي تعتمدها الإدارات الأميركية المتعاقبة في دعم المشروع الصهيوني التوسعي، والتنكّر لحقوق الشعب الفلسطيني خاصةً والعرب عامةً إعلان الإدارة الحالية برئاسة دونالد ترامب وقف تمويل الأونروا في ٣١ آب ٢٠١٨ مبررةً ذلك بزعم أنّ الأونروا "منحازة بشكل لا يمكن إصلاحه"، كما أنّها تعتبر أنّ عدد اللاجئين الفلسطينيين هو نصف مليون فقط.

إنّ السعي لإلغاء الأونروا التي تعرّف اللاجئ في برنامجها بأنه "الشخص الذي كانت فلسطين مكان إقامته الطبيعي خلال الفترة ما بين الأول من حزيران ١٩٤٦ وحتى ١٥ أيار ١٩٤٨، والذي فقد منزله ومورد رزقه نتيجة الصراع الذي دار عام ١٩٤٨" ومحاولة اعتماد المفوضية العليا لشؤون اللاجئين (UNHCR) التي تأسست عام ١٩٥٠ وباشرت عملها في العام التالي، وعُيّنت بدايةً باللاجئين داخل أوروبا فقط لتوفير المساعدة والحماية بشكل أساسي للاجئين الأوروبيين بعد الحرب العالمية الثانية، ولكنها شملت فيما بعد اللاجئين خارج أوروبا من خلال إقرارها البروتوكول الإضافي لعام ١٩٦٧ والذي أزال الحدود الجغرافية والزمنية الواردة في الاتفاقية الأصلية، التي بموجبها لا يُسمح إلاّ للأشخاص الذين أصبحوا لاجئين نتيجة للأحداث التي وقعت في أوروبا قبل الأول من كانون الثاني ١٩٥١ بطلب الحصول على صفة لاجئ. يهدف إلى إلغاء حق العودة استناداً إلى ما تضمّنه القرار ١٩٤ للعام ١٩٤٨ من خلال تحويل اللجوء الفلسطيني من حالة خاصة ذات أبعاد وطنية تاريخية إلى حالة لجوء عامة ذات أبعاد إغاثية وإنسانية فقط. وبذلك يتمّ استهداف الهوية الوطنية الفلسطينية عن





## قراءة أولية في نتائج الانتخابات الإسرائيلية

بقلم ركاد سالم " أبو محمود "

أمين عام جبهة التحرير العربية

أولاً: سياسة الاستيطان ومصادرة الأراضي وترحيل العرب كانت سياسة حزب العمل.

واليوم هذه السياسة هي سياسة حزب الليكود وقوى اليمين التي فازت في انتخابات الكنيست، في وقت أصيب حزب العمل بنكسة بحصوله على ٦ مقاعد وحزب ميرتس على ٤ مقاعد.

الأمر الثاني: إن تعطي نتيجة الانتخابات الثقة لنتنياهو لتشكيل حكومة يمينية رغم قضايا الفساد التي يواجهها، هذا دليل إضافي أن المجتمع الإسرائيلي هو مجتمع من القتلة والعصابات ولا يعطي قدراً للقضايا الأخلاقية التي يدعيها.

ثالثاً: إن قادة كحول لافان بقيادة بيني غانتس وجابي اشكنازي وموشي يعلون قادة الأركان السابقين لم يخسروا الانتخابات فقد حصلوا على ٣٥ مقعد كنيست أي بالتساوي مع الليكود. لأن هؤلاء لهم تاريخ حافل بالقتل والعدوان والتنكيل بالشعب الفلسطيني والعرب.

رابعاً: من هزم عملياً هي القوى التي تدعي اليسار، والتي تؤمن بحل الدولتين والانسحاب من أراضي احتلت عام ١٩٦٧. فحزب العمل حصل على ستة مقاعد وحصل حزب ميرتس على ٤ مقاعد فقط، أي أن قوى الوسط واليسار قد حصلت على ٢٠ مقعداً في وقت حصلت قوى اليمين على ٣٠ مقعداً.

خامساً: الصوت العربي تراجع من ١٣ عضو كنيست عندما كان موحداً في القائمة المشتركة إلى ما مجموعه

١٠ مقاعد عندما انقسم إلى قائمتين الجبهة العربية للتغيير، واتحاد التجمع والموحدة. فبينما حصلت القائمة المشتركة على ١٣ عضو كنيست في الانتخابات السابقة بنسبة تصويت في المجتمع العربي بلغت حوالي ٦٣٪، أما في الانتخابات الحالية تراجع الصوت العربي في وقت وصلت فيه نسبة التصويت اليهودي إلى ٧١٪. ولو كان الأمر نفسه في المجتمع العربي لكان توزيع القوى داخل الكنيست مختلف تماماً. وربما لا يعود تدني نسبة التصويت العربي لوجود قائمتين وحسب وإنما انتشر في دوائر الانتخابات في المناطق العربية يهود يضعون كاميرات تصوير وبشكل ظاهر لتخويف الناخب العربي.

سادساً: إن وجود حكومة بقيادة نتياهو في إسرائيل لن يغير الصورة السياسية السابقة، فقد قدم وعوداً أثناء حملته الانتخابية بأنه سوف يضم المستوطنات في الضفة الغربية ويقوم بتهديم الخان الأحمر، يساعده في ذلك وجود ترامب في البيت الأبيض الذي أيد سيادة إسرائيل على الجولان والمتوقع أن يؤيد سيادة إسرائيل على المستوطنات وهو اعتراف بالأمر الواقع كما يؤكد ترامب.

أخيراً، إن موقف القيادة الفلسطينية برفض صفقة العصر وقطع العلاقة مع أميركا والتوجه إلى المؤسسات الدولية وتعزيز المقاومة الشعبية سوف يسقط مؤامرة ترامب ومخططات نتياهو فنحن على أرضنا وبين أهلنا.

\*\*\*\*\*



## قيادة طلیعة لبنان في الشمال تلتقي بقيادة حركة فتح والتأكيد على ثوابت الموقف تجاه القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب المركزية الأولى



استقبلت قيادة حزب طلیعة لبنان العربي الاشتراكي في الشمال ممثلة بأمين سر الفرع الرفیق رضوان ياسين والرفاق رشید دياب وعلیا محفوظ ونبیل الزعبي قبل ظهر اليوم في مركز الحزب بطرابلس، قيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في شمال لبنان ممثلة بالأخ أبو جهاد فياض والأخوة جمال كيالي وأبو سلطان حيث استعرض الطرفان العلاقات المشتركة وسبل تفعيلها وتطويرها على مستوى طرابلس والشمال، ومواجهة الهجمة الشرسة التي تستهدف الشعب الفلسطيني بمكوناته ومصيره وحقه في العودة وبناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وأدانوا صفقة العصر المشبوهة التي تهدف إلى إلغاء الوجود الفلسطيني وقضيته المقدسة.

### لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في لبنان / علم وخبر ١٢٤٠

#### بيان صادر عن لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في لبنان

## قانون الإجراءات الأسود غير نافذ وباطل والعودة إلى القانون ١٦٠ / ٩٢ بانتظار قانون جديد

لذا، وانطلاقاً من أن الدولة هي المسؤولة الأولى والأخيرة عن حياة ومعيشة مواطنيها، كل مواطنيها وليس فقط حفنة منهم، وانطلاقاً من أن المؤسسات الرسمية لم تعتمد حتى الآن إلى وضع سياسة إسكانية مترافقة مع خطة تنفيذية تأخذ بعين الاعتبار أوضاع المستأجرين القدامى ومصالح المالكين الصغار الذين أصبحوا قلة بعد أن استولت الشركات العقارية على أملاكهم، ترى لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في لبنان في العودة إلى إقرار القانون ١٦٠ / ٩٢ الحل الوحيد بانتظار أن يبحث مجلس النواب مشروعاً جديداً للإجراءات السكنية القديمة وفق مشروع تقدمت به لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين بانتظار ذلك، ستتابع اللجنة تحركها بكل الأشكال الديمقراطية المتاحة، وفق خطة ملموسة أقرتها الجمعية العامة للمستأجرين. كما وستعقد عند الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء المقبل، الواقع فيه ١٦ نيسان، مؤتمراً صحفياً في مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان لشرح موقفها مما يجري.

### لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في لبنان

#### الهيئة الإدارية

بيروت في ١٠ نيسان ٢٠١٩



عقدت لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في لبنان (علم وخبر ١٢٤٠) اجتماعاً موسعاً برئاسة رئيس اللجنة النقابي كاسترو عبدالله وبحضور عدد من أعضاء اللجنة الإدارية بحثت خلاله التحركات التي يقوم بها ممثلو الشركات العقارية والمحاولات الرامية إلى الإيحاء بأن قانون الإجراءات الأسود وضع موضع التنفيذ.

يهم لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين أن تؤكد أن ما يطرح ليس أكثر من إشاعات وأوهام. فالقانون الأسود غير نافذ، ولا يمكن لأي مجلس نواب أن يعمد إلى تنفيذه الذي سيؤدي إلى رمي بمئات آلاف المواطنين اللبنانيين وعائلاتهم في المجهول.



## تكريم أميرة حروق وميسر الأطرش



تجمع المرأة اللبنانية

دوراً فاعلاً في تلك المحطات واستحققت التكريم والتقدير من كل مكان حلت به.

يفتخر تجمع المرأة ويسمو بتكريم احدى عميداته وواحدة من أميرات النضال في صفوفه، هي الأميرة في أمومتها وأعمالها وتاريخها النضالي المشرف.

أنها المناضلة أميرة حروق.....

أم ثائر.. أنت معنا دوماً وإن كنت غائبة بالجسد لظروفك الصحية

فتفضل شقيقتها السيدة رشا حروق لاستلام الدرع التكريمي عنها

وجاء في سيرة الرفيقة ميسر الأطرش: بدأت حياتها النضالية في العام ١٩٥٧ حين كانت قضية التحرر الوطني همّ كل عربي شريف ولأنها مناضلة من طراز اللواتي حملن قضايا الوطن والأمة على كواهلهن لقد شاركت في مظاهرات التنديد بالعدوان على قناة السويس وهتفت لتحرير الجزائر ودحر المحتل وإطلاق كل المعتقلين من سجون الاحتلال الفرنسي، شاركت مع رفيقاتها في إسعاف المصابين في حرب ٥٨، كما شاركت في كل الساحات مع الثائرين اعتراضاً على التزوير في نتائج الانتخابات لإسقاط نيابة المرحوم الدكتور عبد المجيد الرافي.

شاركت في العديد من الدورات التدريبية والتطويرية للأونيسكو كما أسهمت مع المناضلات الطرابلسيات خاصة واللبنانيات عامة في خدمة التجمع.

تجمع المرأة اللبنانية يفخر بكل مناضلاته وعلى وجه الخصوص المناضلة المعطاءة، الأم والشقيقة لكل المناضلين بعطائها وتضحياتها، رئيسة التجمع لدورات سابقة أنها المناضلة الماجدة الرفيقة ميسر الأطرش.

في حفل تكريم الأمهات على مسرح الرابطة الثقافية بتاريخ ٣١/٣/٢٠١٩ بالتعاون مع مجموعة من الهيئات النسائية الشمالية وبمشاركة وفد من تجمع المرأة اللبنانية برئاسة مسؤولة فرع الشمال د. عليا محفوظ عبر تكريم عميدات له في النضال النسوي والوطني والقومي وهنّ المناضلتين أميرة حروق (أم ثائر) وميسر الأطرش. وخلال التكريم قدمت الدكتورة محفوظ نبذة مختصرة عن سيرة كل من المناضلتين الأطرش وحروق قبل أن تتسلم المناضلة ميسر الأطرش درعها التكريمي وتتولى المربية الأستاذة رشا حروق استلام الدرع التكريمي لشقيقتها المناضلة أميرة حروق التي توجه بعدها وفد من العائلة والتجمع ورفاق الدرب في قيادة حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي في الشمال لزيارة المناضلة أم ثائر (شفاها الله) مقدمين لها درع التكريم:

وقيما يلي نبذة عن السيرة الذاتية لكل من:

### الرفيقة أميرة حروق:

بدأت نضالها وهي بعمر الصبا واندفاع روح الشباب، لم يقتصر نضالها على الجانب النقابي والنسوي بل اتسع حتى بلغ منتهاه في النضال الوطني والقومي.

مع بداية الحرب الأهلية البغيضة لعبت المناضلة دوراً فاعلاً إلى جانب المناضلة المرحومة عصمت الأدهمي في التجمع الوطني للعمل الاجتماعي.

في أواخر السبعينات ومع اشتداد الانقسام في الوطن، تداعت الأميرة المناضلة مع مجموعة من السيدات يتوزعن على مساحة الوطن وأسسن تجمع المرأة اللبنانية كإطار لعمل نسوي فاعل في مواجهة التهميش والإقصاء الذي كان سائداً في تلك الفترة.

لقد شاركت في مؤتمرات ومنتديات عربية وعالمية ولعبت



## فتى فلسطين

### إلى الشهيد عمر أبو ليلى شهيد عملية "سلفيت"



#### بقلم عمر شبلي

لَكَمْ كُنْتُ تُشْبِهُ بِلَادِكَ يَا عَمْرُ،  
وَأَنْتَ تُخْفِي سَكِينَتَكَ بِجَرِحِكَ.

\*\*\*

يَا عُمَرُ:

على الجرح تعبرُ بينَ الشطيّةِ،  
والوطنِ المنتظرِ.

متى سوفَ تظهرُ يا سيّدي،  
أيّها الوطنُ المُنتظرُ؟

خرجتَ لتأتي به، وما كنتَ تملكُ حتى تعودَ به  
غيرَ سَكِينَةٍ يَا عُمَرُ

وتعرفُ أنّكَ سوفَ تمرُّ على مذابحِ الطريقِ،  
وتعرفُ أنّكَ سوفَ تمرُّ على حاجزِ عربيّ،

وسوفَ يفتشُكَ الحاجزُ العربيّ،

وتعرفُ أنّكَ سوفَ تمرُّ على "العَلْقَمِي" وابنه  
وتعرفُ أنّ الحواجزَ مملوءةٌ بالوجوهِ الغريبةِ

ولم تُكْ تملكُ تأشيرةً للعبورِ عليها،

سوى أن تمرَّ عليها بهندامكِ المدرسيّ،  
وقصّةِ شغَرٍ مراهقٍ.

وأنتَ تخبّي جرحاً بصدركِ، كانت تُهددهُ  
أُمكُ القرويّةُ منذ الولادةِ في "الزاوية"

بأغنيةٍ لا تجفُّ فلسطينُ فيها،  
إلى أن غدا عندَ مدخلِ "سلفيت"

جرحاً بصدرِ العدو.

خرجتَ، ولم تُكْ تملكُ إلاّ عنادكُ،  
وسكينةً لم تجدْ غيرها

من أقاصي الخليجِ،

لأقصى المحيطِ سلاحاً.

وكانتَ مخازنُ أسلحةِ العربِ العاربةِ  
مُكدّسةً في المخابى،

ونعرفُ من يشتريها

بأعمارنا،

وأموالنا الهاربةِ

\*\*\*

وأعرفُ أنّكَ قد كنتَ تحتاجُ ضوءاً،  
وتحتاجُ ليلاً،

لتعبرَ بينَ الصديقِ وبينَ العدو.

وكلُّ الحواجزِ مُثخنةٌ بالجراحِ

وتعرفُ أنّ القنابيلَ مُطفأةٌ

بعدَ قتلِ الوطنِ.

بأمرِ من الحاكمِ العسكري،

وأمرِ من الحاكمِ العربيّ.

قد اتفقا أن تُحاكَمَ حتى السكاكينِ،

خوفاً من البرتقالِ،

ودفعاً لأيّ احتمالٍ

والقنابيلِ لا زيتَ فيها، فمن يُوقظُ الزمنَ العربيّ  
من النومِ؟

من يُوقظُ الأمّهاتِ من الحزنِ والدمعِ؟

من يُشعلُ النارَ؟

إنّ "اليمامة" تعرفُ قاتلَ والدها،

إنّه خالّها، وأخو أمّها، والقبايلُ مشغولةٌ

بـ "البسوس".

وأفيالُ "أبرهة" بالحجازِ تجوس.

والمضاربُ مملوءةٌ بالرجالِ.

والسيوفُ بأغمادِها،

وقريشُ تفاوضُ "أبرهة" كي يردَّ الجمالَ

بغيرِ قتالٍ.

\*\*\*

سألتُ أبي كيف لا تخلعُ الخيلُ أرسانها؟

والسيوفُ بأغمدةٍ من ذهبٍ.

قال: إنّ السيوفَ لها طبعُها، ليس تلمعُ

إلا إذا جردت.

وبالسيفِ يا ولدي لا يليقُ الذهبُ.

قلتُ: يا أبتى، كيف يحترقُ البيتُ،

وهو حجرٌ؟

وهل يعرفُ الناسُ تحتَ الحرائقِ

أسبابَ هذا الحريقِ؟

ومن أين يأتي الذي يحرقُ البيتَ،

يا أبتى، بالحطبِ؟

قال: كلُّ لحومِ الضِعافِ لنارِ القويّ حطبٌ.



للمیّتین، وأما الشهيد فسوف یظلُّ،  
ویُرزَقُ حیاً،  
هو حیٌّ علی الأرض، حیٌّ لَدی ربِّه فی السماء.  
أبّتی، دُلّنی أین تلك القبور التي لیس فیها جُثتٌ؟  
ومقبرة القرية اتسعت، کیف أفهمُ هذا؟  
ستكبرُ، یا ولدی، ثمّ تعرف أن القبور شواهدُ،  
والتراب الذي نحن نمشي علیه، تكوّن متاً،  
ومن أهلنا الراحلین وأجدادنا  
ربما یجرفون القبور،  
ولكننا سوف نجعلها فی الصدور.  
ففی كل صدوّ سنحفر قبراً لكل شهید.  
وحین تصیر الصدورُ هی المقبرة  
یقومُ الوطنُ،  
ویجیءُ الوطنُ.  
ولو فی المجیء تأخّر.  
ویا ولدی، لا یخاف من الموتِ  
إلا هم، تأملهمُ هاربین.  
بنادقهمُ هربت معهم من الخوف،  
فاعجب لسكينة هزمت بندقية!

\*\*\*

كان جرحك یلمع فی وجهه  
قتلوك لأنك متهم بالوطن،  
تهمة توجب القتل حتماً.  
كان لا یُشبهه القدس إلاك یا عمرُ العربی.  
وأملكُ یجهش فی مقلتيها العرب  
ولم تبك أمك یا عمرُ العربی  
إنك الآن فی حضنها، وتمشط شعرك.  
وها أنت تطلبُ إذناً مع الفجر منها،  
وقد ودّعك بدمع،  
وما كل دمع یداع

\*\*\*

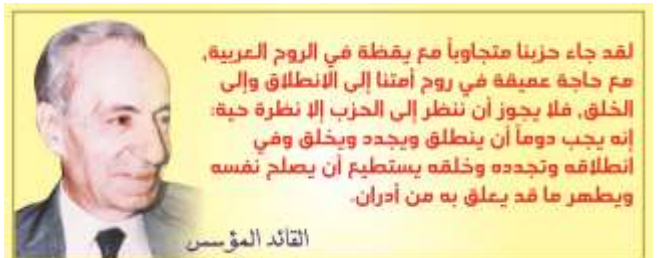
ولا یُوعب الموتُ مثلك، یا عمرُ العربی  
دع الآخرين یموتون فوق الكراسی  
ومت أنت فی حضن هذا الوطن  
لتصبح أعلى، وأكبر منهم  
فكرسبك الآن كل القلوب  
فیا أيها الشهداء  
وحدكم تستحقون أن تخلعوننا،  
ولا یخلع المرء صاحبه دونما سبب  
ونحن بلا صاحب یا عمر.  
وسكین مطبخ أمك لما شحذت  
على دمعها قدرک  
لا تمت بأي صلة  
لأسلحة الزمن العربی الجبان  
سأصلي، وأفرش سجادة من دمك،  
لأن دمك  
وحده صالح لنقیم علیه صلاة الجنزة،

غدأ سوف تكبرُ، یا ولدی، ثمّ تعرف أن الذي  
لا یعيش لأجل الوطن،  
ویموت لأجل الوطن،  
یضنُّ علیه الوطن  
بشاهدة أو كفن.  
ویا ولدی، إن من یرث الأرض أبنائها  
وهی تعرفهم.  
بیئها منذ كانت، وبین بنیها نسب.  
وفي البدء كان الوطن.  
فهو یشبهنا،  
ویشبهنا كل ما فیهِ،  
أشجاره، والطيور، وصوت عواصفه، والرعود،  
ویعرفنا فیهِ حتی الكفن.  
ویشبهنا حین نبعدُ عنه،  
ونحمله فی المطارات، يعرفه الناس فی كل  
ما نحن نحملة من حنین،  
وحین المفتش یسألنا فی المطارات  
نُعطیه نصف البطاقة،  
ویبقى بحوزتنا نصفها للرجوع إلیه،  
ولو فی كفن.  
تعلّم من الموت، یا ولدی، کیف تبني الحياة.  
لقد جعل المعتدون لهم فی فلسطيننا  
وطناً مستحیلاً  
علیک من الآن، یا ولدی، أن تحب الذين یموتون  
مثلك فی وطن مستحیل،  
لكی لا یكون بهم مستحیلاً.  
هم وحدهم یرتبطون تحدید أعمارهم،  
وتحدید عمر العدو  
قلت: کیف؟  
قال فی جدّة وحنو:  
تموت، ولكن سكينة، أنت تحملها  
سوف تبقى، ولو مت، مغرزة  
أبد الدهر فیهم  
لیعرف من شاء أن فلسطين للمعتدي  
وطن مستحیل،  
وأنت الذي سوف تجعله مستحیلاً  
وإن مت، یا ولدی، لم تمت  
لأنك سوف تعود، وفي بطل آخر لا یموت،  
لتقتله، وتعود إلی "الزاوية"  
لقد مات قاتلك المتبجح أنك مت.  
یقولون: ، یا أبّتی، إن بعض القبور  
بباطنها لیس یوجد موتی.  
فلماذا إذن نحفر القبر، والأمهات یجنن إلی جدث  
لا فقید به،  
ویذرمن أكبادهن علیه؟  
قال: الصدور قبور لهم  
لأن القبور ستحفر فی الأرض



ونقيمُ عليه صلاةَ الحياة.  
 ماذننا ليس فيها سوى تعبٍ ودعاءً.  
 مساجدنا ليس فيها غضبٌ،  
 عواصمنا ليس فيها سوى حاكم  
 من ذهبٍ.  
 مخازننا ليس فيها سوى أوسمةٍ،  
 وسيوفٍ خشبٍ.  
 ويا عمرُ العربيُّ عرفناكَ من بعدِ موتِكَ.  
 وما قيمةُ المعرفةِ،  
 ولكن، ترابُ فلسطينِ أمُّ وأبٍ.  
 وهلِ نسبُ بيننا حينِ تبقى وحيداً؟  
 وكلُّ العربيِّ.  
 يقولون: نحن سلالةُ عمرو ومعدى كربٍ.  
 وتغدو فلسطينُ أمُّ الجميعِ  
 من النهرِ للبحرِ حُرَّةً  
 بمؤتمرٍ من حُطَبٍ  
 وأسلحةٍ من ذهبٍ.  
 وكنتُ أصيحُ وأغمدُ صوتي  
 فمن بعدِ موتِكَ لا يُقبلُ الموتُ دونَ لهبٍ  
 حذارٍ من الموتِ دونَ لهبٍ  
 ثمُّ العمرِ نصنعهُ من لهبٍ  
 وسوفُ أصلي، وجرحُكَ أجعلهُ قبلي  
 فيا أولَ القبليتينِ تقبلُ صلاتي  
 ويا آخرَ القبليتينِ تقبلُ صلاتي  
 أصلي بلا رادعٍ ركعتينِ بغيرِ إمامٍ  
 سوى جرحِكَ المبتسمِ،  
 على أن يكونَ وضوئي بدمٍ.  
 وكم كنتُ تشبهُ يومَ سقطتُ بلادكُ.  
 وتشبهُ خارطةً لا يُحدِّدها الآخرونِ  
 نفاصيلُ ضحكِكَ استعمرتني،  
 فكيف تُحرِّرتني بعدها من إساركُ،  
 أنا العربيُّ الذي قتلوه على النهروانِ  
 ويومَ الجملِ  
 لقد مُتُّ عنا جميعاً،  
 سقطتُ شهيداً بغيرِ كفنٍ  
 فتقدّمَ منك القمرُ  
 ثم صار الكفنُ  
 \*\*\*  
 لأمك أن تتألمِ،  
 ولكن عليها إذا ما اعترتها ابتسامَةُ ثغرِكَ  
 أن تتبسّمَ  
 وأمك قد زغردت، وثيابُ الحدادِ عليها  
 ولا دمعَةٌ كشفت مقلتيها أمامَ الذينِ  
 بأحقادهم جعلوا صدرها جدّاً  
 وتعرفُ أن ابتسامَةَ ثغرِكَ كالجرحِ قاسيةٌ  
 وثوَجُّجٌ من حرقةٍ في دمِ الأمِّ عرساً ومأتمٍ  
 وتعرفُ أن ابنها لو رأى حزنها يتألمُ  
 فتغسلُ أحزانها بالدموع التي تدخلُ القلبَ كي

لا يراها.  
 فيخبرُها قلبُهُ أنه سيعودُ بلا جرحِهِ  
 كيسوعٍ إلى حضنِ مريمٍ،  
 وأمك عاتبةٌ يا عمرُ  
 لم تمرَّ عليها مع الفجرِ لما نُويتَ السفرُ  
 عتبُ الأمّهاتِ يحومُ على الجرحِ  
 مثلُ الضمادِ.  
 وروحكُ كانت تقولُ لها:  
 إخلي الموتَ ثم ارتديني.  
 إخلي الحزنَ ثم ارتديني،  
 سأحضرُ في غرّةِ "المونديالِ"  
 وعرساً لأحمدَ في "يَتْسَهَارِ"  
 وعرساً لعبدِ الكريمِ المقاومِ في "أريئيلِ"  
 \*\*\*  
 سلامٌ على الشهداءِ  
 وأهليهمُ الفقراءِ،  
 وما ظل من دمهم سوف يكفي  
 لرسمِ العَلَمِ  
 سلامٌ على كلِّ منتظرٍ دوره ليكونَ شهيداً  
 جميعِ قصائدنا انهزمت حين أصبحت أنتِ القصيدةُ.  
 كل حرفٍ جبانٍ إذا لم يكن جارحاً  
 مثل سِكِّينِكَ الحاقدةِ  
 وفي الحقدِ نُبلٌ إذا ما توجّهَ للفتنةِ الفاسدةِ  
 \*\*\*  
 وما قتلوكُ، وما صلبوكُ،  
 لأنك أنتِ سعدتِ، وهم هبطوا لجهنمِ  
 لقد نمتِ في حضنِ أمكُ، قد أخبرتنا على الفورِ:  
 أنكِ عدتِ إليها.  
 لابساً جرحكُ العربيِّ الذي لم يُضمِّدَهُ  
 في نزفه غضبُ عربيٍّ.  
 لقد كان يغضبُ في الجهة الثانيةِ.  
 لم يكن في محطّاتنا العربيّةِ إلا تصاريحُ أمكُ.  
 لقد ضمّدتِ جرحكُ العربيِّ بضمٍّ، وشمٍّ،  
 وما كان في بوحها من شيمٍ.  
 وكنتِ أنيقاً، وأنتِ تُطلُّ عليها  
 بصورتكِ المدرسيّةِ،  
 وقصّةِ شعرٍ فتىً  
 يغازلُ في الصفِّ أحلى صبيّةِ  
 ولم نكُ نعلمُ هل كنتِ تلبسُ مريولَ مدرسةٍ،  
 أم قضيّةِ.  
 حكايةُ جُكِّك يا عمرُ العربيِّ،  
 لا تحيطُ بها أبجديّةُ.  
 كيف أقترَبُ الآنَ منها، وأمك تُخجلُ كلَّ القصائدِ  
 في اللغةِ العربيّةِ.  
 فيا عمرُ العربيِّ توكأ على صوتِ أمكُ  
 حتى تُكوّنَ أرحامنا عمراً آخراً،  
 يجيءُ إلى القدسِ ممتطياً ناقّةً،  
 لا على ظهرِ دَبَابَةٍ عربيّةِ.





## وردة على أضرحة الشهداء



البعث؛ قام الرفاق في فرع  
في طرابلس بوضع إكليل  
القائد المناضل عبد  
الأمين العام للحزب أمين  
لبنان العربي الاشتراكي  
تحسين الأطرش، وفي  
الفرع إكليلاً على ضريح

بمناسبة عيد تأسيس  
الشهيد تحسين الأطرش  
من الورد على ضريح  
المجيد الرفاعي نائب  
سرقية حزب طليحة  
وإكليل على ضريح الشهيد  
بيروت وضع الرفاق في

الرفيق راضي فرحات نائب أمين السر، أما في الجنوب فقد وضع الرفاق في الفرع إكليلاً  
على ضريح الشهيد موسى شعيب وآخر على ضريح الرفيق ظافر المقدم وثالث على ضريح  
الشهيد علي قنبر وفاءً واستذكراً للشهداء على امتداد الوطن.

لا أبكيك ولا أرثيك فأنت في قلوبنا وضمائرنا وفي نضالنا اليومي من أجل المبادئ  
والأهداف وفي العهد الذي قطعناه أن نظل في خندق الدفاع عن أمة الرسالات  
لا أبكيك ولا أرثيك لأنك الأكرم منا جميعاً وأنت الذي ارتقيت من مرتبة مناضل إلى  
منزلة شهيد

فقدمت أثنى ما تملك وأغلى ما عندك لتعود كل عام في ورود نيساننا وفي عشب  
أرضنا الطيبة

تعرف لحن الحياة المتوهج من الشهادة

لك كل الوفاء والتقدير مهما تعددت الأسماء تنوعت وما أعجز من كلمة في حضرة

شهيد

ولكم كل الرفعة والإجلال وأنتم في عليين.